الجزء العاشر

من مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لأبي يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي

١٨٢ - ٢٦٢ هـ

قدم للجزء

فضيلة الشيخ العلامة
عبد الرحمن البراك

وفضيلة الشيخ المحدث
عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدّمَة فضيلة الشيخ: عبدالرحمن البراك

الحمدُ لله ربّ العالمين، وصلى اللهُ على عبدهِ ورسولهِ خاتمِ النبيين، وعلى آله وصحبهِ ومن تبعهم بإحسان وسلّم تسليماً كثيراً، أمَّا بعد:

فقد اطلعتُ على البحثِ الذي أعدّهُ الأخُ الفاضلُ الدكتور: علي بنُ عبدالله الصيّاح بعنوان "**الجزء العاشر من مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تأليف أبي يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السّدوسي**"، وكان هذا البحث امتداداً لرسالة المحقق لنيل درجة الماجستير إذ كانت بعنوان "**يعقوب بن شيبة السدوسي آثاره ومنهجه في الجرح والتعديل**".

وكان الدكتور علي موفقاً بعنايته بهذا الإمام؛ فإنه في الرسالة قد أبرز منزلته الحديثية وإمامته في الجرح والتعديل، وأطال النفس في ترجمته، وأوجز ذلك في البحث المذكور.

والمعروفُ عند المحدثين أنَّ يعقوبَ بَ شيبة السدوسيّ رحمه الله من أئمةِ الجرح والتعديل المعتدلين كابن المديني والبخاريّ، لكنه غير مشهور.

وقد اشتمل هذا البحث:

١ ـ مقدمة تضمنت ذكر الأسباب الداعية لتحقيق هذا الجزء من مسند الإمام يعقوب بن شيبة، ونبه إلى المنهج الأمثل في التحقيق.

٢ ـ ترجم لصاحب المسند ترجمةً تناسبُ المقام.

٣ ـ دراسة لمسند يعقوب بن شيبة عموماً ولهذا الجزء العاشر خصوصا، وقد تضمنت هذه الدراسة فوائد حسنة تهم الباحث.

٤ ـ تحقيق "**الجزء العاشر من مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب**" وقد سلكَ المحققُ في ذلك أصولَ التحقيق المتبعة من ضبط النّص، وتخريج الأحاديث، والترجمة للأعلام والرواة وغير ذلك.

٥ ـ أردف المحققُ بالبحث ملحقاً في أسماءِ الرجال الذين تكلم عليهم يعقوب بن شيبة حسب ما وقف عليه بعد التتبع في المصادر المختلفة.

فجزى اللهُ الدكتور علي بن عبدالله الصيّاح عن جهده جزاءً حسناً، وزادنا وإياه علماً وتوفيقاً، وبارك فيه، ونفع بما قدّمه من هذا البحث وغيرهِ، ومنحنا وإياه الإخلاصَ في القولِ والعمل، إنَّه تعالى ولي ذلكَ والقادرُ عليه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

قال ذلك:

عبدالرحمن بن ناصر البراك

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ المحدث: عبدالله السعد

قدمتُ مقدمة شيخنا في أوّل الموسوعة، لأنَّ فضيلته أسهب في الكلام عن يعقوب ومنهجه مما ناسب أن تكون في أوّل الموسوعة، وأوّل ما يقابل القارىء للكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق[1]

تقدم أنَّ الإمام الحافظ أبا يوسف يعقوب بن شيبة السدوسي ألف مسنداً عظيماً حظي بالقبول والعناية والثناء من لدن علماء الحديث، وفي مقدَّم هذه الأقوال في الثناء عليه قولُ إمامِ العللِ في وقته الدارقطني؛ قال الخطيبُ البغداديّ: حدثني الأزهريُّ قال: سمعتُ جماعةً من شيوخنا وسمى منهم أبا عُمر بن حيويه، وأبا الحسن الدارقطني يقولون: «لو أنَّ كتابَ يعقوب بن شَيْبَة مسطورٌ على حمام لوجب أن يكتب»[2]، فهذه العبارة من الدارقطني وغيره لها مدلوها العلمي القوي، فهو يوصي بكتابة المسند حتى لولم يكن هناك إجازة أو سماع للكتاب من رواته، قال الذهبي تعليقاً على قول الدارقطنيّ: «يعني لا يفتقر الشخص فيه إلى سماع»[3]، وسيأتي المزيد من أقوال العلماء في الثناء على هذا المسند في الباب الثاني.

---

(١) حذفت الحمدلة والصلاة ـ وكانت مذكورة في الأصل ـ لأنها تقدمت.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٢٨١.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٧.

وإلى وقتٍ قريب لم يظهر شيءٌ من مسند يعقوب بن شَيْبَة، وكان في حكم المفقود، حتى يسر الله ـ بمنه وفضله ـ العثور على "الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة"، وجده الدكتور: سامي حداد[1] أثناء بحثه عن المخطوطات الطبية العربية، وعرضه على بعض العلماء فشجعوه على إخراجه[2]، فقام بنسخ الجزء وترجم لرواته وأعلامه، وطُبع الجزء طبعتين، وعندي الطبعة الثانية منه.

وهذه الطبعة ينقصها التحقيق والتوثيق العلمي فلا يوجد فيها تخريج ألبتة، ولا دراسة شاملة، مع أوهام شنيعة في تراجم الرجال ونسبتهم، ومن أمثلة ذلك:

١ ـ قول يعقوب بن شيبة (ص٧٧) «قال أبو يوسف: وهو كما قال عليّ، وعكرمة بن عمار يمامي ثقة ثبت»، ترْجَمَ المحققُ لأبي يوسف هذا (ص١٦٩) وذكر أنّه يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسيّ أبو يوسف الفسوي المتوفى سنة مائتين وسبع وسبعين... وهذا وهم عجيب ذلك أنّ أبا يوسف هنا هو يعقوب بن شَيْبَة المصنف، وسياق الكلام بيّن!، والفسوي من طبقة تلاميذ يعقوب بن شَيْبَة، ولم يرو عنه يعقوب بن شَيْبَة أصلاً.

---

(١) لبناني الجنسية، وهو أستاذ الجراحة في الجامعة الأميركية ببيروت. انظر مقدمة مسند عمر تحقيق: سامي حداد ص ٧.

(٢) مسند عمر بن الخطاب ـ تحقيق سامي حداد ـ ص ١٥ـ١٦.

٢ ـ وفي (ص ٥٥) ورد ذكر أبي داود عن يحيى بن معين فترجم له في (ص١٦٢) على أنه أبو داود الطيالسي، والصواب أنه أبوداود السجستاني صاحب السنن.

٣ ـ وفي (ص٦١) (عن عمير بن هانئ قال: رأيتُ ابن عمر، وابن الزبير، ونجدة، والحجاج..)، فترجم لابن الزبير على أنه عبدالله بن الزبير بن عيسى الحميدي المتوفى سنة ٢١٩هـ!!، وترجم لنجدة على أنه نجدة ابن المبارك!!، وهذه أوهام شنيعة فابن الزبير هو: عبدالله بن الزبير بن العوام الصحابي المشهور، ونجدة هو الحروري.

وغيرها من الأوهام التي لا تخفى على طلاّب هذا العلم الشريف علم الحديث.

ثم قام كمال يوسف الحوت بإخراج الكتاب سنة ١٤٠٥هـ وعلق عليه، وأخذ غالب تعليقات سامي حداد وجميع أوهامه ـ المتقدم ذكرها وغيرها ـ دون أن ينسب ذلك لسامي، أو يشير إشارة إلى ذلك، بل زاد عليه أوهاماً شنيعة، من ذلك:

ـ ص ٤٥ فقد قال يعقوب بن شَيْبَة: «حدثنا شريح بن النعمان و زهير بن حرب وعبدالله بن محمد وسياق الحديث عن شريح قالوا: حدثنا سفيان...»، فقال كمال الحوت معرّفاً بشريح بن النعمان: «هو شريح بن النعمان الصائدي الكوفي.. أخذ عن علي، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، توفي سنة ٧٨هـ..»، فلم يتنبه أنّ هذا الراوي توفي قبل أن يولد

يعقوب بن شَيْبَة بأكثر من مائة سنة ؛ فكيف يروي يعقوب عنه قائلاً : حدثنا؟!، وقد أُتي المُعَلِّق من جهة التصحيف، والصواب «سريج بن النعمان»، فهو من شيوخ يعقوب وروى عن سفيان، وهو على الصواب في نسخة سامي (ص ٣٧)، وترجم له سامي ترجمةً صحيحة!.

- وكلامه في وصف النسخة الخطية (ص ١٥ـ١٦) مأخوذ من كلام: سامي حداد في (ص ١٧ـ١٩) ولم يعزه إليه.
- ثم إنّ المعلق زاد الطين بلّة بتصرفه في متن النسخة باجتهادات خاطئة ؛ من ذلك: ما ورد في حديث عمر بن الخطاب --(ص٥٥) من طبعة الحوت ـ قوله (لو أنَّ نبي الله أمّر عليّ أميراً فصنع..) فقام المحقق بتغيير (عليّ) إلى (علياً) وعلق عليها في الهامش بقوله (وردت في الأصل بلفظ "علي" وهو خطأ، والصواب كما أوردنا) كذا قال!!، مع أنّ ما في الأصل هو الصواب.
- ومنه أيضاً: ما جاء في (ص٦١) (مستقبلَ القبلةِ) فقام المحقق بتغيير (مستقبل) إلى (مستقبلاً) وعلق عليها في الهامش بقوله (وردت في الأصل بلفظ " مستقبل " وهو خطأ، والصواب كما أوردنا) كذا قال!!.

فلِمَا تقدّم من أهمية الكتابِ، وسوء الطبعة الحالية، وتصرف المعلقين عليها، وقلة وجودها في المكتبات، حرصتُ على إخراج هذا الجزء بتحقيق علمي يليق به، وسرتُ في تحقيقي لهذا الجزء على الخطة التالية:

- **المقدمة ـ وهي هذه ـ.**
- **دراسة الكتاب، وفيها ثمانية مطالب:**

- المطلب الأوَّل: اسم الكتاب، وصحة نسبة هذا الجزء ـ الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب ـ ليعقوب بن شيبة.
- المطلب الثاني: عناية يعقوب بالمسند، وثناء العلماء عليه، وروايتهم له، ونقلهم عنه.
- المطلب الثالث: مقدار ما ظهر من المسند، وما وُجد منه الآن.
- المطلب الرابع: موضوع المسند، وترتيبه العام، وبيان منهجه التفصيلي في هذا الجزء.
- المطلب الخامس: مناقشةُ دعوى سبق الترمذيّ يعقوبَ في تأليفه كتابه، ودعوى أنَّ الدارقطني استخرج علله من مسند يعقوب.
- المطلب السادس: وصف النسخة الخطية.
- المطلب السابع: إسناد النسخة وسماعاتها.
- المطلب الثامن: بيان الطريقة المتبعة في التحقيق والتخريج.

- **نماذج مصورة من النسخة الخطية.**
- **النص محققاً.**

ومما يلاحظ في هذه النسخة وجود عدد من الأخطاء النحوية الواضحة مثل:

- قوله ص٦٣ (غير أنّ في إسناده رجل مجهول)، والصواب (رجلاً مجهولا).
- وقوله ص٦٢ (كان شيخ صدوق)، والصواب (شيخا صدوقا).
- وقوله ص٧٧ (كانت أربع من الإبل)، والصواب (أربعاً).
- وقوله ص٥٧ (شكا إلينا الأوزاعي بنات له ومعاش)، والصواب (معاشا).

وغيرها من الأخطاء النحوية والتي لا شك أنها من النساخ إذ أنّ يعقوب بن شيبة من البارعين في اللغة العربية كما يدل على ذلك كلامه ونقوله عن أئمة اللغة قضايا تتعلق بالعربية واختياراته، قال ابن ماكولا: «قال أبو الحسن: يوسف بن منازل أبو يعقوب كوفي ذكره بالضم، وقال أبو محمد: بفتح الميم، وهو الأصوب، وكذلك قاله يعقوب بن شيبة وهو إمام في هذا العلم يقتدي به»[1]، وقال ابن حجر: «حديثُ أبي هريرة "اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم"، رويناه بالتشديد عن الأصيلي والقابسي ووقع في رواية غيرهما بالتخفيف، قال النووي: لم يختلف الرواة عند مسلم في التخفيف وأنكر يعقوب بن شيبة التشديد أصلا»[2]، وقد نقل في هذا الجزء عن أبي عبيد القاسم بن سلام بعض الأمور اللغوية.

---

(١) تهذيب مستمر الأوهام (ص٣٢٥)، تحقيق: سيد كسروي، ط الأولى، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية.

(٢) فتح الباري (٦/ ٣٩٠).

وقد تعددت مناهج المحققين حيال هذه القضية ـ وجود الأخطاء النحوية في النسخ الخطية ـ فيرى بعضهم أنَّ الأولى إصلاح الخطأ في متن الكتاب ووضعه بين معقوفتين، مع بيان ذلك في الحاشية[1].

ويرى بعضهم ـ وهم المتقنون من المحققين قديما وحديثا[2] ـ أنّ الأولى إثبات النص كما هو مع بيان الصواب في الحاشية، قال القاضي عياض: «الذي استمر عليه عملُ أكثرِ الأشياخ نقلُ الروايةِ كما وصلتْ إليهم وسمعوها ولا يغيرونها من كتبهم حتى اطردوا ذلكَ في كلمات من القرآن استمرت الرواية في الكتب عليها بخلاف التلاوة المجمع عليها، ولم يجئ في الشاذ من ذلك في الموطأ والصحيحين وغيرها حماية للباب، لكن أهل المعرفة منهم ينبهون على خطئها عند السماع والقراءة وفي حواشي الكتب، ويقرءون ما في الأصول على ما بلغهم، ومنهم مَنْ يجسر على الإصلاح، وكان أجرأهم على هذا من المتأخرين القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الكنانى الوَقَشى فإنه لكثرة مطالعته وتفننه كان في الأدب واللغة وأخبار الناس وأسماء الرجال وأنسابهم وثقوب فهمه وحدة ذهنة جَسَرَ على الإصلاح كثيراً وربما نبه على وجه الصواب، لكنه ربما وهم

---

(١) انظر: توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين لموفق بن عبدالقادر (ص١٥٤ـ١٥٥)، وانظر: فتح المغيث (٣/١٦٧ـ١٧٣).

(٢) فَرّقَ المحدثون ـ ممن كَتَبَ في مصطلح الحديث ـ بين إصلاح الخطأ في النطق والرواية، وإصلاح الخطأ في أصل النسخة والكتاب، ففي الأول رجحوا إصلاح الخطأ في النطق والرواية، وفي الثاني رجحوا عدم التغيير مع التنبيه في الحاشية فلا يخلط بين كلامهم في هذا، وهذا.

وغلط في أشياء من ذلك، وتحكم فيها بما ظهر له أو بما رآه في حديث آخر، وربما كان الذي أصلحه صوابا، وربما غلط فيه وأصلح الصواب بالخطأ، وقد وقفنا له من ذلك في الصحيحين والسير وغيرها على أشياء كثيرة وكذلك لغيره ممن سلك هذا المسلك، وحمايةُ بابِ الإصلاحِ والتغير أولى لئلا يجسر على ذلكَ من لا يحسن ويتسلط عليه من لا يعلم»[1].

وقال ابن الصلاح: «إذا وَقَعَ في روايته لحنٌ أو تحريفٌ فقد اختلفوا[2]؛ فمنهم من كان يري أنّه يرويه على الخطأ كما سمعه...ومنهم من رأى تغييره وإصلاحه وروايته على الصواب...وأمّا إصلاح ذلك وتغييره في كتابه وأصله فالصواب تركهُ وتقريرُ ما وقع في الأصلِ على ما هو عليه مع التضبيب عليه وبيان الصواب خارجاً في الحاشية فإنّ ذلك أجمع للمصلحة وأنفي للمفسدة، وقد روينا أن بعض أصحاب الحديث رُئِيَ في المنام وكأنه قد مر من شفته أو لسانه شيء، فقيل له في ذلك فقال: لفظةٌ من حديثِ رسول الله ﷺ وعلى آله وسلم غيرتها برأيي فَفُعل بي هذا، وكثيرا ما نرى ما يتوهمه كثير من أهل العلم خطأ وربما غيروه، صوابا ذا وجهٍ صحيح وإن خفي واستُغرب لاسيما فيما يعدونه

(١) الإلماع (ص١٨٥_١٨٦).

(٢) هذا الخلاف منصبٌ على الرواية فقط كما هو بيّن من سياق الكلام، ولذا اختصرته خشية الإطالة، وسيتكلم عن اللحن في الكتاب، وفرقٌ بين إصلاح الخطأ في النطق والرواية، وإصلاح الخطأ في أصل النسخة كما لا يخفى.

خطأ من جهة العربية، وذلك لكثرة لغات العرب وتشعبها»[1].

قال الزركشي ـ في شرحه لمقدمة ابن الصلاح ـ: «قوله: وأما إصلاح ذلك وتغييره في كتابه إلى آخره" ما ذكره المصنف أنه الصواب حكاه ابن فارس عن شيخه أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان قال: فكان يكتب الحديث على ما سمعه لحنا ويكتب على حاشية كتابه كذا قال يعني الذي حدثه، والصواب كذا قال ابن فارس: وهذا أحسن ما سمعت في هذا الباب، وقال أبو حفص الميانشي في "إيضاح ما لا يسع المحدث جهله": صوب بعض المشايخ هذا، وأنا أستحسنه وبه آخذ»[2].

وقال ابن دقيق العيد: «وإذا وقع في الرواية خلل في اللفظ فالذي اصطلح عليه أن لا يُغير، حسماً للمادة، إذ غيّر قوم الصواب بالخطأ، ظناً منهم أنه الصواب، وإذا بقي على حاله يُضبب عليه، وكتب الصواب في الحاشية»[3].

وهذا هو المنهج الأسلم في مثل هذه القضية لأمور:

١ ـ أنّ هذا قد يدلنا على جوانب معينة في الشخصية العلمية للمؤلف أو الناسخ، وقد ينبني عليها أمور عند دراسة الحياة العلمية لهما ـ للمؤلف أو الناسخ ـ، وقد عُرف عن بعض العلماء أنه يلحن في

---

(١) علوم الحديث (١٩٥ـ١٩٧).

(٢) النكت على مقدمة ابن الصلاح (٣/٦٢٣ـ٦٢٤).

(٣) الإقتراح في بيان الاصطلاح (ص٢٦٢).

مؤلفاته مثل: ابن عدي صاحب "الكامل في ضعفاء الرجال" ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ، وغيره.

٢ ـ أنّ هذا المنهجَ يسدُّ بابَ العبث في تراثنا المجيد، فكم من كُتُبٍ عُبث بها بظنون وهمية، وترجيحات خاطئة، وقد عانيت ـ إبّان كتابة رسالة الدكتوراه ـ من تصرف وتلاعب كثير من معلقي ـ ولا أقول محققي ـ الكتب المعاصرين وجرأتهم البالغة على التصرف في نص الكتاب زيادة ونقصاً، تقديماً وتأخيراً، تصويباً وتعديلاً، حيث إني كثيراً ما أقف حائراً مستشكلاً وجهاً من الوجوه وعندما أرجع إلى المخطوط أجده على الصواب، ولولا خشية الإطالة لذكرتُ من ذلك العجب العجاب.

٣ ـ ثم إنه يحتمل أنّ ما يلاحظ صواب ولكن لم يتبين للمحقق، وغيرهُ يجدُ مخرجاً ووجهاً لذلك.

٤ ـ أنّ المحقق بالتنبيه على الخطأ في الهامش قد أدى الأمانةَ، وواجبَ العلمِ، وخرج من التَبِعةِ في ذلك، والله أعلم.

وأمّا آيات القرآن فلا بدَّ من ذكرها كما هي في المصحف ـ بعد التأكد الدقيق من ذلك ـ، قال عبدالسلام هارون: «أمَّا الشواهد من القرآن الكريم فلما لها من تقدير ديني، لا بدَّ أن توضع في نصابها، وقد كَشفتُ في أثناء تحقيقي لكتاب الحيوان عن تحريفات كثيرة لم أستطع إلاّ أن أردها إلى أصلها..إنّ التَزَمُّتْ في إبقاء النص

القرآني المحرف في الصلب كما هو، فيه مزلة للأقدام، فإنّ خطر القرآن القرآن الكريم يجل عن أن نجامل فيه مخطئاً أو نحفظ فيه حق مؤلف لم يلتزم الدقة فيما يجب عليه فيه أن يلزم غاية الحذر...واختبار النصوص القرآنية لا يكفي فيه أن نرجع إلى المصحف المتداول، بل لابد فيه من الرجوع إلى كتب القراءات وكتب التفسير»[1].

ولا يفوتني أن أشكر شيخي الجليلين فضيلة الشيخ : عبدالرحمن بن ناصر البراك، و فضيلة الشيخ المحدث: عبدالله بن عبدالرحمن السعد على تقديمهما للكتاب، سائلاً المولى أن يبارك فيهما وفي علمهما.

وما أحسنَ ما قال محمد بن عبدالملك الفارقي المتوفي سنة سنة أربع وستين وخمسمائة[2]:

إذَا أَفَـادَكَ إنْـسانٌ بفائـدةٍ ❖❖ مِـنْ العلـومِ فـأكثِرْ شُـكرَهُ أبـدَا

وقُـلْ فُـلانٌ جـزاهُ اللهُ صـالحةً ❖❖ أفادَنِيهـا وألـقِ الكبَـر والحَسَدَا

(١) تحقيق النصوص ونشرها (٤٨ـ٥١).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٦/١٧٦).

دراسة الكتاب

وفيها ثمانية مطالب:

- **المطلب الأوَّل: اسم الكتاب، وصحة نسبة هذا الجزء –الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب – ليعقوب بن شيبة.**
- **المطلب الثاني: عناية يعقوب بالمسند، وثناء العلماء عليه، وروايتهم له، ونقلهم عنه.**
- **المطلب الثالث: مقدار ما ظهر من المسند، وما وُجد منه الآن.**
- **المطلب الرابع: موضوع المسند، وترتيبه العام، وبيان منهجه التفصيلي في هذا الجزء.**
- **المطلب الخامس: مناقشةُ دعوى سبق الترمذيّ يعقوبَ في تأليفه كتابه، ودعوى أنَّ الدارقطني استخرج علله من مسند يعقوب.**
- **المطلب السادس: وصف النسخة الخطية.**
- **المطلب السابع: إسناد النسخة وسماعاتها.**
- **المطلب الثامن: بيان الطريقة المتبعة في التحقيق والتخريج.**

المطلب الأول
اسم الكتاب، وصحة نسبة هذا الجزء ـ الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب ـ ليعقوب بن شيبة

اشتهر عند المتأخرين تسمية مسند يعقوب «بالمسند الكبير المعلل» وهذه التسمية ليس لها أساسٌ علميٌ يُعتمدُ عليه، فجميع مَنْ ترجم ليعقوب لم يذكر هذا الاسم بل سماه «المسند» فقط.

ومنشأُ هذا الوهم أنَّ الذهبيّ قال في «سير أعلام النبلاء» في ترجمة يعقوب: «صاحب المسند الكبير العديم النظير المُعَلل، الذي تم من مسانيده نحوٌ من ثلاثين مجلداً»[1]، وقال أيضاً في تذكرة الحفاظ: «صاحب المسند الكبير المعلل، ما صُنف مسندٌ أحسن منه»[2]، فهذا الكلام من الذهبيّ خرج مخرج الوصف لا التسمية كما هو واضحٌ من السياق، فمَنْ قرأ كلام الذهبيّ ممن جاء بعده ظنَّ أنَّ اسمه «المسند الكبير المعلل»، فنقله دون تحقيق وتمحيص.

وأمَّا هذا الجزء بعينه فقد كتب في صفحة العنوان "**الجزء العاشر من مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ عن النبي ﷺ**".

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٦.

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٧.

وأمَّا صحة نسبة هذا الجزء ليعقوب بن شيبة فهي ثابتة يدل على ذلك أمور:

١ ـ السماعات المثبتة على المخطوط، وهي كثيرة تبلغ ثلاثين سماعاً، وبعضها موثق بتواريخ دقيقة.

٢ ـ المادة العلمية: فالشيوخ شيوخ يعقوب، والنَّفَسُ في ذكر العلل والتراجم نفسُ يعقوب.

٣ ـ النقول عن الكتاب: فقد نقل غير واحد عن يعقوب بن شيبة أخباراً، وتراجم وهي موجودة هنا بنصها، وبعضهم ينقل النص بالإسناد إلى يعقوب بن شيبة كما يفعل الخطيب وابن عساكر، وبعضهم بدون إسناد كما يفعل المزي وغيره وقد أثبتُ في الهامش موضع النقل عن يعقوب بن شيبة.

المطلب الثاني
عناية يعقوب بالمسند
وثناء العلماء عليه، وروايتهم له، ونقلهم عنه

كانت ليعقوب بن شيبة عناية بالغة بهذا المسند وإتقانه وإكماله يدل على ذلك ما رواه الخطيب البغداديّ عن شيخه الأزهريّ قال: «وبلغني أن يعقوب كان في منزله أربعون لحافاً، أعدها لمن كان يبيت عنده من الوراقين لتبييض المسند ونقله، ولزمه على ما خرج عشرة آلاف دينار»[1]، ومما يدل على عنايته أيضاً حرصُهُ على إسماع حفيده المسند حتى إنه مات وهو يقرأ عليه المسند، قال محمد ابن أحمد حفيد يعقوب: «سمعت المسند من جدي في سنة ستين وإحدى وستين بسامرا...ومات وهو يقرأ عليّ، والذي سمعت منه مسند العشرة والعباس وابن مسعود وبعض الموالي، وتوفي وهو يقرأ عليّ عتبة بن غزوان وتوفي ولم يتمه عليّ، وكان ليّ في ذلك الوقت دون العشر سنين، لأنه كان وجه إليّ فجاء بي إلى سامرا، لأنّ السلطان حمله إلى سامرا فلما ثقل جاء بي إلى بغداد وتوفي ببغداد»[2].

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٢٨١.

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٧٤.

هـذا وقـد حظـي المـسند بالثنـاء البـالغ مـن أئمـةِ الحـديثِ، وفي مقـدَّم هـذه الأقـوال قـولُ إمـامِ العلـلِ في وقتـه الـدارقطني حيـث يقـول: «لـو أنَّ كتـابَ يعقـوب بـن شَـيْبَة مسطورٌ علـى حمـام لوجـب أن يكتـب»[1]، فهـذه العبـارة مـن الدارقطني لها مكانتها العلمية، فهو يوصي بكتابة المسند حتى لو لم يكن هناك إجازة أو سماع للكتاب من رواته، قال الذهبي تعليقاً على قول الدارقطنيّ: «يعني لا يفتقر الشخص فيه إلى سماع»[2]، وخصَّ الحَمَّام بالذكر لأنه مكان ممتهنٌ ومع ذلك لو كُتِبَ عليه المسند لحُقَّ كَتْبُهُ، وكلامُ الدارقطني يفيد أنّ الدارقطنيَّ مطلعٌ على مسند يعقوب، ومعجبٌ به، وهذا يرد قول الحافظ ابن حجر أنه يحتمل أنَّ الدارقطني لم يطلع على مسند يعقوب بن شَيْبَة أصلاً ـ كما سيأتي ـ.

ومن الأقوال في الثناء على مسند يعقوب بن شَيْبَة قول ابن حيويه ـ وهو من كبار علماء الحديث، ومعاصر للدارقطني ـ حيث نقل عنه الخطيب البغداديّ في تاريخه[3] كلاماً مشابهاً لكلام الدارقطنيّ الآنف الذكر.

ولَمَّا ذكر ابنُ حزم قولَ من يقولُ: أجلُّ المصنفات «الموطأ»، قال: «بل أولى الكتب بالتعظيم «صحيحا» البخاري ومسلم...و«مسند» يعقوب بن شيبة.. وما

(١) تاريخ بغداد ١٤/٢٨١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٢٨١.

جرى مجرى هذه الكتب التي أُفْرِدَتْ لكلام رسول الله ﷺ صِرْفاً»[1].

ومن ذلك أيضاً قولُ الخطيب البغداديّ لّما ذكر الكتب التي ينبغي لطالب العلم أن يعتني بها ويبدأ بسماعها قال: «ومن الطبقة التي بعد هؤلاء ما يوجد من مسند يعقوب بن شَيْبَة السدوسيّ»[2].

ومن ذلك قولُ الإمام الحافظ شيخ المحدثين في وقته أبي عبدالله الحميديّ، فقد قال ابن سُكَّرة[3]: كان الحميديّ يَحُضُّني على قراءة ما عنده من مسند يعقوب بن شَيْبَة، ويقول: «لو وُجد كلام يعقوب على أبواب الحمامات لَلَزم أن يُقرأ، ويكتب، فكيف وهو مسندٌ لا مثلَ له»[4].

ومن ذلك قول ابن الصلاح في علوم الحديث في النوع الحادي عشر(المعضل): «وحكى ابن عبدالبر عن أبي بكر البرديجي[5] أنّ حرف أن محمول على الانقطاع حتى يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من جهة أُخرى.. ـ ثم قال ابن الصلاح ـ قلتُ: ووجدتُ مثل ما حكاه عن البرديجي أبي بكر الحافظ

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٢..

(٢) الجامع لأخلاق الراوي ٢/١٨٦.

(٣) هو: الحسين بن محمد الصدفي أبو علي، قال الذهبيّ: «الإمام العلامة الحافظ القاضيّ» مات سنة ٥١٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/٣٧٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٥٩٠، ترتيب المدارك ٢/٥٧

(٥) هو: أحمد بن هارون بن روح البرديجي، نزيل بغداد، قال الدارقطني: «ثقة مأمون جبل) مات سنة ٣٠١هـ. انظر: تاريخ بغداد ٥/١٩٤، سير أعلام النبلاء ١٤/١٢٢.

للحافظ الفحل يعقوب بن شَيْبَة في مسنده الفحل...»[1].

وقال ابن عبدالهادي ـ عن يعقوب بن شيبة ـ: «صاحب المسند الذي ما صنف مثله ولكنه لم يُتْممه»[2].

وأمّا الحافظ الذهبيّ فقد أسهب في الثناء على المسند في عدة مواضع من كتبه فقال في «سير أعلام النبلاء»: «يعقوب بن شَيْبَة... صاحب المسند الكبير العديم النظير المعلل..ويوضِّح علل الأحاديث، ويتكلم على الرجال، ويُجَرح ويُعَدِّل، بكلام مفيد عذب شاف، بحيث إنّ الناظر في مسنده لا يمل منه»[3]، وقال في «تذكرة الحفاظ»: «صاحب المسند الكبير المعلل ما صنف مسند أحسن منه»[4]، وقال نحو هذا في «العبر في خبر من غبر»[5].

وقال ابن ناصر الدين: «صنف المسند ولم يكمله، على منوال لم يُصَنف مثله، ولا رئي في العلل والكثرة شكله...»[6].

ومن مظاهر عناية العلماء بالمسند: روايتهم له ونقلهم عنه، فممن روى المسند عن يعقوب:

---

(١) علوم الحديث ص ٥٨

(٢) طبقات علماء الحديث ١/٢٧٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٦ـ٤٧٧.

(٤) تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٧.

(٥) العبر ١/٣٧٧.

(٦) التبيان لبديعة البيان ورقة/٧٢ ـ مخطوط ـ.

١ ـ إبراهيم بن أورمة الأصبهاني ـ تقدمت ترجمته ـ[١].

٢ ـ وإبراهيم بن عبدالله الكجيّ ـ تقدمت ترجمته ـ[٢].

٣ ـ وحفيد يعقوب بن شَيْبَة: محمد بن أحمد، وقد تقدمت ترجمته[٣] وبيان روايته، وهو أشهر من روى المسند، ومن جاء بعده فإنما يروي المسند مِنْ طريقه، مثل:

أ ـ عبدالواحد بن محمد بن مهديّ.

ب ـ عمر بن أحمد الخلاّل.

ج ـ عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخلاّل، وقد أجاز حفيدُ يعقوب بن شَيْبَة عمرَ وابنَه عبدالرحمن وختنَه علي بنَ الحسن[٤] بإجازةٍ مشهورة؛ ذكرها الخطيبُ البغداديُّ في كتابه «الإجازة للمعدوم والمجهول»[٥].

وعن هؤلاء اشتهر فرواه الخطيبُ البغداديّ، و الشيخ المُعَمَّر النَّعَال[٦]،

---

(١) انظر (ص: ١٢٩) من هذا الكتاب.

(٢) انظر (ص: ١٣٠) من هذا الكتاب.

(٣) انظر (ص: ١٢٧) من هذا الكتاب.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) الإجازة للمعدوم والمجهول ص ١١٦ـ١١٧، وانظر: فتح المغيث ٢/٨٨.

(٦) هو: الحسين بن أحمد النَّعَالي، قال الذهبيّ: «الشيخ المعمر، مسند العراق، .. الحافظ» مات سنة ٤٩٣هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٠١.

والحميديُّ ـ وكان يحثُ على سماع المسند كما تقدم ـ، وأبو الغنائم الدقاق[1] وغيرُ هؤلاء مِنْ أعلام المحدثين، وحسبك أنّ هذا الجزء العاشر من «مسند عمر بن الخطاب» عليه سماعات كثيرة تربو على الثلاثين سماعاً مما يدل على العناية به إلى قريب من القرن الخامس[2].

واشتهر عند المتأخرين بعض أجزاء من مسند عمار بن ياسر ليعقوب بن شيبة، وممن رواه:

١ ـ الحافظ الذهبيّ، قال في سير أعلام النبلاء: «وقع لي جزءٌ واحدٌ من مسند عمار له»[3]، و ذكر حديثين نقلاً عن هذا الجزء.

٢ ـ وعبد الله بن خليل الخَرَسْتانيّ[4]، ورواه عنه غيرُ واحدٍ من العلماء.[5]

٣ ـ والحافظ ابن حجر، فقد قال في المجمع المؤسس ـ في مسموعاته من

---

(١) هو: محمد بن علي الدقاق، قال الذهبيّ: «الشيخ الجليل الصالح، المسند» مات سنة ٤٨٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٩.

(٢) مسند يعقوب بن شيبة –تعليق: سامي حداد ص ١٨ـ١٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٩.

(٤) هو: عبدالله بن الخليل الحرستاني، قال الفاسي: «سمع على ثلاثين شيخاً منهم المزي» مات سنة ٨٠٥هـ. انظر: المجمع المؤسس ٢/١٤، ذيل التقييد ٢/٣٤، الضوء اللامع ٥/١٨.

(٥) انظر: معجم الشيوخ ـ لابن فهد ـ ص ٢٠٢، وص ٢٤٢.

علي بن أحمد الصالحي[1] ـ: «والجزء الأول من مسند عمار بن ياسر، ليعقوب بن شيبة السدوسي»[2].

وأما الذين نقلوا عن مسند يعقوب فكثيرون منهم:

١ ـ البيهقيُّ في «سننه الكبرى»[3].

٢ ـ والخطيبُ البغداديُّ، ونقوله عن المسند كثيرةٌ جداً في كتبه المختلفة.

٣ ـ وابنُ عساكر الدمشقي.

٤ ـ وابنُ قدامة المقدسي[4].

٥ ـ وابنُ الصلاح[5].

٦ ـ وابنُ تيمية[6].

٧ ـ والمِزِّي.

٨ ـ والذهبي.

٩ ـ وابنُ القيم[7].

---

(١) هو: علي بن أحمد الصالحي الحنبلي، قال ابن حجر: «أثنى عليه ابن حجي» مات سنة ٨٠٣هـ. انظر: المجمع المؤسس ٢/٢٥٠.

(٢) المجمع المؤسس ٢/٢٥٦ـ٢٥٧.

(٣) الصناعية الحديثية ص ١٥١.

(٤) المغني ٣/٤٧١، ٨/٣٠٦.

(٥) علوم الحديث ص ٥٨.

(٦) منهاج السنة النبوية ٤/٤١٤.

(٧) زاد المعاد ٣/٢١٧.

١٠ـ وابنُ رجب[١].

١١ـ وابنُ حجر.

وغيرهم كثير.

(١) في كثير من كتبه من ذلك: فتح الباري ٣/٣٠٧ـ٣١٠، ٤/٣٧٤، ٥/٦٣، ولطائف المعارف ص ٣٦٢ وغير ذلك.

المطلب الثالث

مقدار ما ظهر من المسند، وما وُجد منه الآن

قال محمد بن أحمد حفيد يعقوب بن شَيْبَة: «والذي سمعت منه مسند العشرة والعباس وابن مسعود وبعض الموالي، وتوفي وهو يقرأ عليّ عتبة بن غزوان وتوفي ولم يتمه عليّ»[1].

وقال الخطيب البغداديّ: «والذي ظهر ليعقوب مسند العشرة وابن مسعود وعمار وعتبة بن غزوان والعباس وبعض الموالي، هذا الذي رأينا من مسنده حسب»[2].

وقال الأزهريّ: «..قيل لي إنَّ نسخة بمسند أبي هريرة شوهدت بمصر فكانت مائتي جزء»[3].

وقال ابن عبدالهادي: «وقد قيل: إنّ مسند علي له خمس مجلدات»[4]، وكذا قال الذهبيّ في «سير أعلام النبلاء» و«تاريخ الإسلام»[5] وابن ناصر الدين في

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ٣٧٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١

(٣) تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١.

(٤) طبقات علماء الحديث ١/ ٢٧٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٧٨، تاريخ الإسلام وفيات سنة ٢٦٢هـ.

«التبيان لبديعة البيان»[1].

وقال الكتاني: «ومسند أبي يوسف يعقوب بن شَيْبَة...وقد ظهر من مسند يعقوب هذا مسند العشرة وابن مسعود وعمار والعباس وعتبة بن غزوان وبعض الموالي، ويقال إنّ مسند علي منه في خمس مجلدات، وقيل إنّ نسخة مسند أبي هريرة منه شوهدت بمصر فكانت مائتي جزء، وشوهد أيضاً منه بعض أجزاء من مسند ابن عمر، يذكر فيه الأحاديث بأسانيدها وعللها، ولو تم لكان في مائتي مجلد»[2].

من هذه النقول يتبين:

١ ـ أنَّ يعقوب بن شَيْبَة لم يُتم قراءة المسند على حفيده، فقد توفي قبل إتمامه، وقد نصَّ على ذلك حفيده حيث يقول: «وتوفي وهو يقرأ عليّ عتبة بن غزوان وتوفي ولم يتمه عليّ»[3]، ويظهر أنه لم يكمل تأليفه أصلاً قال الحافظ ابن حجر: «وذكر الخطيب أنه قام في تصنيف مسنده مدة طويلة وأنه لم يكمله مع ذلك»[4]، وقال ابن عبدالهادي ـ مُعَرّفاً بيعقوب بن شيبة ـ: «صاحب المسند الذي ما صنف مثله ولكنه لم يُتْممه»[5]، وقال

---

(١) ص ٧٢.

(٢) الرسالة المستطرفة ص ٦٩.

(٣) تاريخ بغداد ١/ ٣٧٤.

(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح ١/ ٤٢٩ـ٤٣٠.

(٥) طبقات علماء الحديث ١/ ٢٧٣.

ابن ناصر الدين: «صنف المسند ولم يكمله، على منوال لم يُصَنف مثله، ولا رئي في العلل والكثرة شكله...»[1].

٢ ـ أنّ الذي ظهر ليعقوب من المسانيد:

مسند العشرة المبشرين بالجنة وهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، أبو عبيدة بن الجراح، ومسند العباس بن عبدالمطلب، ومسند عبدالله بن مسعود، ومسند عمار بن ياسر، ومسند عتبة بن غزوان ـ ولم يتمه ـ، ومسند بعض الموالي ـ ولم تذكر أسماؤهم ـ، ومسند أبي هريرة.

هذه المسانيد التي ظهرت من مسند يعقوب بن شَيْبَة والتي وقف عليها بعضُ العلماءِ.

وأمّا قول الكتاني في كلامه السابق: «وشوهد أيضاً منه بعض أجزاء من مسند ابن عمر..» فهذا فيه نظر، فإنّ جميعَ من ترجم ليعقوب بن شيبة لم يذكر أنّه كتب مسنداً لابن عمر مع حرصهم الشديد على مسند يعقوب بن شَيْبَة وما كُتِبَ منه، غير أنّ الذي يظهر ليّ أنّ لفظة «ابن» في كلام الكتاني زائدة من النُّسّاخ أو من الطباعة[2]،

---

(١) التبيان لبديعة البيان ص ٧٢ ـ مخطوط ـ.

(٢) ولا يخفى أنّ الرسالة المستطرفة المطبوعة كثيرة الأخطاء والتحريف فلا يعتمد عليها وحدها، مع أن الكتاب نفيس في بابه.

فهو يريد مسند عمر الجزء الموجود.

ويبدو أنّ أكثر مسند يعقوب بن شَيْبَة فقد مبكراً فقد تصفحت كثيراً من كتب الفهارس والأثبات والمشيخات والبرامج ـ كفهرست ابن عطية، وابن خير الإشبيليّ، وفهرس الفهارس للكتانيّ، و معجم الشيوخ لابن جُميع، والغنية: فهرست شيوخ القاضي عياض، و معجم شيوخ الذهبيّ، ومشيخة ابن جماعة، و معجم الشيوخ لابن فهد المكي، والتحبير في المعجم الكبير للسمعانيّ، وبرنامج الوادي آشي، والمجمع المؤسّس لابن حجر ـ فلم أجد لمسنده رواية غير مسند عمار بن ياسر من مسنده فقد رواه كثيرون كما تقدم، هذا ما يتعلق بمسند يعقوب من حيثُ إكمالُهُ وما ظَهَرَ منه، وأمَّا ما وجد منه الآن فلم يوجد إلاّ الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب وهو المراد تحقيقه.

المطلب الرابع
موضوع المسند، وترتيبه العام
وبيان منهجه التفصيلي في هذا الجزء

فأمّا موضوع مسند يعقوب بن شَيْبَة فبيانُ علل الأحاديث، وقد سار في ترتيبه العام على مسانيد الصحابة.

قال ابن رجب ـ أثناء كلامه على علم علل الأحاديث ـ: «وقد صُنفت فيه كتب كثيرة مفردة، بعضها غير مرتبة كالعلل المنقولة عن يحيى القطان وعلي بن المديني وأحمد ويحيى وغيرهم، وبعضها مرتبة؛ ثم منها ما رتب على المسانيد كعلل الدارقطني وكذلك مسند علي بن المديني ومسند يعقوب بن شَيْبَة، هما في الحقيقة موضوعان لعلل الأحاديث، ومنها ما هو مرتب على الأبواب كعلل ابن أبي حاتم والعلل لأبي بكر الخلال وكتاب العلل للترمذي أوله مرتب وآخره غير مرتب»[1].

وقال أيضاً: «وقد صنف ابن المديني و يعقوب بن شَيْبَة مسانيد معللة، وأما الأبواب المعللة فلا نعلم أحداً سبق الترمذيّ إليها»[2].

وقال ابنُ الصلاح: «وللعلماء بالحديث في تصنيفه طريقتان: إحداهما

---

(١) شرح علل الترمذي ٢/٨٩٢.

(٢) المرجع السابق ١/٣٤٥.

التصنيف على الأبواب..، والثانية: تصنيفه على المسانيد وجمع حديث كل صحابي وحده وإن اختلفت أنواعه..، ثم إن من أعلى المراتب في تصنيفه معللاً بأن يجمع في كل حديث طرقه واختلاف الرواة فيه، كما فعل يعقوب بن شَيْبَة في مسنده»[1].

وقال العراقيُّ في «ألفيته»:

إذا تأهلّتَ إلى التأليف ❖❖ تمهر وتذكَرْ وهو في التصنيف

طريقتانِ جمعه أبواباً ❖❖ أومسنداً تفرده صحابا

وجمعه مُعَللاً كما فعلْ ❖❖ يعقوبُ أعلى رتبةً وما كَمُل[2]

وأمَّا منهجه التفصيليّ فقد يكون الحديث عنه غيرُ دقيقٍ ـ الدقة المطلوبة ـ، بسبب فقدان المسند إلاَّ جزءاً واحداً من مسند عمر بن الخطاب، لكن ما لا يُدرك كله لا يُترك جُلّه، فمن خلال الجزء الموجود من مسند يعقوب ومن كلام بعض العلماء يتضح منهج يعقوب بن شَيْبَة في مسنده، قال الذهبيّ: «ويخرج العالي والنازل، ويذكر أوّلاً سيرة الصحابي مستوفاة، ثم يذكر ما رواه، ويوضِّح علل الأحاديث، ويتكلم على الرجال، ويُجَرّح ويُعَدُّل، بكلام مفيد عذب شاف، بحيث إنّ الناظر في مسنده لا يمل منه»[3]، وقال حاجي خليفة: «يذكر فيه

(١) علوم الحديث ص ٢٢٨ـ٢٢٩، وانظر المقنع في علوم الحديث ١/٤١٧، وتدريب الراوي ٢/٦٠٠.

(٢) فتح المغيث ٢/٣٥٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٧.

الصحابي ثم يسوق ترجمته بأسانيده، ثم يسوق أحاديثه ويذكر عللها»[1].

ويتبيَّن منهج يعقوب بن شَيْبَة في مسنده في الأمور الآتية:

١ ـ رَتَّب مسنده على مسانيد الصحابة، فبدأ بالعشرةِ المبشرين بالجنة أوَّلاً ـ وعلى هذا الترتيب سار غالب المؤلفين على المسانيد كأحمد بن حنبل، و إسحاق بن راهويه، والحميديّ، و أبي يعلى وغيرهم ـ ثم ذكر مسند ابن مسعود والعباس وبعض الموالي وعتبة ابن غزوان وأبي هريرة.

٢ ـ يترجم للصحابي ـ صاحب المسند ـ قبل أن يذكر أحاديثه ذكر ذلك الذهبيّ و حاجي خليفة ـ كما تقدم ـ.

٣ ـ يرتب الرواة عن الصحابي، ففي الجزء المطبوع أحاديث عبدالله بن عباس، عن عمر، وهي اثنا عشر حديثاً.

٤ ـ ثم يرتب الرواة عنهم، ففي الجزء المطبوع:

ـ عكرمة بن عمار، عن أبي زميل سماك الحنفي، عن ابن عباس، عن عمر: خمسة أحاديث.

ـ وعكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس، عن عمر: حديثان.

ـ وكليب والد عاصم، عن ابن عباس، عن عمر: ثلاثة أحاديث.

ـ أبو العالية، عن ابن عباس، عن عمر: حديث واحد، ولم يكمل

---

(١) كشف الظنون ٢/١٦٧٩.

الكلام عليه لانتهاء الجزء، وهذه الطريقة سلكها البزارُ أيضاً في مسنده البحر الزخار وغيرُهُ من الأئمة.

٥ ـ وطريقته في ذكر الحديث:

يُعَنْونُ للحديث بما يوافق محتواه، فجميع الأحاديث المذكورة في مسنده ـ المطبوع ـ معنونة، وهي كالتالي:[1]

ـ الحديث الأوّل ص ٦٦١ قال يعقوب: «وحديثه في يوم خيبر أنّ فلاناً قتل شهيداً وقد ذكر الغلول».

ـ الحديث الثاني ص ٦٦٦ قال: «وحديثه في حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى أهل مكة».

ـ الحديث الثالث ص ٦٦٨ قال: «وحديثه أنّ النبيّ ﷺ صالح أهل مكة يوم الحديبية».

ـ الحديث الرابع ص ٦٦٩ قال: «وحديثه في قصة الأسرى يوم بدر ومشاورة النبيّ ﷺ بعض أصحابه فيهم».

ـ الحديث الخامس ص ٦٨٠ قال: «وحديثه في اعتزال النبي ﷺ نساءه».

ـ الحديث السادس ص ٦٨٢ قال: «وحديثه عن النبيّ ﷺ أتاني آت من ربي ﷻ فأمرني أن أصلي في الوادي المبارك».

---

(١) تنبيه: جميع العزو لمسند يعقوب بن شَيْبَة المطبوع مع هذا الكتاب.

ـ الحديث السابع ص ٧٠٠ قال: «وحديثه أنّ النبيّ ﷺ إني ممسك بحجزكم عن النار».

ـ الحديث الثامن ص ٧١٤ قال: «وحديثه في ليلة القدر».

ـ الحديث التاسع ص ٧٢٠ قال: «وحديثه في المال الذي كان بين يديه».

ـ الحديث العاشر ص ٧٢٥ قال: «وحديثه في العاني».

ـ الحديث الحادي عشر ص ٧٢٨ قال: «وحديثه عن النبيّ ﷺ في الصلاة بعد العصر وبعد الصبح».

ويبدو أنَّ هذا منهج مطرد ليعقوب بن شَيْبَة في مسنده والله أعلم.

٦ ـ بعد أن يذكر العنوان المطابق لمضمون الحديث يحكم على سند الحديث، وهذا مطرد في جميع الأحاديث المذكورة في الجزء المطبوع، وهي كالتالي:

ـ الحديث الثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسادس حكم عليها بقوله: «حديث حسن الإسناد..».

ـ الحديث السابع قال: «حديث حسن الإسناد وهو صحيح..».

ـ الحديث الثامن قال: «وهو حديث حسن الإسناد غير أنّ في إسناده رجلاً مجهولاً».

ـ الحديث التاسع قال: «إسناده وسط ليس بالثبت ولا الساقط هو

صالح».

ـ الحديث العاشر قال: «حديث صالح الإسناد وسط».

ـ الحديث الحادي عشر قال: «حديث صالح الإسناد».

ـ الحديث الثاني عشر قال: «حديث حسن الإسناد ثبت».

٧ ـ يذكر بعد حكمه على الأحاديث ملتقى الأسانيد، وهل السند فردٌ أو ليس بفرد، وينقل عن الأئمة أقوالهم ـ إن وجدت ـ في ذلك.

مثال ذلك قوله في الحديث الثاني: «رواه عكرمة بن عمار عن أبي زُميل سماك الحنفي عن ابن عباس عن عمر ﷺ عن النبيّ ﷺ قال علي بن المديني في هذا الحديث بعينه: (لا يحفظ هذا الحديث في الغلول عن عمر عن النبيّ ﷺ إلاّ من هذا الوجه..)، قال أبو يوسف: وهو كما قال عليّ»، وقوله في الحديث الرابع: «وهو أيضاً مما تفرد بروايته عكرمة بن عمار وما قلَّ أيضاً من رواه عن عكرمة»، وقوله في الحديث الخامس: «..ولا نحفظه عن عمر إلاّ من هذا الطريق رواه عكرمة بن عمار عن أبي زُميل عن ابن عباس عن عمر..»، وقوله أيضاً في الحديث الثامن: «..رواه يعقوب القُمي عن حفص بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر ﷺ .. ولا نحفظ هذا الحديث عن عمر إلاّ من هذا الوجه».

٨ ـ ثم بعد ذلك يسوق الحديث بسنده ومتنه كاملاً، فإن كان فيه اختلاف

بيّن ذلك بتوسع.

٩ ـ ومما يتميّز به في مسنده طول النفس في تراجم الرواة ـ وكأنه من كتب التراجم والأخبار ـ ففي الجزء المطبوع من مسند عمر ترجم للإمام الأوزاعي بثمان صفحات من ص ٦٨٤ إلى ص ٦٩٣ تعرض فيها لجميع جوانب حياة الإمام الأوزاعيّ ـ اسمه ونسبه وكنيته ومولده ووفاته وثناء العلماء عليه ودرجته في الرواية وذكر بعض أحاديثه، فهذه الترجمة تُعَدُّ من أوفى التراجم للإمام الأوزاعيّ رحمه الله، وعلى هذا المنوال ترجم لعكرمة بن عمار، وعلي بن المبارك، وهذا التوسع في التراجم مما يُفسّر لنا طول الكتاب ووفاته قبل إكماله.

١٠ ـ عنايته البالغة بجرح الرواة وتُعَدُّيلهم و التفصيل في حالهم في الرواية، ففي الجزء المطبوع ـ على صغره ـ حكم على عشرة من الرجال وهم: الأوزاعيّ، وبشر بن المفضل، وحفص بن حميد، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالرحمن بن غزوان، وعبدالله بن المبارك، وعكرمة ابن عمار، وعلي بن المبارك، وعمر بن يونس، وموسى بن مسعود، وينقل أحياناً عن النقاد أحكامهم على الرجال كنقله عن علي بن المديني، وابن معين.

١١ ـ دقته في سوق الأسانيد وأسماء الرواة، ونسبة الألفاظ إلى قائليه، من ذلك:

ـ قوله في ص ٦٦٣ : «حدثناه علي بن حفص المدائني ، وأبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي ، وأبو النضر هاشم بن القاسم الليثي ، وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهديّ ، قالوا حدثنا عكرمة بن عمار ، قال حدثني أبو زميل ، قال أبو النضر حدثني سماك الحنفي أبو زميل قال حدثني عبدالله ابن عباس..» ، فبين أنَّ أبا النضر سمى الراوي ونسبه وكناه ، وأمّا البقية فذكروا الكنية فقط.

ـ قوله في ص ٧٠٧ : «حدثناه أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر النمريّ وهو أبو عمر الحوضي وسياق الحديث لأبي الوليد قالا حدثنا شعبة..».

وغير ذلك من الدقة في نسبة الألفاظ إلى قائليها ، وهذه الطريقة تُذَكِّرُنا بطريقة الإمام مسلم بن الحجاج في صحيحة فقد تميّز عن البخاري بهذه الدقة في سوق الأسانيد.

١٢ـ دقته المتناهية في ذكر المتون وعزو كل لفظ إلى راويه ، وبيان المتن المختصر من التام ، وتنبيهه على الزيادات في المتون ، من ذلك :

ـ قوله في ص ٦٦٣ : «حدثناه علي بن حفص المدائني وأبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي وأبو النضر هاشم بن القاسم الليثي وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهديّ قالوا حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني أبو زميل قال أبو النضر حدثني سماك الحنفي أبو زميل

قال حدثني عبدالله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب ﷺ فقال: لمّا كان يوم حنين قال أبو الوليد في حديثه: قتل نفر يوم حنين، وقال علي بن حفص: قتل أناس من أصحاب النبيّ ﷺ فجعلوا يقولون: فلان شهيد، قال أبو النضر: أقبل نفر من صحابة...».

ـ ومن ذلك أيضاً قوله في الحديث الخامس ص ٦٦٩: «..ولا نحفظه عن عمر إلاّ من هذا الطريق رواه عكرمة بن عمار عن أبي زُميل عن ابن عباس عن عمر، ورواه عن عكرمة أبو حذيفة وعبدالله بن المبارك وعمر بن يونس اليمامي وقراد أبو نوح هو عبدالرحمن بن غزوان مولى عبدالله بن مالك وكلهم ثقة، فأمّا أبو حذيفة فإنه جاء به مختصراً وجعله كلّه عن ابن عباس عن عمر عن النبيّ ﷺ، وأمّا عبدالله بن المبارك فجاء به أتم و أدخل فيه كلمة عن عبدالله بن مسعود من حديث الأعمش، وجعله كلّه عن ابن عباس عن عمر عن النبيّ ﷺ اتفق هو وأبو حذيفة في الإسناد، و أما حديث عمر ابن يونس اليمامي فجوده وحسّنه وفصله فجعل بعضه عن ابن عباس عن عمر عن النبيّ ﷺ وبعضه عن ابن عباس خاصة عن النبيّ ﷺ وذكر في الحديث كلاماً لم يذكره غيره، وأما قراد أبو نوح فوافق أبا حذيفة وابن المبارك رواه كله عن ابن عباس عن

عمر ﷺ عن النبيّ ﷺ وزاد عليهم كلهم في آخر الحديث ذكر يوم أحد»، ثم بعد هذا الإجمال فَصَّل فساق جميع الروايات بأسانيدها ومتونها.

١٣ـ يذكر شواهد للحديث، ويسوقها بأسانيدها ومتونها أحياناً، ويحيل إلى مواضعها أحياناً.

من ذلك:

ـ قوله في ص ٦٦٦: «.. رواه أيضاً عكرمة بن عمار عن سماك أبي زُميل عن ابن عباس عن عمر ﷺ، قال علي بن المديني في هذا الحديث بعينه: (لا نعلمه روى عن عمر عن النبيّ ﷺ إلاّ من هذا الوجه..) وهو كما قال عليّ، وقد روى عن علي بن أبي طالب ﷺ هذا الحديث من وجوه صحاح تأتي في مسند عليّ إن شاء الله».

ـ وقوله في ص ٧٠٠: «..رواه يعقوب القُمي عن حفص بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر ﷺ.. ولا نحفظ هذا الحديث عن عمر إلاّ من هذا الوجه، وقد رواه أهل المدينة عن أبي هريرة أو بعضه، قد أخرجنا ما حضرنا بأسانيد حسان متفرقة عن أبي هريرة وابن عباس وأم سلمة وأسماء بنت أبي بكر عن النبيّ ﷺ..» ثم ساقها بأسانيدها ومتونها.

١٤ـ وهو في ذلك كله يسوق الأحاديث والآثار والتراجم و الجرح

والتُعَدُّيل والوفيات والأخبار بأسانيده عن شيوخه، وقد روى في هذا الجزء فقط عن واحد وأربعين شيخاً، وقد تقدم في مبحث شيوخه أنّ عددهم أكثر من مائتين وأربعين شيخاً وقد ذكرتهم مُعَرِّفاً بهم في رسالتي العلمية الماجستير.

١٥ـ تفسيره للكلمات الغامضة، ونقله عن كبار أئمة أهل اللغة كأبي عبيد القاسم بن سلاّم.

ـ ففي ص ٧٢٢ نقل عن أبي عبيد كلاماً طويلاً في تفسير قول عمر: «نِشْنِشَةٌ من أخْشَنَ».

والحق أنَّ مسند يعقوب فريدٌ في بابه، فلم أر مسنداً يشاكله في طريقته ومنهجه وأسلوبه وسعة علومه، فهو يتميز:

١ ـ بأحكامه على الأحاديث والأسانيد.

٢ ـ وبيان علل الأسانيد والمتون.

٣ ـ وبيان غرائب وأفراد الأسانيد.

٤ ـ والكلام على الرواة جرحاً و تُعَدُّيلاً.

٥ ـ وطول النفس في تراجم الرواة والأعلام.

٦ ـ والدقة المتناهية في سوق الأسانيد والمتون ـ وهو يحاكي مسلماً في ذلك ـ.

٧ ـ والعناوين التي يضعها للأحاديث، فهي كالمدخل للحديث.

فهذا المسند يُعَدُّ موسوعةً شاملةً للأحاديثِ و الآثارِ و العللِ و الجرحِ

والتُعَدُّيلِ والتراجمِ والأخبارِ و السيرِ، وحُقَّ للدارقطنّي ـ على إمامته وجلالته ـ أنْ يقول: «لو أنَّ كتابَ يعقوب بن شَيْبَة مسطورٌ على حمام لوجب أن يكتب»[1]، وحُقَّ للذهبيّ ـ وهو من أهل الاستقراء التام ـ أن يقول: «يعقوب بن شَيْبَة... صاحبُ المسندِ الكبيرِ العديمِ النظيرِ المعلل..ويوضِّحُ علَلَ الأحاديثِ، ويتكلمُ على الرجال، ويُجَرّح ويُعَدُّل، بكلامٍ مفيدٍ عذبٍ شافٍ، بحيثُ إنّ الناظر في مسنده لا يملّ منه»[2]، و لابنِ ناصر الدين ـ على معرفته ودقته ـ أن يقول: «صنّف المسند ولم يكمله، على منوالٍ لم يُصَنف مثلُه، ولا رئي في العلل والكثرة شكله...»[3].

(١) تاريخ بغداد ١٤/٢٨١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٦ـ٤٧٧.

(٣) التبيان لبديعة البيان ص ٧٢ ـ مخطوط ـ.

المطلب الخامس
مناقشةُ دعوى سبق الترمذيّ يعقوبَ في تأليفه كتابه، ودعوى أنَّ الدارقطنيَّ استخرج علله من مسند يعقوب

سبق الترمذيّ يعقوبَ في تأليفه كتابه:

ذكر العراقي أثناء كلامه على النوع الثاني من أنواع الحديث وهو الحسن، أنَّ الترمذيّ هو أوَّل من أكثر من ذكره في سننه، وردَّ على من اعترض بيعقوب بن شيبة بقوله: «وهذا الاعتراض ليس بجيد لأنّ الترمذيّ أوَّل من أكثر من ذلك ويعقوبُ، وأبو علي[1] إنما صنفا كتابيهما بعد الترمذي...»[2].

وقد انتقد الحافظ ابن حجر كلام شيخه العراقي فقال: «أقولُ فيه نظر بالنسبة إلى يعقوب بن شَيْبَة فقط فإنه من طبقة شيوخ الترمذي وهو أقدم سنّاً وسماعاً وأعلى رجالا من البخاري ـ إمامِ الترمذيّ ـ وإن تأخرت وفاته بعده ست سنين، وذكر الخطيب أنه قام في تصنيف مسنده مدة طويلة وأنه لم يكمله مع ذلك، ومات قبل الترمذي بنحو عشرين سنة، فكيف يقال إنه صنف كتابه بعد

---

(١) هو: الحسن بن عليّ الطوسيّ، قال أبونعيم: «كان صاحب أصول» وقال أبو الشيخ: «كثير الحديث، كثير الفوائد» مات سنة ٣١٢هـ. انظر: ذكر أخبار أصبهان ١/٢٦٢، طبقات المحدثين بأصبهان ٤/٨٢.

(٢) التقييد والإيضاح ص ٣٨.

الترمذي؟، ظاهر الحال يأبى ذلك»[1]، وكلام الحافظ قويٌّ متين، ومن ادّعى أنَّ الترمذيَّ ألّف كتابه قبل يعقوب بن شَيْبَة لم يأت بدليلٍ يدل على قوله.

دعوى أنَّ الدارقطنيَّ استخرج علله من مسند يعقوب:

نقل السخاويّ عن أبي الفضل بن طاهر[2] قوله: «سمعت الإمام أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي[3] يقول: إنّ كتاب العلل الذي أخرجه الدارقطني إنما استخرجه من كتاب يعقوب بن شَيْبَة، واستدل له بعدم وجود مسند ابن عباس فيهما»[4].

فتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: «هذا الاستدلال لا يثبت المُدَّعَى، ومن تأمل العلل عرف أنّ الذي قاله الشيخ نصر ليس على عمومه، بل يحتمل أن لا يكون نظر في علل يعقوب أصلاً[5]، قال: والدليل على ما قلته أنه يذكر كثيراً من الاختلاف إلى شيوخه أو شيوخ شيوخه الذين لم يدركهم يعقوب، ويسوق كثيراً

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٢٩_٤٣٠.

(٢) هو: محمد بن طاهر بن علي أبو الفضل المقدسي، حافظ مكثر، قال أبو زكريا يحيى بن منده: «كان ابن طاهر أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد» توفي سنة ٥٠٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/٣٦١، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤٢.

(٣) هو: نصر بن إبراهيم أبو الفتح النابلسي، قال ابن الأبار: «ويحكي من قناعته وتقلله وتركه تناول الشهوات أشياء عجيبة» مات سنة ٤٩٠ هـ. انظر/المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ص١٩٩، سير أعلام النبلاء ١٩/١٣٦.

(٤) فتح المغيث ٢/٣٧٨_٣٧٩.

(٥) هذا الكلام فيه نظر، ووجه ذلك أنَّ الدارقطني كان يحثُّ على كتابته، فلا بدَّ أنه اطلع عليه.

بأسانيده»، فعلق السخاوي بقوله: «وليس ذلك بلازم أيضاً».[1]

و الذي يظهر أنّ كلام أبي الفتح لا بدَّ من التفصيل فيه:

- فإن كان يريد أنَّ الدارقطني استفاد من مسند يعقوب فهذا حق، فقد كان الدارقطنيُّ معجباً بمسند يعقوب ـ كما تقدم ـ، قال د. محفوظ السلفي ـ محقق كتاب العلل للدارقطني ـ: «..كما أنه استفاد من مؤلفات المتقدمين ـ وإن لم يُصرح بها ـ مثل مؤلفات: سفيان الثوريّ.. ويعقوب ابن شَيْبَة»[2].

- وإن أراد أنّ الدارقطني ليس له جهد و لا تحقيق و لا زيادة في كتابه العلل، فقط استخرَجَ الأحاديث المعللة من مسند يعقوب و وضعها في كتابه؛ فهذا لا يصح لعدة أوجه:

أ ـ أنّ هناك مسانيد كثيرة تفرد فيها الدارقطنيّ عن يعقوب بن شَيْبَة، مثل: مسند أبي طلحة، ومعاذ بن جبل، ومعاذ بن أنس، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي قتادة، وأبي مسعود، وأبي الدرداء، وأبي واقد الليثي، وأبي برزة الأسلمي وغيرهم كثير، فهذه ـ لاشك ـ جهدٌ مستقل للدارقطني لأنَّ يعقوب بن شَيْبَة لم يذكرها في مسنده أصلاً ـ كما تقدم ـ.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) العلل للدارقطني ١/١٠٠.

ومسانيد تفرد بها يعقوب بن شَيْبَة لم يذكرها الدارقطنيّ مثل: مسند عمار بن ياسر، و عتبة ابن غزوان، و العباس بن عبدالمطلب، فهذه المسانيد غير موجودة في كتاب العلل للدارقطنيّ[1].

ب ـ أنّ الدارقطنيّ له زيادات على كلام يعقوب بن شَيْبَة في العلل، كما يتضح هذا بالمثال الآتي من كتاب العلل للدارقطني، قال البَرْقاني: «وسُئل عن حديث ابن عباس عن عمر عن النبيّ ﷺ أتاني الليلة آت، فقال: صلِّ في هذا الوادي فقال: يرويه يحيى ابن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر، حدّث به عنه علي بن المبارك، والأوزاعي واختلف عنه؛ فقال شعيب بن إسحاق، و الوليد بن مسلم، وبشر بن بكر، ومحمد بن مصعب، عن الأوزاعيّ، مثل قول علي بن المبارك عن يحيى، وروي عن محمد بن حرب الخولاني عن الأوزاعي، عن يحيى، فقال: عن أبي سلمة، عن ابن عباس، مكان عكرمة، و المحفوظ حديث عكرمة»[2].

وقال يعقوب بن شيبة عن هذا الحديث: «وحديثه عن النبيّ ﷺ أتاني آت من ربي ﷻ فأمرني أن أصلي في الوادي المبارك حديثٌ حسن الإسناد وهو صحيح، رواه علي بن المبارك والأوزاعي جميعاً، عن

(١) مقدمة علل الدارقطنيّ للدكتور: محفوظ السلفي ١/ ٨٤.

(٢) العلل للدارقطنيّ ٢/ ١٨٨.

يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمر عن النبي ﷺ، وعلي والأوزاعي ثقتان، والأوزاعي أثبتهما، في روايته عن الزهري خاصة شيء، ورواية علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير خاصة فيها وهاء ـ ثم ذكر أسانيد الحديث بعدما أطال الكلام على الأوزاعي فقال ـ حدثنا حجاج بن نصير، قال: حدثنا علي بن المبارك، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عكرمة، عن ابن عباس، قال: حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال حدثني رسول الله ﷺ قال: «أتاني الليلة آتٍ من ربي عز وجل ـ وهو بالعقيق ـ أن صل في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في حجة».

ـ وحدثناه إبراهيم بن موسى الصغير، ـ قال أبو يوسف: وهو ثبتٌ مسلمٌ ـ، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال ـ وهم بالعقيق ـ: أتاني الليلة آتٍ من ربي عز وجل، فقال: «صل في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في حجة».

ـ وحدثنا زهير بن حرب، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عكرمة مولى ابن عباس، قال: سمعتُ ابن عباس يقول: سمعتُ عمر بن الخطاب

ﷺ يقول سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ـ وهو بوادي العقيق ـ: أتاني الليلة آتٍ من ربي ﷻ، وقال: «صل في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في حجة».

ـ حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمر ﷺ، عن النبيّ الله ﷺ بمثله أو نحوه»[1].

فبالمقارنة بين كلامهما على هذا الحديث، يلاحظ أنَّ الدارقطني زاد على كلام يعقوب ابن شَيْبَة:

١ـ رواية شعيب بن إسحاق و بشر بن بكر عن الأوزاعي.

٢ـ ورواية محمد بن حرب عن الأوزاعي؛ والتي ذكر فيها أبو سلمة بدل عكرمة.

فهاتان الروايتان لم يذكرهما يعقوب بن شيبة.

ومن الزيادات أيضاً علل أحاديث شيوخ الدارقطني وشيوخ شيوخه فهذه لم يذكرها يعقوب في مسنده، لأنَّه متقدم عليهم، وأشار إلى ذلك الحافظ في كلامه السابق.

ج ـ أنَّ الحجة التي ذكرها أبو الفتح لا تكفي أبداً في الدلالة على ما قال[2]،

---

(١) مسند يعقوب ص ٦٨٢.

(٢) ولشدة استغرابي من هذه الحجة حرصتُ على الوقوف على كلام أبي الفتح الذي نقله=

فلا يلزم من خلو الكتابين من مسند ابن عباس أنَّ الدارقطنيّ أخذ كتاب يعقوب بن شَيْبَة، فلو كان كما قال أبو الفتح لأخذ الدارقطنيّ مسند عمار بن ياسر، وعتبة بن غزوان، والعباس بن عبدالمطلب ـ اللواتي تفرد بهن مسند يعقوب عن كتاب الدارقطنيّ ـ و وضعها في كتابه أيضاً.

ولعل العثور على المزيد من مسند يعقوب يفيد في بحث هذه المسألة، والله الموفق.

=أبو الفضل في كتابه فوائد الرحلة ولكنْ لم أعثر على هذا الكتاب، والله أعلم.

المطلب السادس

وصف النسخة الخطية

يسر الله بمنه وفضله الحصول على نسخةٍ مصورةٍ من هذا الجزء، وهي محفوظة في دار الكتب المصرية برقم (١٩٠٦ب).

ولكن أرى من المناسب أن أذكر وصف النسخة الأصلية نقلاً عن الدكتور: سامي حداد فهو الذي وقف عليها كما هي ووصفها إذ أنَّ هناك أمورا لا يتأتى الكلام عليها إلاّ من خلال النسخة الأصلية، وقد وصف النسخة بقوله:

«هذه تحفة أثرية في الحديث النبوي الشريف، يرجع عهدها على القرن الرابع الهجري، وهي تقع في أربع وعشرين ورقة من النوع الأسمر القديم مكتوبة بحبر اسود مائل إلى الصفرة، ويبلغ طول الورقة الواحدة منها ١٧,٣ سنتيمترا، بعرض ١١,٢ وطول ما رسم منها ١٥,٥ بعرض ٩ سنتيمترا، ويتراوح عدد سطور الصفحة الواحدة بين ١٧ و٢٠ سطراً، وهي بحالة جيدة من الحفظ ما خلا الورقة الأولى التي بليت حاشيتها الداخلية وزواياها الربع.

خطها: أما خطها فبسيط عادي يكثر فيه اللبس والغموض ويرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها:

١ ـ استعمال طرق في الإملاء والكتابة غير التي نستعملها اليوم مع بعض الاغلاط الإملائية والنحوية.

٢ ـ وصل الحروف المنفصلة في كلمة واحدة ووصل عدة كلمات متوالية.

٣ ـ عدم الاعجام في كثير من حروفها.

٤ ـ وضع علامة الاهمال فوق بعض الحروف غير المعجمة للتفريق بينها وبين الحروف المعجمة كما ورد ذلك فوق حرف السين والراء في مثل الكلمات الآتية: المسدد، روي، فكثيرا ما تلتبس هذه العلامة بالحركات.

٥ ـ عدم كتابة الهمزة فيها إلا في كلمتين فقط.

٦ ـ عدم ورود علامة التنوين إلا في كلمة واحدة وردت في الورقة ٢٣.

٧ ـ عدم ورود علامة المد إلا مرة واحدة ونوقن أنها أضيفت في عهد متأخر بدليل لون الحبر المكتوبة به (إنها وردت في الورقة ١٤ على قفاها).

٨ ـ كثرة استعمال علامتين للوقف، واحدة للاستطراد وعلامتها هكذا " "وأخرى للانتهاء وعلامتها هكذا" "وهاتان العلامتان كثيراً ما تفضيان إلى الالتباس بحيث يظنهما القارئ حروفاً من أصل متن الكتاب».

انظر: مقدمة تحقيقة للجزء (ص١٧ـ١٨).

وقال في (ص١٩): «فأقدم سماع لمحمد بن أحمد الأشناني الدقاق وهو مثبت في آخر ديباجة المخطوطة وهو بدون تاريخ، ويتضح للمتأمل في هذا

السماع وفي الديباجة وفي المخطوطة أنها كلها بخط واحد وحبر واحد، ومن نص السماع يظهر أمن كاتبه هو الأشناني بعينه وبالتالي كاتب المخطوطة كلها، وللأشناني هذا سماع آخر يعود تاريخه إلى السنة الثالثة بعد الأربعمائة وهو أقدم تاريخ مثبت في المخطوطة».

وقال في (ص٢٩): «وقد وردت بعض إضافات في هوامش النسخة بخط كاتبها كان قد سهى عن إثباتها في المتن فأوردناها في المتن بدون أدنى إشارة إلى ذلك، أما الزيادات التي كتبت بخط غريب عن خط النسخة فقد وضعتاها في المتن بين قوسين هكذا ( )».

المطلب السابع

إسناد النسخة وسماعاتها

هذه النسخة مدارها على أبي عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي[1]، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة حفيد يعقوب، عن يعقوب بن شيبة، كما هو مثبت في صفحة العنوان، وفي الصفحة الأولى.

ومن طريق أبي عمر انتشر هذا الجزء فرواه عنه عدد من الرواة كما هو مثبت في السماعات.

والسماعات كثيرة على هذا الجزء مما يدل على عناية العلماء بهذا الجزء،

---

(١) هو: عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي بن خشنام بن النعمان بن مخلد أبو عمر البزاز الفارسي كان رومي الأصل سمع القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وابن عياش القطان وعبدالله بن إسحاق المصري الجوهري ومحمد بن إسماعيل الفارسي ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة وأبا العباس بن عقدة وإسماعيل بن محمد الصفار ومحمد بن عمرو الرزاز وأبا عمرو بن السماك، قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان ثقة أمينا يسكن درب الزعفراني وسمعت محمد بن علي بن مخلد الوراق يذكر أن مولده في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ومات فجأة في يوم الإثنين ودفن من الغد وهو يوم الثلاثاء للنصف من رجب سنة عشر وأربعمائة في مقبرة باب حرب». تاريخ بغداد (١١/ ١٣).

وفيهم من هو من كبار الحفاظ كالحميدي، وابن ماكولا.

والسماعات متفرقة في الجزء فبعضها في صفحة العنوان، وبعضها في الصفحة الأخيرة، وبعضها في هوامش الجزء، وبعضها واضح الخط، وبعضها لا يكاد يقرأ.

وقد رتب الدكتور: سامي حداد السماعات ترتيباً جيداً فقال: «وضعنا سماعات أبي طاهر الأشناني كاتب النسخة في البدء، ثم رتبنا سائر السماعات بموجب تواريخها كي يكون للمطالعة صلة تاريخية، أما السماعات التي هي خلو من التواريخ فقد رتبناها حسب ورودها في النسخة..».

وقد حرصتُ على ترجمة رجال السماعات وبيان حالهم، غير أني لم أقف على تراجم لبعض الرجال فما أهملتُ ترجمته فهو ممن لم أقف على ترجمته، وعلى كل حال فإنّ نسبة الجزء ليعقوب بن شيبة ثابتة لا شك في ذلك.

والسماعات هي:

١ ـ سماع لمحمد بن أحمد بن علي الأشناني الدقاق[1].... نفعه الله به آمين.

٢ ـ سمع جميع هذا الجزء من الشيخ أبي طاهر محمد بن أحمد بقراءة أحمد

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن علي أبو طاهر الدقاق، يعرف بابن الأشناني، سمع من أبي عمر بن مهدي، وابن المتيم وابن الصلت وابن الغوري وأبي عبدالله بن دوست وأبي سعد الماليني ونحوهم، قال الخطيب البغدادي: «كتبتُ عنه شيئا يسيرا، وكان ثقة مات في يوم السبت للنصف من صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة». تاريخ بغداد (١/ ٣٢٤).

ابن الحسن بن خيرون الباقلاني[1] أحمد[2] ومحمد[3] ابنا الحسن بن أحمد الباقلاني وذلك في مستهل ذي الحجة من سنة ثلاثين وأربعمائة.

---

(١) هو: أبو الفضل: أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي ابن الباقلاني، سمع البرقاني وابن شاذان وخلائق، وعنه: أبو الفضل بن ناصر وعبدالوهاب الأنماطي وآخرون، وكان ثقة متقنا واسع الرواية، له معرفة بالحديث وكتبوا له الحافظ فغضب وضرب عليه وقال: من أنا حتى يكتب لي الحافظ، وقال السلفي: كان كابن معين في وقته مات في رجب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة. طبقات الحفاظ (١/ ٤٤٤).

(٢) هو: أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاد الكرجي الباقلاني البغدادي، ولد سنة ست عشرة وأربع مائة، وسمع من أبي علي بن شاذان كتاب السنن لسعيد بن منصور وسمع من البرقاني وعبدالملك بن بشران وجماعة كتبا مطولة ينفرد بها وهو ابن خال الحافظ أبي الفضل بن خيرون ورفيقه في الطلب، روى عنه: أبو علي الصدفي وعبدالوهاب الأنماطي وابن ناصر وآخرون وأجاز للسلفي قال السمعاني: كان شيخا عفيفا زاهدا منقطعا إلى الله ثقة فهما لا يظهر إلا يوم الجمعة سمعت عبدالوهاب الأنماطي يقول: كان أبو طاهر الباقلاني أكثر معرفة من أبي الفضل بن خيرون وكان زاهدا حسن الطريقة ما حدث في الجامع وكان يقول لنا: أنا بحكمكم إلا يوم الجمعة فإنه للتبكير والتلاوة وكتبوا أسماء شيوخ بغداد لنظام الملك وألحوا على أبي ظاهر فما أجاب إلى المجيء إليه، توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وأربع مائة. السير (١٩/ ١٤٤).

(٣) هو: أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاداذا الباقلاني البقال الفامي البغدادي، سمع من أبي علي بن شاذان وأبي بكر البرقاني وأحمد بن عبدالله ابن المحاملي وطائفة، روى عنه: أبو بكر السمعاني وإسماعيل بن محمد التيمي وابن ناصر والسلفي وخطيب الموصل وشهدة وخلق، أثنى عليه عبدالوهاب الأنماطي وقال ابن ناصر: كان كثير البكاء من خشية الله، وهو أخو أحمد المتقدم ذكره، قال الذهبيُّ: عاش ثمانين سنة أو أزيد وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس مائة. السير (١٩/ ٢٣٦).

٣ ـ وسمع حمد بن علي بن المومل الأنباري، والحسن بن أحمد الباقلاني[١]، و علي بن عبدالله.....

٤ ـ سمع جميعه علي بن عبدالله الرازي وابنه أبو سعيد محمد.

٥ ـ سمعت بقراءة علي بن محمد بن اللبان الدينوري في ربيع الأول من سنة سبع وأربعمائة، وعلي بن الحسين بن الفلكي[٢] ونسخ وعبدالعزيز بن محرز التونسي ونسخ.

٦ ـ وسمعت ثانية عرضا بكتاب الشيخ أبي عمر بقراءة أبي القاسم علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق[٣] في ذي القعدة سنة سبع وأربعمائة.

---

(١) هو: الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن حداد أبو علي الباقلاني وهو كرجي الأصل، سمع: أبي عمر بن مهدي وأبي الحسين بن متيم وأبي عبدالله بن دوست وابن الصلت الأهوازي وأبي الحسين المحاملي ومن بعدهم قال الخطيب: «وحدث بشيء يسير كتبت عنه وكان صدوقا دينا خيرا من أهل القرآن والسنة ومات في يوم الأربعاء الرابع عشر من المحرم سنة أربعين وأربعمائة ودفن من الغد في مقبرة باب حرب وكان مولده في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة». تاريخ بغداد (٢٨١/٧).

(٢) هو: أبو الفضل علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن الهمذاني المشهور بالفلكي رحال حافظ بصير بالفن، مات بنيسابور في شعبان سنة سبع وعشرين وقيل سنة ثمان وعشرين وأربع مائة كهلا. التذكرة (١١٢٥/٣).

(٣) هو: علي بن الحسن بن محمد بن المنتاب أبو القاسم المعروف بابن أبي عثمان الدقاق قال الخطيب: «كتب عنه وكان شيخا صالحا صدوقا دينا حسن المذهب يسكن نهر القلايين وسألته عن مولده فقال في ذي الحجة من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ومات في يوم السبت السابع والعشرين من ربيع الأول سنة أربعين وأربعمائة». تاريخ بغداد (٣٩٠/١١).

٧ ـ وسمع ابناه أحمد[١] ومحمد[٢] ومحمد بن الحسن الجلودي، وحمد بن محمد.....

٨ ـ وسمع محمد بن الحسن الكهزجي، ومحمد بن علي أبي الحسين بن أحمد بن الخراساني، وإسحاق بن محمد التمار الواسطي[٣].....

٩ ـ سمع الجزء كله من الشيخ أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان بن أبي عثمان حرسه الله أبو محمد الفضل بن الشيخ أبي الفضل بن أحمد بن الحسن بن خيرون وفراسياف بن بحتكين التركي اليزدي بقراءة أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني[٤] وصح ذلك

---

(١) هو: أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عمرو السبيعي المعروف بابن أبي عثمان حدث عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصلت المجبر وفاطمة بنت هلال بن أحمد النحوي حدث عنه إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي. تكملة الإكمال (٢٨٨/٣).

(٢) هو: أبو الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان السبيعي حدث عن عبدالله بن عبيد الله البيع وأبي الحسين علي بن محمد بن بشران وأبي عمر بن مهدي وأبي الحسن ابن رزقويه في آخرين حدث عنه عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي وأبو علي أحمد بن أحمد بن الخراز وأبو محمد المبارك بن أحمد سنان في آخرين توفي يوم الأربعاء النصف من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة وهو ثقة صالح. تكملة الإكمال (٢٨٨/٣).

(٣) هو: إسحاق بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العلاء التمار الواسطي قال الخطيب: «كان السماع عن أبي الحسن بن رزقويه قديما وأخبرنا من حفظه أحاديث عن علي بن محمد بن موسى التمار البصري وعن هبة الله بن موسى بن الحسن الموصلي وكان لا بأس به، حدثنا أبو العلاء إسحاق بن محمد التمار في سنة ثمان وأربعمائة». تاريخ بغداد (٤٠٣/٦).

(٤) لم أقف على أحد بهذا الاسم في هذه الطبقة، ولكن هناك أحد المحدثين اسمه مثل هذا، =

في جمادى الأول سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

١٠ـ سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الصالح أبي الحسن علي بن عبدالعزيز بن السماك لحق سماعه فيه ابن أبي عثمان بقراءة ابن مسلم ابن شهدا بن عمر الأرموي أبو الحسين المبارك بن رزق الله بن الحسين ابن المبارك الأنماطي وذلك بخط أبيه رزق الله بن الحسين[1] في شعبان سنة أربع وأربعين وأربعمائة وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً في خطي إصلاح خطأ سنة أربع وأربعين صح صح.

١١ـ سمع جميع هذا الجزء من الشيخ أبي طاهر بن الأشناني: علي بن هبة الله بن علي بن جعفر[2] بقراءته من كتابه وقابل به نسخته وذلك في

=ولكن الاشكال أنه ولد في حدود سنة ثمان وأربعين وأربع مائة، والسماع مؤرخ سنة سبع وعشرين وأربعمائة!، والمحدث هو: أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد الأصبهاني الغازي، قال الذهبيّ: «الشيخ الإمام الحافظ المتقن المسند الصالح الرحال... ولد في حدود سنة ثمان وأربعين وأربع مائة...مات في ثالث رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة». السير (٢٠/٨).

(١) هو: رزق الله بن الحسين بن المبارك بن بندار الأنماطي سمع الكثير بإفادة عمه الحافظ عبدالوهاب بن أبي طالب بن يوسف وابن القاسم وابن الحصين وغيرهم، مات سنة خمس وخمسين وخمس مائة. لسان الميزان (٢/٤٥٩).

(٢) هو: أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن دلف ابن ماكولا، ابن الأمير الجواد أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي الجرباذقاني ثم البغدادي، مصنف الإكمال، ولد في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة بعكبرا، وسمع ابن شاهين وابن غيلان والقاضي أبا الطيب=

يـوم الخمـيس تاسـع عـشر ذي القعـدة مـن سـنة خمـس وأربعـين وأربعمائة، والشيخ ينظر في أصله.

١٢ـ روايـة الـشيخ أبـي سـعد المظفـر بـن الحـسن بـن المظفـر الـسبط[١] عـن أبي عمر بن مهدي، سماع لأبي محمد الحسن بن عبدالملك بن محمد بن يوسف نفعه الله.

١٣ـ بلغ السماع من أوله صاحبه أبو محمـد الحسن بـن عبـدالملك بـن محمـد بـن يوسـف، وأخـوه أبـو الحـسن علـي، بقـراءة أبـي القاسـم هبـة الله بـن عبدالوارث بن علي الشيرازي[٢]، على الشيخ أبي سعد المظفر بـن الحسن

=والطبقة رحل ولقي الحفاظ والأعلام وتبحر في الفن وكان من العلماء بهذا الشأن، قال الحميدي: ما راجعت الخطيب في شيء إلا وأحالني على الكتاب، وقال: حتى أكشفه، وما راجعت ابن ماكولا في شيء إلا وأجابني، قتل ابن مأكولا غلمان له بجرجان سنة نيف وثمانين وأربعمائة. طبقات الحفاظ (١/٤٤٣).

(١) هو: المظفر بن الحسن بن المظفر أبو سعد سبط أبي بكر بن لال الهمذاني، سكن بغداد وحدث بها عن جده أحمد بن علي بن لال، وأحمد بن إبراهيم بن فراس المكي والقاضي أبي عبدالله ابن الهرواني الكوفي وأبي الحمد بن جامع الدهان قال الخطيب: «كتبت عنه، وكان ثقة يسكن قطيعة الربيع وسألته عن مولده فقال في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ومات في ليلة الجمعة ودفن في مقبرة باب حرب يوم الجمعة الثاني من شوال سنة إحدى وستين وأربعمائة». تاريخ بغداد (١٣/١٣٠).

(٢) هو: هبة الله بن عبدالوارث بن علي الحافظ المفيد الجوال أبو القاسم الشيرازي سمع بخراسان والعراق والحرمين واليمن ومصر والشام والجزيرة وفارس والجبال، مات هبة الله بمرو سنة=

ابن المظفر السبط الهمداني وذلك في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

١٤ـ سمع جميع الجزء من الشيخ الجليل أبي أحمد محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ﷺ، بقراءة الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالباقي الدقاق[١] الشيوخ أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد الصيرفي[٢] وأبو عبدالله محمد بن أبي نصر بن عبدالله الحميدي[٣] وأبو محمد عبدالله بن سبعون القيرواني[٤] وأبو الغنائم مسعود بن

=ست وثمانين وأربع. تذكرة الحفاظ (٤/١٢١٥).

(١) هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالباقى بن منصور البغدادي الدقاق، قال الذهبيُّ: «الحافظ الإمام القدوة مفيد بغداد»، مات في ثاني ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربع مائة. تذكرة الحفاظ (٤/١٢٢٤).

(٢) هو: أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبدالله البغدادي الصيرفي ابن الطيوري، قال الذهبيُّ: «الشيخ الإمام المحدث العالم المفيد بقية النقلة المكثرين»، ولد سنة إحدى عشرة وأربع، ومات في نصف ذي القعدة سنة خمسمائة عن تسعين سنة. سير أعلام النبلاء (١٩/٢١٣ـ٢١٤).

(٣) هو: أبو عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح الحميدي الأندلسي الميورقى الظاهري، سمع بالأندلس ومصر والشام والعراق والحرم وسكن بغداد وكان من كبار تلامذة ابن حزم قال: «ولدت قبل سنة عشرين وأربع مائة»، مات في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربع مائة. تذكرة الحفاظ (٤/١٢١٨).

(٤) هو: عبدالله بن سبعون بن يحيى بن حمزة أبو محمد القيرواني، قال ابن عساكر: «قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال وأما سبعون بسين مهملة وباء معجمة بواحدة أبو محمد عبدالله بن سبعون القيرواني وصل بغداد وسمع بعض مشايخنا وأكثر وكان سمع=

أحمد بن منصور الخطابي وأبو الحسين فضل الله بن محمد بن عبدالواحد الرومي وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي[1] ونسخ ومحمد بن طرخان بن بلتكين بن بجكم[2] وذلك في مجلسين آخرهما يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول من سنة تسع وستين وأربعمائة بجامع المدينة.

١٥ـ سمع جميع الجزء من الشيخ أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان أبقاه الله، أبو بكر محمد بن عبدالواحد بن محمد يعرف

=بمصر وغيرها...قرأت بخط أبي الفضل بن خيرون أبو محمد عبدالله بن سبعون القيرواني توفي ليلة السبت ودفن يوم السبت ثالث وعشرين شهر رمضان باب حرب حدث بشيء يسير يعني سنة إحدى وسبعين وأربعمائة». تاريخ دمشق (٢٩/١٠).

(١) هو: أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي الدمشقي المولد البغدادي الوطن، ولد بدمشق في رمضان سنة أربع وخمسين وأربع مائة قال ابن عساكر: «كان ثقة مكثرا صاحب أصول دلالا في الكتب سمعته يقول أنا أبو هريرة في ابن النقور»، توفي في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمس مائة. السير (٢٠/٢٨).

(٢) هو: محمد بن طرخان بن يلتكين بن بجكم التركي أبو بكر الشيخ الفقيه الزاهد الورع مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة، تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وقرأ الفرائض على أبي حكيم الخبري والكلام على أبي عبدالله القيرواني وسمع من أبي جعفر بن المسلمة وأبي الحسين بن المهتدي وأبي الغنائم بن المأمون وأبي الحسين بن النقور وخلق وحدث بيسير لأنه مات في الكهولة وروى عنه السلفي وأبو بكر بن العربي الأندلسي وأبو مسعود عبدالجليل كوتاه وجماعة وكان يقال: إنه مستجاب الدعوة مات في ثامن عشر صفر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. طبقات الشافعية الكبرى (٦/١٠٦).

بكوتاه وأبو الرجاء بشار بن أحمد القصار[1]، وأحمد بن محمد بن أبي سعد بن البغدادي [2] الأصبهانيون بقراءته عليه وذلك في شوال من سنة تسع وستين وأربعمائة.

١٦ـ سمع هذا الجزء أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن سهلويه اليزدي في شهر رمضان من سنة ست وسبعين وأربعمائة، وسمع أبو العباس أحمد بن الحسن بن المطهر الخطيب.... وكتب محمد بن علي ابن الحسن بن أبي عثمان بخطه.

١٧ـ سمع جميعه من الشيخ أبي الغنائم بن أبي عثمان عن ابن مهدي

---

(١) هو: بشار بن أحمد بن محمد أبو الرجاء الأصبهاني القصار الصوفي قال ابن عساكر: «قدم دمشق طالب علم فحدث بها عن أبي عمرو بن منده وكان قد سمع ببغداد أبا القاسم بن البسري وأبا نصر الرسي وبنيسابور أبا بكر بن خلف وبهراة عبدالله الأنصاري وأبا محمد عبدالله بن أبي بكر بن أحمد الهرويين حدثنا عنه أبو يعلى بن أبي خيش وكان أميا لا يعرف من الكتابة إلا قليلا أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن أبي خيش أنبأنا أبو رجاء بشار بن أحمد بن محمد الأصفهاني القصار قدم علينا دمشق بعد منصرفه من الحج طالب علم في سنة تسع وسبعين وأربعمائة أخبرنا أبو عمرو عبدالوهاب بن أبي عبدالله بن منده...». تاريخ دمشق (١٠/١٦٦).

(٢) هو: أبو سعد أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي الأصل الأصبهاني ولد بأصبهان في بنو سنة ثلاث وستين وأربع مائة، مات بنهاوند راجعا من الحج في ربيع الأول سنة أربعين وخمس مائة، قال الذهبيّ: «الشيخ الإمام الحافظ الثقة المسند محدث أصبهان». السير (٢٠/١١٩).

أبو المعالي ناصر بن علي بن الحسين النصر وأبو بكر أحمد بن علي بن عبدالواحد (الدلال)[1] وأحمد بن محمد بن وزير ومعرب بن الحسين النساخ ومحمد بن أحمد.....بقراءة شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي[2] في صفر سنة سبع وسبعين وأربعمائة بجامع المدينة.

١٨ـ سمع جميع هذا الجزء من الشيخ الجليل أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان أيده الله بقراءة الشيخ أبي طاهر الفضل بن عبدالواحد الصيدناني الأصفهاني الشيخ أبو الفتح عبدالملك بن غانم ابن نصر القرميسني اللخمي وعبدالله بن عباس بن عبدالحميد الحراني وسمع من الورقة الرابعة إلى آخره أبو الحسن علي بن الحسين القصار،

---

(١) هو: أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالواحد الدلال البغدادي ابن الأشقر، قال الذهبيّ: «صالح خير، صحيح السماع، مات في صفر سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة». السير (٢٠/١٦٣).

(٢) هو: شجاع بن فارس بن حسين بن فارس بن الحسين بن غريب الحافظ الإمام أبو غالب الذهلي الشيباني السهروردي البغدادي الحريمي، ولد سنة ثلاثين وأربع مائة وسمع أبا طالب ابن غيلان وعبدالعزيز بن علي الأزجي وأبا محمد بن المقتدر الأمين وأبا محمد الجوهري وأبا جعفر بن المسلمة وأبا بكر الخطيب فمن بعدهم إلى أن نزل وسمع من أصحاب أبا القاسم ابن بشران ومن أقرانه حدث عنه إسماعيل بن السمرقندي وعبدالوهاب الأنماطي وابن ناصر عمر بن ظفر وأبو طاهر السلفي وسليمان بن جروان وآخرون، قال عبدالوهاب الأنماطي: قلما يوجد بلد من بلاد الإسلام إلا فيه بخطه شيء وكان مفيد وقته ببغداد ثقة سديد السيرة أفنى عمره في الطلب، مات في ثالث جمادى الأولى سنة سبع وخمس مائة. تذكرة الحفاظ (٤/١٢٤٠).

وعبدالوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسين الأنماطي[1] ونسخ جميعه بلتكين بن طابوق التركي وذلك في المحرم من سنة ثمانين وأربعمائة.

١٩ـ سمع جميع ما في هذا الجزء من الشيخ أبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان حرسه الله.... علي بن ميمون الباس أحمد بن المطهر بن الحسن الجوهري المكي بقراءة إسماعيل بن الفضل الأصبهاني[2] فصح وذلك في شوال من سنة ثمانين وأربعمائة.

٢٠ـ سمع جميع هذا الجزء من الشيخ أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن ﷺ أبو نصر عبدالملك بن أبي مسلم النهاوندي بقراءة ماموس بن الحسين بن يوسف المعروف بالدربندي في ربيع الأول سنة ثمانين وأربعمائة.

---

(١) هو: أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك بن أحمد البغدادي ولد سنة اثنتين وستين وأربع مائة قال السمعاني: «هو حافظ ثقة متقن واسع الرواية دائم البشر سريع الدمعة...قرأت عليه الجعديات ومسند يعقوب الفسوي والذي عنده من مسند يعقوب السدوسي»، مات في حادى عشر المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة. تذكرة الحفاظ (١٢٨٢/٤).

(٢) هو: أبو سعد إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيذ الأصبهاني التاجر ويعرف بالسراج، قال الذهبي: «الشيخ الأمين المسند الكبير...قال أبو موسى سمعته يقول ولدت ليلة نصف شعبان سنة ست وثلاثين وأربع مائة وكان اسم أبي محمدا ويكنى أبا الفضل فغلب عليه الفضل...قلت توفي في شعبان وقيل في رمضان سنة أربع وعشرين وخمس مائة». السير (٥٥٥/١٩).

٢١ـ سمع الجزء جميعه من الشيخ أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق، بقراءة الشيخ أبي ياسر محمد بن عبيد الله بن كادش[١] الشيخ الجليل العدل أبو سعيد عبدالجليل بن محمد بن الحسن الساوي[٢] وولده أبو الفتح محمد الشيخ الجليل العدل أبو البركات يحيى بن عبدالرحمن بن حبيش الفارقي وأبو الحسين علي ابن ثابت بن علي....وعلي بن الحسين القصار ومحمد بن عبدالملك [٣]

---

(١) هو: أبو ياسر محمد بن عبيد الله بن كادش الحنبلي المحدث كتب الكثير وتعب وكان قارئ أهل بغداد بعد ابن الخاضبة روى عن أبي محمد الجوهري وخلق، مات سنة سبع وتسعين وأربعمائة. العبر في خبر من غبر (٣٤٧/٣).

(٢) عبدالجليل بن محمد بن الحسن أبو سعد الساوي البيع المعدل قال ابن عساكر: «سمع بدمشق عبدالعزيز الكتاني وببغداد أبا الحسين بن النقور وأبا منصور محمد بن محمد بن عبدالعزيز وأبا الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال بن هارون بن الصابي وبمصر أبا عبدالله القضاعي وحدث بدمشق فسمع منه بها طاهر الخشوعي في سنة ثمان وخمسين وسكن ببغداد وشهد بها حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي قال مات أبو سعد عبدالجليل بن محمد التاجر المعدل يوم السبت سابع رجب سنة ثلاثا وتسعين وأربعمائة ودفن في مقبرة الخيزران عند قبر الإمام أبي حنيفة». تاريخ دمشق (٤١/٣٤).

(٣) هو: أبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون البغدادي المقرئ الدباس، قال الذهبيّ: «الشيخ الإمام المعمر شيخ القراء...مولده في رجب سنة أربع وخمسين وأربع مائة... فبادر عمه الحافظ أبو الفضل وأخذ له الإجازة من أبي محمد الجوهري وأبي الحسين بن النرسي وسمع من أبي جعفر بن المسلمة كتاب النسب للزبير وسمع من أبي بكر الخطيب أكثر تاريخه ومن أبي محمد بن هزارمرد وعبدالصمد بن المأمون وعدة وتلا بالروايات على عبدالسيد بن=

الا...وعلي بن عبدالعزيز السماك وعبدالوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسين الأنماطي.....

٢٢ـ سماع لإسماعيل بن أحمد السمرقندي...أمين وملكه.

٢٣ـ عارض بكتابه عبدالوهاب النماطي.

٢٤ـ سمع جميع هذا الجزء من الشيخ أبي الغنائم بن أبي عثمان أبقاه الله أبو نصر عبدالله بن عمر بن عبيد الله الدباس الحواض وأبو البركات محمد بن سعد الغَسَّال[1] وحمزة بن محمد بن علي التاجر وأحمد بن أبي بكر الطرقي[2] الأصبهانيان بقراءة الطرقي في محرم سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

=عتاب وجده لأمه أبي البركات عبدالملك بن أحمد وأبي الفضل بن خيرون مات في رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مائة ببغداد». السير (٢٠/٩٤).

(١) هو: محمد بن سعد بن سعيد الغسال الشيخ المقرئ أبو البركات، قرأ بالروايات على رزق الله التميمي وغيره، وسمع من أبي الغنائم بن أبي عثمان والقاضي ابن البطي وتفقه على ابن عقيل وكان من القراء المجودين يقصد في رمضان لسماع قراءته في التراويح وكان دينا صالحا صدوقا حدث سمع منه ابن ناصر والسلفي وأثنى عليه توفي يوم الثلاثاء سابع رمضان سنة تسع وخمسمائة. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢/٤١٣)

(٢) هو: أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الأصبهاني الطرقي قال الذهبي: «وطرق من قرى أصبهان سكن برد وكان متفننا له تصانيف إلا أنه جهل وقال بقدم الروح، سمع عبدالوهاب ابن منده وطبقته وجال في الطلب ولحق أبا القاسم بن البسري، توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مائة». السير (١٩/٥٢٨ـ٥٢٩).

٢٥ـ فرغ منه نسخاً وسماعاً محمد بن سعد الغَسَّال.

٢٦ـ أحمد الطرقي فرغ منه.

٢٧ـ قرأ جميعه ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي[١] على الشيخ أبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان في شعبان من سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

٢٨ـ سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن علي بن طاووس البغدادي[٢] وذلك في ربيع الأول من سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

٢٩ـ فرغ من جميعه نسخاً وسماعاً وعرضاً هبة الله بن أحمد بن طاوس.

٣٠ـ سمع جميع هذا الجزء عن الشيخ أبي الغنائم بن أبي عثمان ﷺ أبو بكر محمد بن أحمد الفارسي وأبو الحسن علي بن أبي بكر العمري وأبو الحسن علي بن سلامة الكرخي وسمع النصف منه

---

(١) هو: ثابت بن منصور بن المبارك الكيلى المقرئ المحدث أبو العز، قال ابن مفلح: «عنى بالحديث وسمع وكتب الكثير وخرج تخاريج لنفسه عن شيوخه في فنون... قال أبو الفرج كان دينا ثقة صحيح السماع ووقف كتبه قبل وفاته وقد ذكره جماعة من المحدثين ووصفوه في طباق السماع بالإمام الحافظ، توفى سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل سنة ثمان». المقصد الأرشد (٢٩٣/١).

(٢) هو: أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبدالله ابن علي بن طاووس البغدادي، قال الذهبيُّ: «كان ثقة متصونا»، مات في المحرم سنة ست وثلاثين وخمس مائة. السير (٩٨/٢٠).

أبو الفضل أحمد بن محمد بن الزيات وسمع الربع الأخير أبو نصر أحمد.....من ذي الحجة من سنة.....وثمانين وأربعمائة.

٣١ـ أجاز لأبي بكر بن الزغواني[1] أبو الغنائم وأخوه أحمد.

٣٢ـ من هنا سمع الشهاب محمد بن علي اليمني إلى آخره.

٣٣ـ قرا....جميع هذا الجزء.....

(١) هو: أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر ابن السري البغدادي ابن الزاغوني المجلد سمّعه أخوه الإمام أبو الحسن من أبي القاسم علي بن البسري وأبي نصر الزينبي وعاصم بن الحسن ورزق الله ومالك البانياسي وطراد النقيب وأبي الفضل بن خيرون وعدة، حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي وابن طبرزد والكندي وابن ملاعب ومحمد بن أبي المعالي ابن البناء وعبدالسلام بن يوسف العبرتي ومحاسن الخزائني وأبو علي بن الجواليقي وعبدالسلام ابن عبدالله الداهري وأبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي وآخرون وآخر أصحابه بالإجازة أبو الحسن بن المقير قال السمعاني: «شيخ صالح متدين مرضي الطريقة قرأت عليه أجزاء وكان له دكان يجلد»، مات في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة وله أربع وثمانون سنة. سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٧٨).

المطلب الثامن

بيان الطريقة المتبعة في التحقيق والتخريج

١ ـ قمتُ بنسخ المخطوط ومقابلته، ثم قابلت ما في الأصل على الكتب المتقدمة التي نقلت نصوصاً عن الجزء كتاريخ بغداد، وتاريخ دمشق.

٢ ـ رقمتُ جميع مرويات يعقوب بن شيبة عن شيوخه.

٣ ـ أثبت ما في الأصل كما هو، حتى لو كان في نظري فيه خطأ ـ سواءً أكان خطأ نحوياً أو لغوياً أو في أسماء الرجال أوفي الأسانيد أو سقطاً ـ وأشرت في الحاشية إلى أنَّ هذا في الأصل، وأنّ الصواب كذا وكذا، وتقدم في المقدمة بيان أنَّ هذا هو المنهج الأسلم في تحقيق الكتب، وذكرتُ أقوال أهل العلم في ذلك.

٤ ـ هناك بعض الكلمات ساقطة من المتن، ومثبتة في الهامش، فأذكرها في المتن بين قوسين هكذا ( )، وأنبه على ذلك في الحاشية.

٥ ـ وضعتُ خطاً مائلاً هكذا (/) قبل أول كلمة من الصفحة، للدلالة على موضع ابتداء الصفحة في المخطوط، وأضع بحذائه في الهامش الأيسر ـ من الصفحة ـ رقم اللوحة والوجه منها، فالوجه الأيمن رمزه ـ أ ـ، والأيسر ـ ب ـ، فمثلاً: [ل٢٦ أ] يعني الوجه الأول (الأيمن)

من اللوحة رقم ست وعشرين.

- ترجمت لرجال الإسناد فإن كان متفقاً على توثيقه ذكرتُ ذلك، وكذلك إن كان متفقاً على ضعفه، وقد أضيف إلى الحكم بعض الأوصاف التي قيلت فيه مما له تعلق بالعلل كأن يكون أوثق الناس في راوٍ معين فاذكر ذلك، أو في روايته عن فلان مقال، وأذكر إن كان مدلساً، أو مختلطاً وأثر ذلك في روايته، وقد أكتفي بنقل حكم الإمام الذهبيّ أو ابن حجر أو كليهما، ولا أطيل في ترجمته مكتفياً بتهذيب الكمال للمزي، أو الكاشف للذهبي، وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب لابن حجر.
- وإن كان الراوي مختلفاً فيه فأذكر ما تبين لي فيه من خلال كلام النقاد مدعماً ذلك بذكر أهم ما قيل فيه ـ من غير حصر و لا استيعاب ـ إذ التوسع في التراجم ليس من مقاصد البحث.
- ثم أذكر من روى له من أصحاب الكتب الستة، وأختم الترجمة بذكر وفاته ـ إن وجدت ـ.

٦ ـ خرجت الأحاديث في الجزء، وسلكتُ في التخريج المنهج الآتي:

- أُخَرِّجُ الحديث من طريق الراوي الذي بدء به المؤلف؛ فإن كان له كتاب روى فيه هذا الحديث ذكرته أوّلاً؛ كمالك بن أنس، وعبدالرزاق بن همام وغيرهما، وإلاّ بدأتُ بمن خرجه من طريقه.

- عند ذكر المخرجين أبدأ بالكتب الستة مقدماً الصحيحين، ثم بقية الكتب الستة، ثم أذكر بعد ذلك المخرجين حسب الوفاة، إلاّ أن يكون أحد المتأخرين وفاةً رواه من طريق أحد مَنْ تقدّم فأقدمه قائلاً ـ ومن طريقه فلان... ـ، أو يجتمع مع أحد المتقدمين في رواية الطريق عن راو معين فأقدمه في الذكر.
- أكتفي عند العزو إلى الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي.
- أذكر أقوال المُخَرّجين للحديث كالترمذي، والحاكم وغيرهما.

نماذج مصورة

من

النسخة الخطية

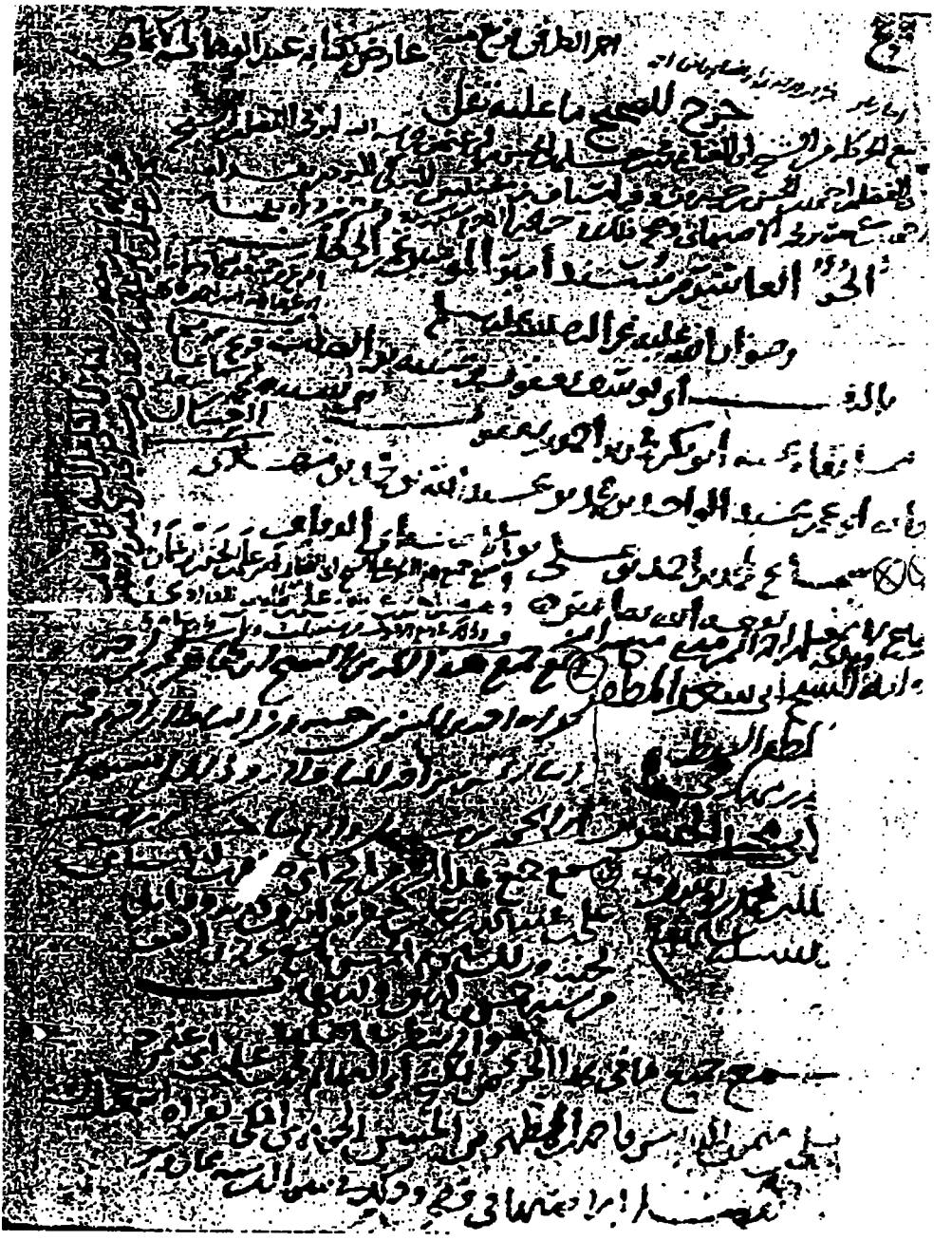

صفحة العنوان

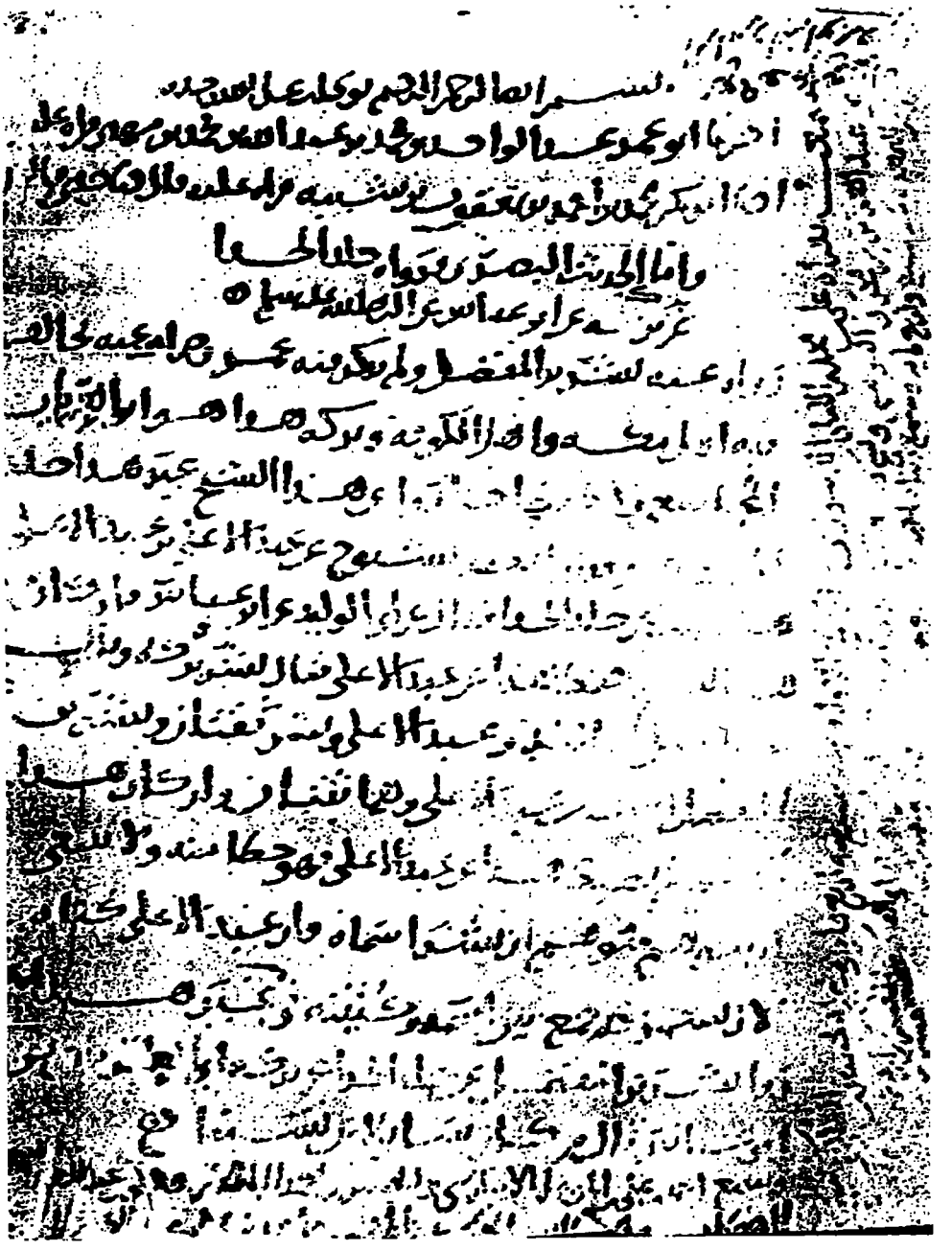

الورقة الأولى بعد العنوان

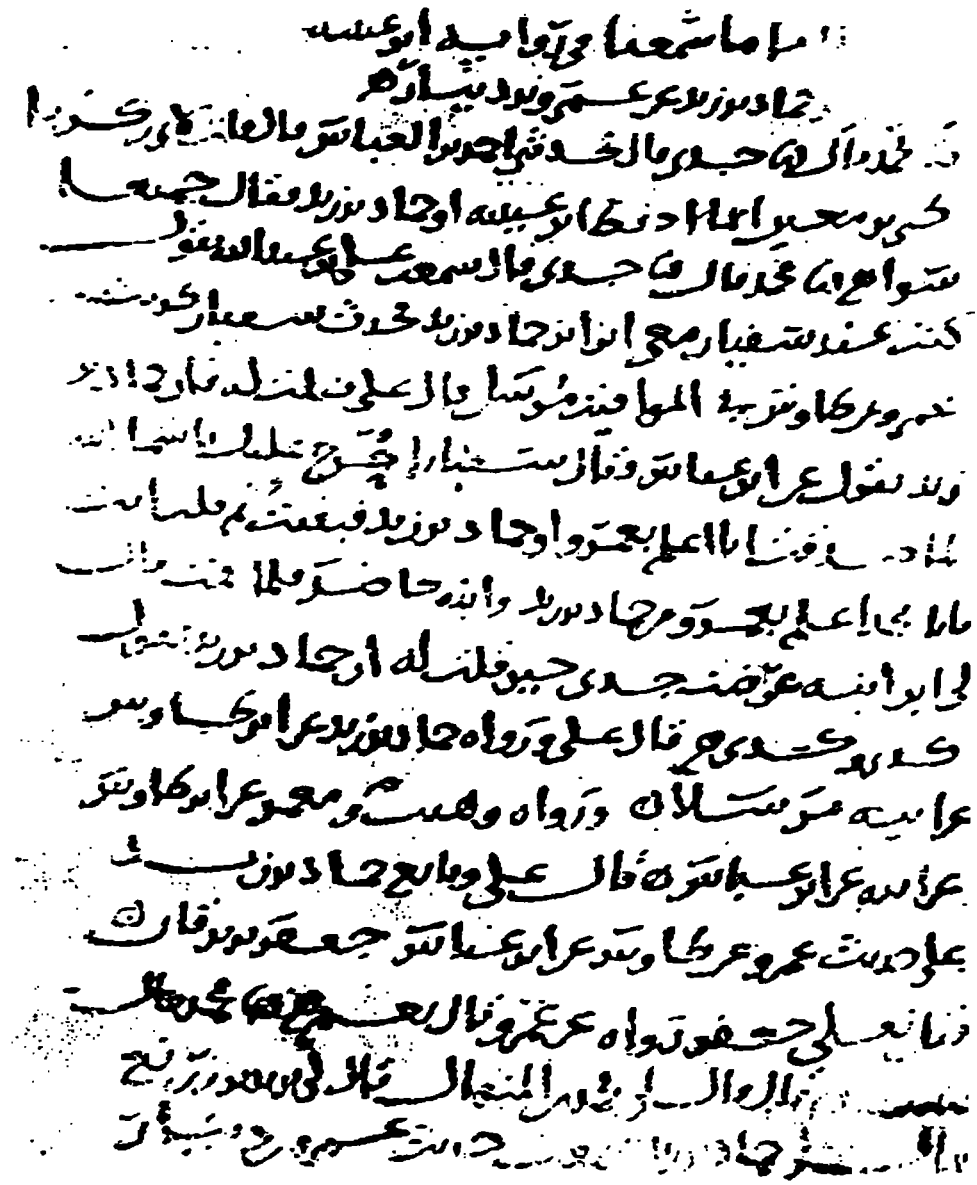

الورقة الثانية بعد العنوان

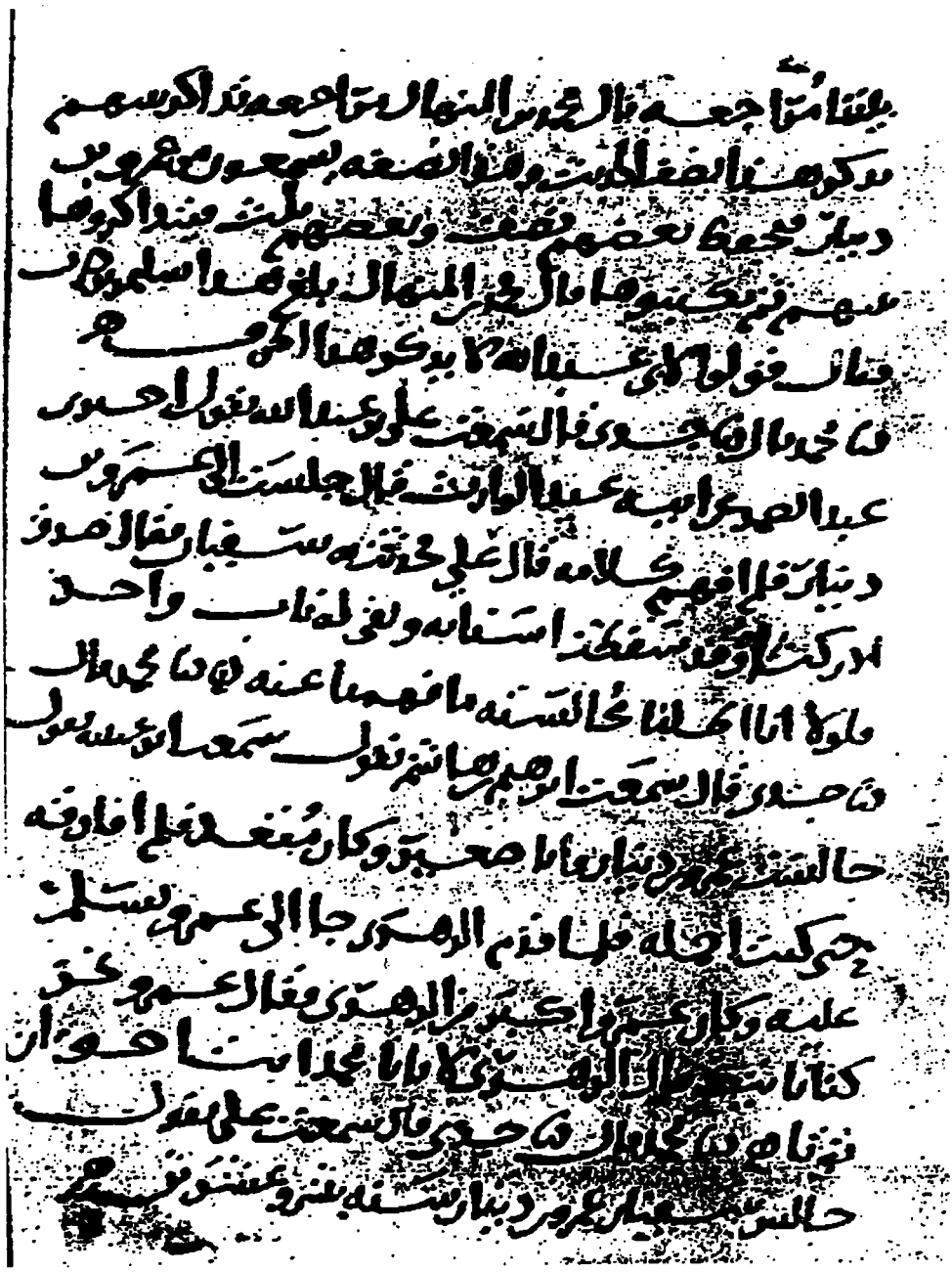

الورقة الثالثة

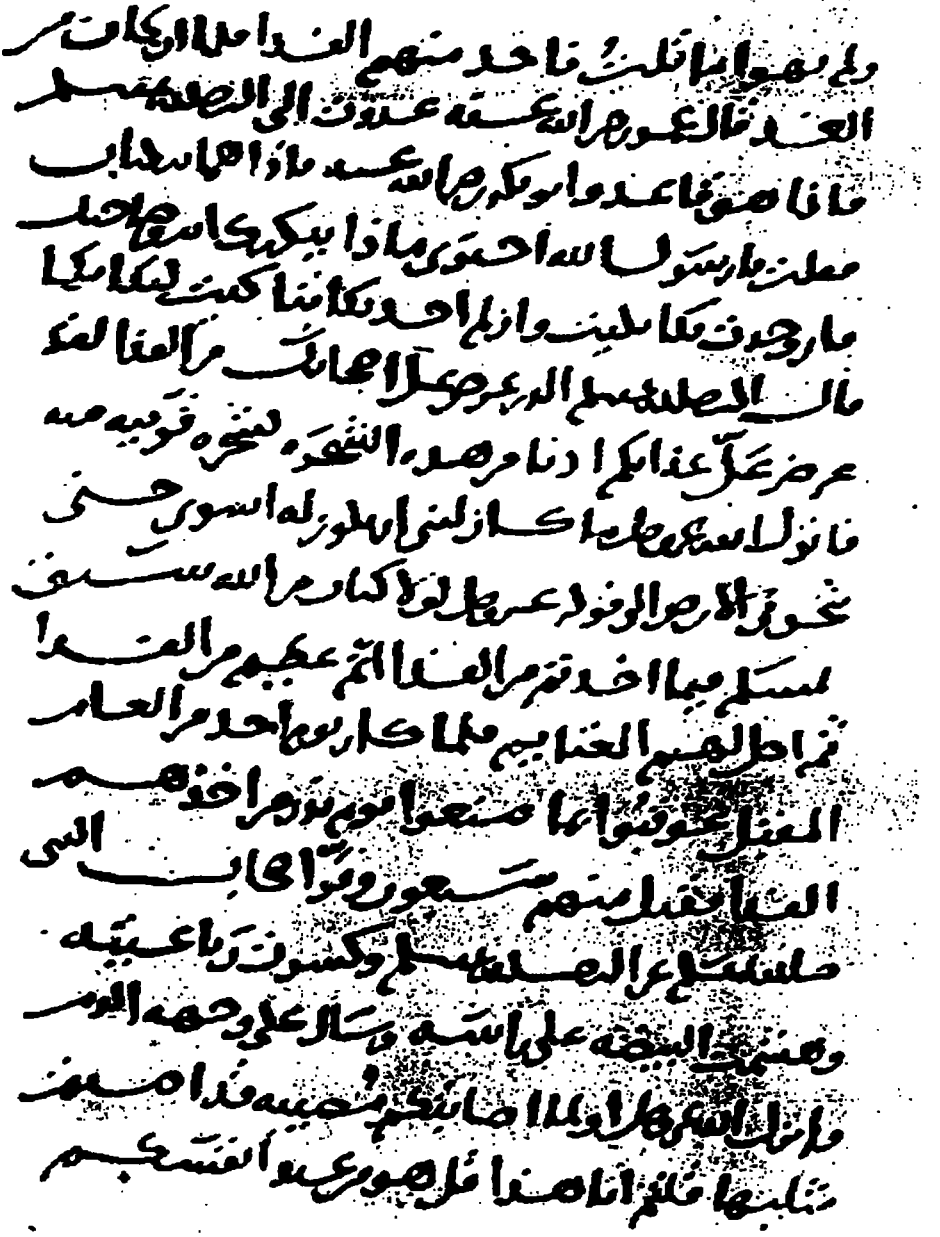

الورقة الحادية عشرة الوجه الأول

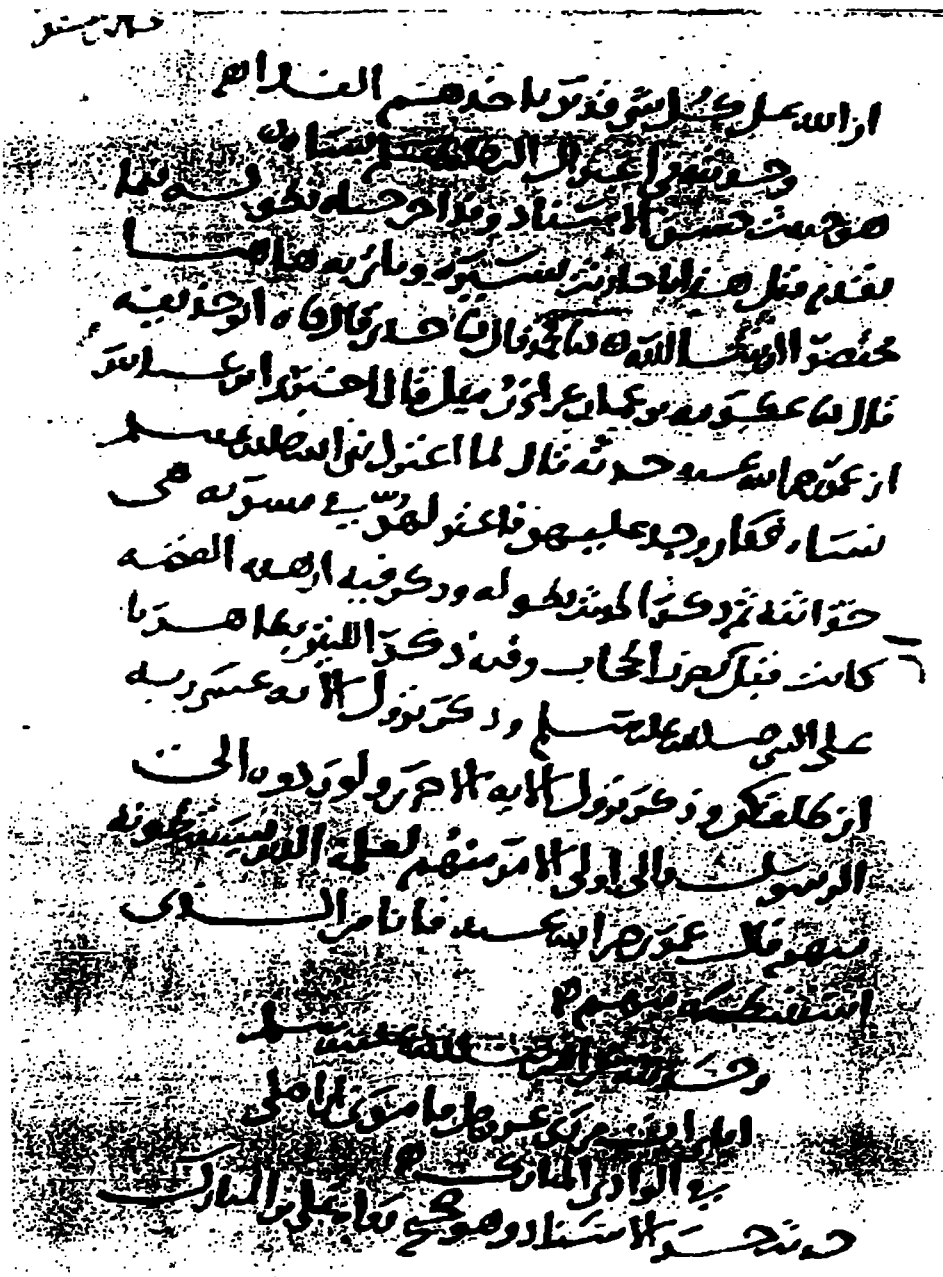

الورقة الحادية عشرة الوجه الثاني

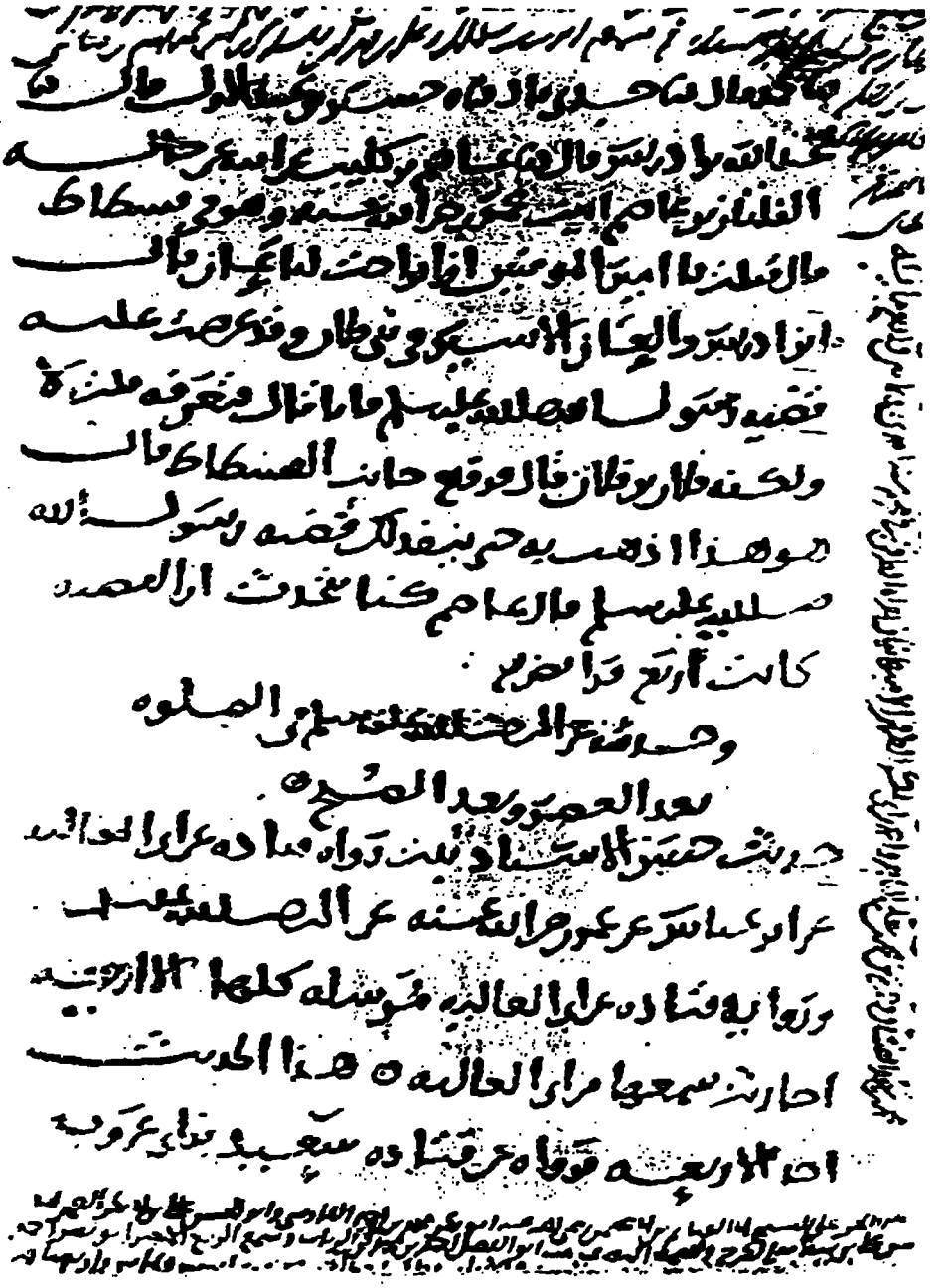

الورقة الرابعة والعشرون الوجه الأول

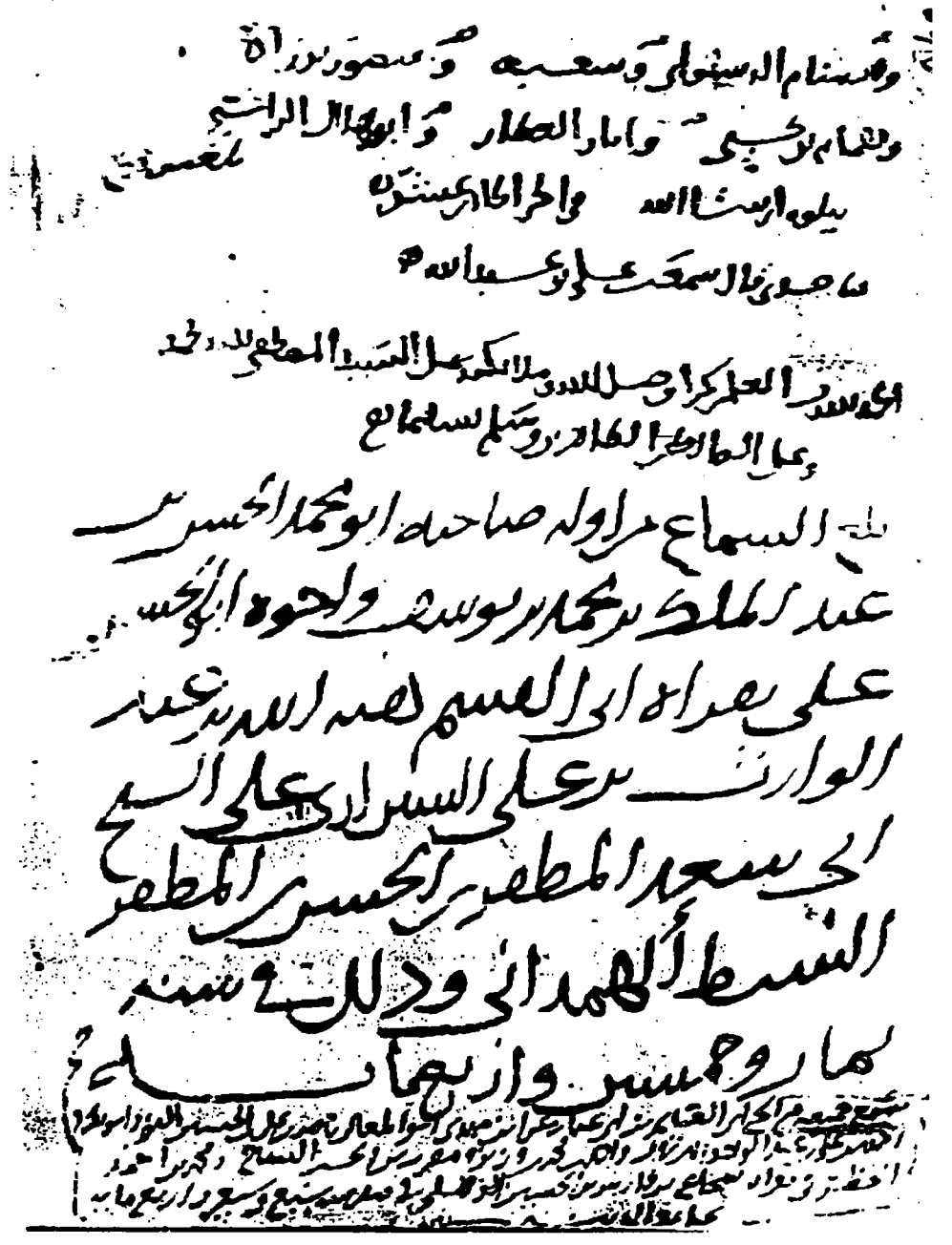

الورقة الرابعة والعشرون الوجه الثاني

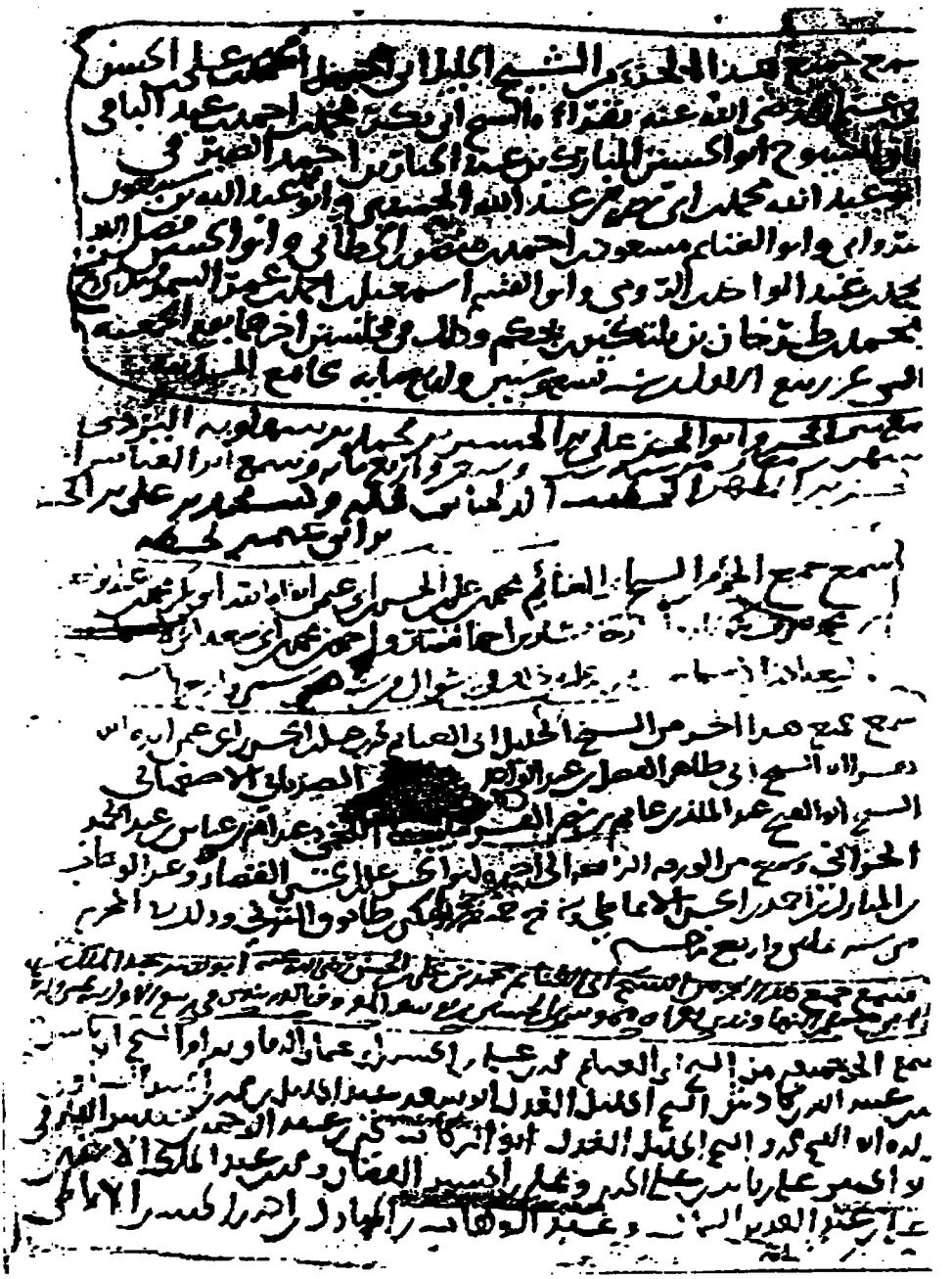

الورقة الأخيرة

النص محققا

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلتُ على اللهِ وَحدَهُ

أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بنُ محمَّد بن عبدالله بن محمَّد بن مهدي قراءةً عليه، قَالَ: أخبرنا أبو بكر محمَّد بنُ أحمد بن يعقوب بن شيبة قراءةً عليه، قَالَ: حَدَّثنا جَدِي قَالَ:

وأمَّا الحديثُ البصريّ فرواه خالدُ الحذّاء[1]، عَنْ بَرَكة[2]، عَنْ ابنِ عباس،

---

(١) هو: خالد بن مهران أبو المُنازِل ـ بضم الميم وفتحها، والضم أشهر، وكسر الزاي ـ البصري الحذّاء ـ بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة ـ، قال ابن حجر: «ثقةٌ يرسل»، وقال الذهبيّ: «ثقةٌ إمام»، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، رَوَى له الجماعة.
الكاشف (١/ ٣٦٩)، التهذيب (٣/ ١٢٠ـ١٢٢)، التقريب (١٩١رقم١٦٨٠).

(٢) هو: بَرَكة المجاشعي أبو الوليد البصري، قَالَ مسلم بنُ الحجاج: «أبو العُرْيان بَرَكة المجاشعي ويقَالَ: أبو الوليد عَنْ ابن عباس رَوَى عنه خالد الحذّاء»، رَوَى عَنْ بشير بن نهيك البصري، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، رَوَى عنه: خالد الحذّاء، وسليمان التيمي، قَالَ ابن ابي حاتم: «قرئ على العباس بن محمَّد الدوري قَالَ سئل يحيى بن معين عَنْ بَرَكة الذي رَوَى عَنْ بن عباس أهو الذي رَوَى عنه التيمي قَالَ نعم»، قَالَ أبو زرعة، والذهبي، وابنُ حجر: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، رَوَى له أبو داود حديثا وابن ماجة آخر. الكنى لمسلم (٦٢٩رقم٢٥٦٦)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٢ رقم١٧١٨)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٨)، الكاشف (١/ ٢٦٥)، التقريب (١٢١رقم٦٥٥).

عَنْ النبي ﷺ رَوَاهُ عنه: بِشْر بنُ المفضل[1]، ولم يذكر فيه عمر رضي الله عنه مخالفاً فيه أهلَ مكة، وأهلَ الكوفة[2].

وبَرَكةُ هذا هو أبو العُرْيان المجاشعيّ، ولا نحفظُ أحداً رَوَى عَنْ هذا الشيخ غير هذا خَالد الحذّاء[3].

وقد رَوَى بعضُ الشيوخ عَنْ عبدالأعلى بنِ عبدالأعلى[4] هذا الحديثَ عَنْ خالد الحذّاء فقَالَ: عَنْ أبي الوليد، عَنْ ابنِ عباس، فإنْ كان هذا الشيخ حَفظَ هذا عَنْ عبدالأعلى، فقَالَ بِشْر: بَرَكة، وقَالَ عبدُالأعلى: أبو الوليد، وعبدُالأعلى، وبشرُ ثقتان، وبشرُ بنُ المفضل أثبتُ مِنْ عبدِالأعلى، وهما ثبتانِ،

---

(١) هو: بِشْر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ـ بقاف ومعجمة ـ أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة، رَوَى له الجماعة. التقريب (١٢٤رقم٧٠٣).

(٢) أخرج الحديثَ البصريَّ: أبو داود في سننه كتاب البيوع، باب في ثمن الخمر والميتة (٢٩٨/٣رقم٣٤٨٨)، وابن المنذر في الأوسط (٢٨١/٢رقم٨٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣/٦)، وابن عبدالبر في التمهيد (٤٠٢/١٧) جميعهم من طرق عَنْ مسدد بن مسرهد، عَنْ بِشْر بن المفضل عَنْ خالد الحذّاء، عَنْ بَرَكة، عَنْ ابن عباس قَالَ: رأيت رسول الله ﷺ جالسا عند الركن فرفع بصره إلى السماء فضحك فقَالَ: «لعن الله اليهودَ ثلاثاً إنّ الله حرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها وإن الله إذا حرم على قوم شيئا حرم عليهم ثمنه»، وعند البيهقي وابن عبدالبر: «عَنْ بَرَكة أبي الوليد».

(٣) تقدم أنّ سليمان التيمي رَوَى عنه.

(٤) هو: عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري السامي ـ بالمهملة ـ أبو محمَّد، ثقة من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين ومائة، رَوَى له الجماعة.التقريب (٣٣١رقم٣٧٣٤).

وإنْ كان هذا الشيخ لم يَضْبط هذا عَنْ عبدالأعلى فهُو خطأ مِنْه[1].

---

(١) رَوَى هذا الحديثَ عَنْ خالد الحذّاء عددٌ من الرواة فقَالَوا في روايتهم: «عَنْ بَرَكة أبي الوليد» وهم:

١ ـ خالد بن عبدالله الواسطي، أخرجه: أبوداود، وابن عبدالبر ـ الموضع السابق ـ.

٢ ـ عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقيفي، أخرجه: الشافعي في السنن المأثورة (٢٨٥)، وأبويعلى الموصلي في المسند الكبير ـ كما في المختارة (٩/٥١٠رقم٤٩٣) ـ.

٣ ـ على بن عاصم، أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده (٤/٩٥رقم٢٢٢١)،

٤ ـ محبوب بن الحسن أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده (٥/١١٥رقم٢٩٦١).

٥ ـ يزيد بن زريع، أخرجه: ابن حبان في صحيحه ـ الإحسان (١١/٣١٢رقم٤٩٣٨) ـ، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/٣٥٣).

٦ ـ هشيم بن بشير، أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير (١٢/٢٠٠رقم١٢٨٨٧)، وابن عبدالبر في التمهيد (٩/٤٤) ووقع عند الطبراني: «عَنْ بَرَكة بن الوليد» وهو على الصواب عند ابن عبدالبر، والإسناد واحد عندهما.

٧ ـ ووهيب بن خالد، أخرجه: البخاري في التاريخ الكبير (٢/١٤٧)، وابن مردويه في تفسيره ـ كما في تفسير ابن كثير (٢/١٨٦) ـ.

جميعهم عَنْ خالد الحذّاء عَنْ بَرَكة أبي الوليد عَنْ ابن عباس ـ به ـ.

وقَالَ هشيم في رواية عنه: «بَرَكة أبي العُرْيان» أخرجه: ابنُ عبدالبر في التمهيد (١٧/٤٠٢ـ ٤٠٣) قَالَ: «حَدّثنا عبدالوارث بن سفيان حَدّثنا قاسم بن أصبغ حَدّثنا أحمد بن زهير حَدّثنا يحيى بن أيوب أخبرنا هشيم أخبرنا خالد عَنْ بَرَكة أبي العُرْيان المحاربي قَالَ: سمعت ابنَ عباس يحدث قَالَ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها وإن الله إذا حرم شيئا حرم ثمنه، قَالَ أحمد بن زهير: كذا قَالَ عَنْ بَرَكة أبي العُرْيان، وسمعت أبي يقول: وأبو العُرْيان الذي يحدث عنه خالد اسمه قيس»، وفي علل ابن أبي حاتم (٢/٢٢رقم١٥٤٢): «وسئل ـ أي ابو زرعة ـ عَنْ حديث رَوَاهُ سعيد=

ولا يَنبغي أنْ يَتَوَهم مُتوهمٌ أنَّ بشراً سماهُ، وأنّ عبدالأعلى كناه لأنّ بِشْر[1] قد جمع بين اسمه وكنيته في (حديث)[2] غيرِ هذا رَوَى بِشْر بن المفضل، عَنْ خالد الحذّاء، عَنْ بَرَكة أبي العُرْيان، عَنْ ابن عباس قَالَ: من كان سائلاً عَنْ نسبنا[3].

٢ب ◆/ فأمَّا مَا سمعنا في روايةِ ابنِ عُيينة[4] وحمادِ بنِ زيد[5] عَنْ عمرو بنِ دينار[6].

١ ـ حَدّثنا محمَّد قَالَ: حَدّثنا جَدِي قَالَ: فحدثني أحمد بنُ العباس[7]،

=ابن سليمان الواسطي عَنْ هشيم عَنْ خالد الحذّاء عَنْ أبي العُرْيان المجاشعي عَنْ ابن عباس قَالَ: لعن رسول الله ﷺ اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها وان الله إذا حرم أكل شيء حرم ثمنه، فقَالَ أبو زرعة: هذا خطأ إنما هو عَنْ بَرَكة أبي الوليد، وَهِمَ فيه هشيم».

ومما تقدم يتضح أنّ الصوابَ في روايةِ خالد الحذّاء: «عَنْ بَرَكة أبي الوليد».

(١) كذا وَقع في المخطوط، والصوابُ لغةً (بشراً).

(٢) هذه الكلمة مثبتة في الهامش، فيبدو أنها سقطت أثناء النسخ.

(٣) لم أقف على من أخرجه.

(٤) هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلاليّ، أبو محمَّد الكوفي، متفق على ثقته وجلالته، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، رَوَى له الجماعة.تهذيب الكمال (١١/١٧٧ـ١٩٦).

(٥) هو: حَمَّاد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري متفق على توثيقه وفقهه، وهو من أثبت الناس في أيوب السختياني، مات سنة تسع وسبعين ومائة، رَوَى له الجماعة.تهذيب الكمال (٧/٢٣٩ـ٢٥٢)، التقريب (ص١٧٨رقم١٤٩٨).

(٦) هو: عمرو بن دينار المكي، أبو محمَّد الأثرم الجُمحي، مولاهم، متفق على ثقته وجلالته، مات سنة خمس وعشرين ومائة، رَوَى له الجماعة.تهذيب الكمال (٢٢/٥ـ١٣).

(٧) لم أقف على ترجمته، وقد نُسب في الكامل لابن عدي (٣/١٣٨)، وفي سير أعلام النبلاء (١٠/٨٧) بأنه نسائي، وقد أبعد سامي الحداد النجعة ـ وتابعه الحوت على عادته!!ـ=

قَالَ: قلتُ لأبي زكريا يحيى بنِ معين: أيما أحفظُ ابنُ عيينة، أو حَمَّاد بنُ زيد؟ فقَالَ: جميعاً سَواء[1].

٢ ـ حدثنا محمَّد قَالَ: حَدّثنا جَدِي قَالَ: سمعتُ علي بنَ عبدالله يقولُ: كنتُ عند سفيان معي ابن ابن حَمَّاد بنِ زيد[2] فحدّث سفيانُ بحديث عمرو، عَنْ طاوس[3] في المواقيتِ مُرْسل[4]، قَالَ عليّ فقلتُ له: فإنّ حَمَّاد بنَ زيد يقول:

=فقال: «لعله أحد الثلاثة: الصنعاني، أو ابو بكر الهاشمي، أو ابن حمويه أبو بكر الخلال»، فيبدو أنه بحث في ميزان الاعتدال عمن اسمه أحمد بن العباس فوجد هؤلاء فذكرهم من غير نظر في طبقة أو حال أو قرائن!.

(١) قَالَ عثمان الدارمي في تاريخه (ص٥٥رقم٦٨): «قلتُ ـ أي لابن معين ـ فابن عيينة أو حَمَّاد ابن زيد فقَالَ: ابن عيينة أعلم به ـ أي بعمرو بن دينار ـ»، وقَالَ الدوري في تاريخه (١١٧/٢رقم٤٨٢): «سمعت يحيى يقول: سفيان بن عيينة أثبت الناس في عمرو بن دينار، قيل: حَمَّاد بن زيد، قَالَ: أعلم بعمرو بن دينار من حَمَّاد بن زيد، قيل: فإن اختلف ابنُ عيينة وسفيانُ الثوري في عمرو بن دينار؟ قَالَ: سفيانُ أعلم بعمرو منه»، وقَالَ ابنُ أبي حاتم في الجرح (١٣٨/٣): «عَنْ إسحاق بنِ منصور عَنْ يحيى بن معين انه قَالَ: حَمَّاد ابنُ زيد أثبتُ من عبدالوارث وابن علية وعبدالوهاب الثقفي وابن عيينة».

(٢) هو: يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو يوسف البصري مولى آل جرير بن حازم الأزدي ولي القضاء بمدينه الرسول الله ﷺ قال أبو حاتم: «صدوق كتبت عنه بسامراء»، مات سنة ست وأربعين ومائتين. تاريخ بغداد (٢٧٥/١٤).

(٣) هو: طاووس بن كيسان اليمانيّ، أبو عبدالرحمن الحِميري، مولى بَحير بن ريسان، متفق على توثيقه وفضله وفقهه، مات سنة ست ومائة، رَوَى له الجماعة.تهذيب الكمال (٣٥٧/١٣ـ٣٧٤).

(٤) كذا وقع في المخطوط، والصواب لغةً (مرسلاً).

عَنْ ابن عباس[1]، فقَالَ سفيان: احرج عليكَ بأسماء الله لَمَا صدقت أنا أعلمُ بعمرو أو حَمَّاد بن زيد؟ فبقيتُ ثم قلت: أنتَ يا أبا محمَّد أعلمُ بعمرو من حَمَّاد بن زيد، وابنه حاضر، فلما قمتُ قَالَ لي ابنُ ابنه: عرّضتَ جَدِي حين قلتَ له: إنّ حَمَّادَ بنَ زيد يقولُ كَذا وكَذا[2].

قَالَ عليّ: ورَوَاهُ حَمَّاد بنُ زيد عَنْ ابن طاوس[3] عَنْ أبيه مرسلاً[4]، ورَوَاهُ وُهيب[5]، ومعمر[6] عَنْ ابنِ طاوس عَنْ أبيه عَنْ

---

(١) أخرج رواية حماد بن زيد هذه: البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب مهل أهل الشام (٣/٣٨٧_٣٨٨رقم١٥٢٦)، ومسلم في صحيحه كتاب الحج، باب مواقيت الحج والعمرة (٢/٨٣٨رقم١١٨١) وغيرهما.

(٢) النّص في تاريخ بغداد (٩/١٨٢) كما هنا، وأخرج نحوها البيهقي في المدخل (٩٩رقم٢١) من طريق محمَّد بن غالب، عَنْ علي بن المديني.

(٣) هو: عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمَّد ثقة فاضل عابد، من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، رَوَى له الجماعة.التقريب (٣٠٨رقم٣٣٩٧).

(٤) أخرجه: أبو داود في سننه كتاب المناسك، باب في المواقيت (٢/١٤٣رقم ١٧٣٨).

(٥) هو: وُهيب ـ بالتصغير ـ بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة من السابعة مات سنة خمس وستين ومائة وقيل بعدها، رَوَى له الجماعة.التقريب (٥٨٦رقم٧٤٨٧).

(٦) هو: معمر بنُ راشِد الأزْديُّ مولاهم، أبو عُروة البصريّ، ثقةٌ ثبتٌ خاصةً عَنْ الزهري وفي روايته عَنْ ثابت البُناني، وسليمان الأعمش، ، وعاصم بن أبي النجود، وقتادة، وهشام بن عروة بعض الأوهام، والأمر كما قَالَ الذهبيّ: «ما نزال نحتج بمعمر حتى يلوح لنا خطؤه بمخالفة من هو أحفظ منه»، أو بقدح أحد أئمة العلل لرواية معينة عَنْ أحدِ مَنْ في روايته=

ابنِ عباس[1].

قَالَ علي: وتابعَ حَمَّادَ بنَ زيد عَلى حديثِ عَمْرو عَنْ طاوس عَنْ ابن عباس جعفرُ بن بُرْقان[2]، فقلتُ لعلي: جعفر رَوَاهُ عَنْ عَمرو؟ قَالَ: نعم[3].

٣ ـ حدّثنا محمَّد قَالَ: حَدّثَنا جَدِي قَالَ: قَالَ لي محمَّد بن المنهال[4]: قَالَ لي يزيدُ بنُ زريع[5]: قَالَ لي حَمَّاد بنُ زيد: سمعتُ حديثَ عمرو بنِ دينار/ بيننا ١٣أ مراجعة، قَالَ محمَّد بن المنهال: مراجعة تذاكر بينهم يذكر هذا نصفَ الحديثِ

=عنهم كلام من غير مخالف لذلك الإمام، مات سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (٢٨/٣٠٣ـ٣١٢)، التهذيب (١٠/٢٤٣ـ٢٤٦).

(١) أخرج رواية وهيب بن خالد: البخاري في صحيحه، باب مهل أهل مكة للحج والعمرة (٣/٣٨٤رقم١٥٢٤) ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وغيرهما، وأخرج رواية معمر بن راشد: النسائي في سننه كتاب المناسك، من كان أهله دون الميقات (٥/١٢٥).

(٢) هو: جعفر بن بُرْقان ـ بضم الموحدة، وسكون الراء بعدها قاف ـ الكلابي أبو عبدالله الرقي، متفقٌ على توثيقه في غير الزهري، مات سنة خمسين ومائة، رَوَى له البخاري في الأدب، والباقون. تهذيب الكمال (٥/١١ـ١٨)، التقريب (ص١٤٠رقم٩٣٢).

(٣) أخرجه: الطبراني في المعجم الأوسط (٥/١٦٥رقم٤٩٦٠).

(٤) هو: محمَّد بن المنهال الضرير أبو عبدالله أو أبو جعفر البصري التميمي ثقة حافظ من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين، رَوَى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. التقريب (٥٠٨رقم٦٣٢٨).

(٥) هو: يزيد بن زريع ـ بتقديم الزاي مصغراً ـ العيشي، أبو معاوية البصري، متفقٌ على توثيقه وتثبته، وهو من أثبت الناس في سعيد بن أبي عروبة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (٣٢/١٢٤ـ١٣٠).

وهذا نصفه يَسمعونَ مِنْ عمرو بنِ دينار فيحفظُ بعضهم نصف[1] وبعضهم ثلث فيتذاكروها بينهم ثم يكتبوها، قَالَ محمَّد بنُ المنهال: بلغَ هذا سليمانَ بنَ حرب[2] فقَالَ: قولوا لأبي عبدالله لا يذكرُ هذا الحرف.

٤ ـ حدثنا محمَّد قَالَ: حَدّثنا جَدِي قَالَ: سمعتُ علي بنَ عبدالله يقولُ: أخبرني عبدالصمد[3] عَنْ أبيه عبدالوارث[4] قَالَ: جلستُ إلى عمرو بنِ دينار فلم أفهم كلامَه، قَالَ علي: فحدّثت به سفيانَ فقَالَ: صَدَقَ أدركناه وقد سقطتْ أسنانهُ وبقي له نابٌ واحدٌ فلولا أنّا أطلنا مجالسته ما فهمنا عنه[5].

٥ ـ حدثنا محمَّد قَالَ: حَدّثنا جَدِي قَالَ: سمعتُ إبراهيم بنَ هاشم[6]

---

(١) كذا وقع في المخطوط، والصواب لغةً (نصفاً)، و(ثلثاً).

(٢) هو: سليمان بن حرب الأزديُّ الواشحيّ، أبو أيوب البصري، متفق على جلالته وإتقانه وفضله، رَوَى له الجماعة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.تهذيب الكمال (١١/٣٨٤ـ٣٩٣).

(٣) هو: عبدالصمد بن عبدالوارث التميمي العنبري، مولاهم، أبو سهل البصري، ثقة، وثقه ابن سعد، وابن معين وغيرهما، مات سنة سبع ومائتين، رَوَى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (١٨/٩٩ـ١٠٢).

(٤) هو: عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التنوري ـ بفتح الشاة وتشديد النون ـ البصري ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة رَوَى له الجماعة.التقريب (٣٦٧رقم٤٢٥١).

(٥) أخرج نحوها البيهقي في المدخل (٩٩رقم٢١)، وذكرها الذهبي في السير (٨/٣٠١) وقَالَ: «هذه حكايةٌ صحيحةُ الإسناد».

(٦) هو: إبراهيم بن هاشم بن مشكان صاحب بِشْر بن الحارث مات في سنة اثنتين وأربعين=

يقولُ: سمعتُ ابنَ عيينة يقولُ: جالستُ عمرو بنَ دينار وأنا صغيرٌ وكان مقعدا فلم أفارقه حتى كنت أحمله فلما قَدِمَ الزهريُّ جَاء إلى عمرو يسلم عليه، وكان عمرو أكبرُ من الزهري، فقَالَ عمرو: نحن كنا نأتيك، قَالَ الزهريُّ: لا يا أبا محمَّد أنتَ أحقُ أن تؤتى[1].

٦ ـ حدثنا محمَّد قَالَ: حَدّثنا جَدِي قَالَ: سمعت علياً يقولُ: جالسَ سفيانٌ عمروَ بنَ دينار سنةَ ثنتين وعشرين.

٧ ـ/ حدثنا محمَّد قَالَ: حَدّثنا جَدِي قَالَ: وسمعتُ علياً يقولُ: قَالَ سفيانُ بنُ عيينة: قَالَوا في مجلسِ الأعمش[2] للأعمش: قد حدّث اليوم سفيانُ بنُ عيينة قَالَ: وبما حدّث؟ فقَالَوا: عَنْ عمرو بن دينار، عَنْ عبيد بن عمير[3]: السائحون الصائمون[4]. ٣ب

=ومائتين. تاريخ بغداد (٦/٢٠٢).

(١) في تاريخ ابن أبي خيثمة ـ أخبار المكيين (ص٣٢٢) ـ نحو هذه الخبر عَنْ ابن عيينة.

(٢) هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهليُّ، مولاهم، أبو محمَّد الكوفي الأعمش، متفقٌ على توثيقه وجلالته، وقد ذكره العلائيُّ، وابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، رَوَى له الجماعة.

انظر: تهذيب الكمال (١٢/٧٦ـ٩١)، جامع التحصيل (ص١١٣)، تعريف أهل التقديس (ص١١٨ رقم٥٥).

(٣) هو: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي ولد على عهد النبي ﷺ قَالَه مسلم وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص أهل مكة مجمع على ثقته مات قبل بن عمر، رَوَى له الجماعة.التقريب (٣٧٧رقم٤٣٨٥).

(٤) أخرجه: الطبريّ في تفسيره (١١/٣٧) قَالَ: حدثني محمَّد بنُ عيسى الدامغاني وابن وكيع، =

٨ ـ حدثنا محمَّد قَالَ: حَدّثنا جَدِي قَالَ سمعتُ عليا يقول: كانَ سفيانُ بنُ عيينة لا يكادُ يقولُ في حديثِ الزهري عامتها: حَدّثنا الزهريّ، وفي حديثِ الشيوخ حَدّثنا وأخبرنا.

٩ ـ حدّثنا محمَّد قَالَ: حَدّثنا جَدِي قَالَ: وسمعتُ علي بنَ عبدالله يقول: قَالَ سفيان بنُ عيينة: أنا جالستُ عمرو حتى حفظتُ كلامه.

◆ وأمَّا حديثُ أهلِ مكةَ حديث عمرو بن دينار الذي رَوَاهُ سفيان بن عيينة فأسنده.

١٠ ـ حدّثنا محمَّد قَالَ: حَدّثنا جَدِي قَالَ: فحدثنا أبو نعيم الفضلُ

=والبيهقي في السنن الكبرى (٣٠٥/٤) من طريق علي بن المديني جميعهم عَنْ سفيان عَنْ عمرو عَنْ عبيد بن عمير قَالَ سئل النبي ﷺ عَنْ السائحين فقَالَ: «هم الصائمون»، وتابعَ سفيانَ عمرو بنُ الحارث عند الطبري في تفسيره، قَالَ ابن كثير في تفسيره (٣٩٣/٢): «وهذا مرسل جيد»، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٦٥/٢) ـ وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٢٩٣/٣) ـ مسنداً فقَالَ: «حَدّثنا أبو جعفر محمَّد بن سليمان بن موسى المذكر حَدّثنا جنيد بن حكيم الدقاق حَدّثنا حامد بن يحيى البلخي حَدّثنا سفيان بن عيينة عَنْ عمرو بن دينار عَنْ عبيد ابن عمير عَنْ أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ ثم سئل رسول الله ﷺ عَنْ السائحين فقَالَ هم الصائمون» ثم قَالَ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه على أنّه مما أرسله أكثر أصحاب ابن عيينة ولم يذكروا أبا هريرة في إسناده» وقَالَ البيهقيّ: «هكذا روي بهذا الإسناد موصولا والمحفوظ عَنْ ابن عيينة عَنْ عمرو عَنْ عبيد بن عمير عَنْ النبي ﷺ مرسلا»، قلتُ: ولم يصح شيء مرفوعاً في هذا المعنى، وإنما صح في هذا المعنى آثار عَنْ الصحابة، وليس هذا مجال التوسع في دراستها.

ابنُ دكين[1] قَالَ: حَدّثنا ابن عيينة، عَنْ عمرو بنِ دينار قَالَ: سمعتُ طاوساً يحدّث عَنْ ابن عباس قَالَ: بلغ عمر ﷺ أنّ فلانا باعَ الخمرَ فقَالَ عمر ﷺ: قاتل اللهُ فلانا ألم يعلم أنّ رسول الله ﷺ قَالَ: «قَاتلَ اللّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وأكلوا أثمانها»[2].

١١ـ ثنا محمَّد قَالَ: حَدّثنا جَدِي قَالَ: حَدّثنا سريجُ بنُ النعمان[3] وزهيرُ بنُ حرب[4]/ وعبدُالله بنُ محمَّد[5] وسياقُ الحديث عَنْ سريج قَالَوا: حَدّثنا سفيان بنُ ١٤أ

---

(١) هو: الفَضْل بن دُكَين ـ وهو: لقب، واسمه عمرو ـ بن حَمَّاد التيميّ الطَّلحيّ، أبو نعيم الملائيُّ الكوفيّ الأحول، متفق على توثيقه وإتقانه، مات سنة تسع عشرة ومائتين، رَوَى له الجماعة.تهذيب الكمال (٢٣/١٩٧ـ٢٢٠).

(٢) أخرجه: البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه(٤/٤١٤ رقم٢٢٢٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب البيوع، باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام (٣/١٢٠٧ رقم١٥٨٢) من طرق عَنْ سفيان بن عيينة ـ به ـ، والحديثُ له طرق كثيرة عَنْ سفيان بن عيينة.

(٣) هو: سريج بن النعمان بن مروان الجوهري أبو الحسن البغدادي أصله من خراسان ثقة يهم قليلا من كبار العاشرة مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين، رَوَى له البخاري والأربعة.التقريب (٢٢٩رقم٢٢١٨).

(٤) هو: زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة النسائي نزيل بغداد ثقة ثبت رَوَى عنه مسلم أكثر من ألف حديث من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، رَوَى له الجماعة عدا الترمذي.التقريب (٢١٧رقم٢٠٤٢).

(٥) هو: أبو بكر بن أبي شيبة صاحب المصنف، وهو ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، رَوَى له الجماعة عدا الترمذي. التقريب (٣٢٠رقم٣٥٧٥).

عيينة عَنْ عمرو عَنْ طاوس قَالَ سمعتُ ابنَ عباس يقولُ: بَلَغَ عُمَرَ ﷺ أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا وَبَاعُوهَا يَعْنِي جَمَلُوهَا أَذَابُوهَا»[1].

◆ **وأمّا حديثُ حَمَّاد بنِ زيد عَنْ عمرو الذي نَقصَ من إسناده ابن عباس**

١٢ـ حدثنا محمَّد قَالَ: حَدَّثَنا جَدِي قَالَ: حدثناه عارم بن الفضل[2] قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّاد بن زيد عَنْ عمرو بن دينار عَنْ طاوس قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ ﷺ أنّ فلانا باع الخمر فقَالَ: لعن الله فلانا باع الخمر وقد قَالَ رسول اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ أو قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فاجتملوها فَبَاعُوهَا»[3].

---

(١) تقدم تخرجه في الحديث الذي قبله.

(٢) هو: محمَّد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره من صغار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين، رَوَى له الجماعة.التقريب (٥٠٢رقم٦٢٢٦).

(٣) أخرجه: الترمذي في العلل الكبير (١٩٣رقم٣٤٣) عَنْ قتيبة بن سعيد قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّاد بن زيد ـ به ـ، وأفاد محقق علل الدارقطني أن أبا بكر محمَّد بن إبراهيم المقريء أخرجه في فوائده من طريق حَمَّاد، قَالَ الترمذي: «وقَالَ ابن عيينة: عَنْ عمرو عَنْ طاوس عَنْ ابن عباس، فسألت محمدا فقَالَ: حديث ابن عيينة أصح، وسفيانُ بنُ عيينة أحفظُ من حَمَّاد بن زيد قَالَ قلتُ لمحمد: هو سمرة بن جندب؟ قَالَ: نعم»، وقد سئل الدارقطني ـكما في العلل (٢/٨٠رقم١٢٣)ـ عَنْ حديثِ ابنِ عباس عَنْ عمر عَنْ النبي ﷺ لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وأكلوا أثمانها فقَالَ: «رَوَاهُ عمرو بن دينار عَنْ طاوس واختلف عنه فرواه روح بن القاسم وسفيان بن عيينة وورقاء بن عمر عَنْ طاوس عَنْ ابن عباس عَنْ عمر=

١٣ـ ثنا محمَّد قَالَ: حَدّثنا جَدِي قَالَ: حدثناه مسدد[١] قَالَ: حَدّثنا حَمَّاد ابن زيد عَنْ عمرو عَنْ طاوس قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ ﷺ أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا فقَالَ قولاً شديداً ثم قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ أو قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ ثم اجتملوها فَبَاعُوهَا»[٢].

◆/ وأمَّا حديثُ أهل الكوفة الذي تفرد به شيبان[٣] عَنْ الأعمش ووافق أهل مكة فقَالَ عَنْ ابن عباس عَنْ عمر عَنْ النبي ﷺ ٤ب

١٤ـ ثنا محمَّد قَالَ: حَدّثنا جَدِي قَالَ فحدثناه عبدالله بن محمَّد قَالَ: حَدّثنا عبيدالله بن موسى[٤] قَالَ: حَدّثنا شيبان بن عبدالرحمن أبو معاوية عَنْ الأعمش

=وخالفهم حَمَّاد بن زيد ومحمد بن مسلم الطائفي عَنْ عمرو بن دينار عَنْ طاوس مرسلا عَنْ عمر ورَوَاهُ حنظلة بن أبي سفيان عَنْ طاوس مرسلا وقول روح بن القاسم وابن عيينة هو الصواب لأنهما حافظان ثقتان».

(١) هو: مسدد بن مسرهد الأسدي، متفق على توثيقه، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي والنسائي. التقريب (٥٢٨رقم٦٥٩٨).

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٣) هو: شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري نزيل الكوفة ثقة صاحب كتاب، من السابعة مات سنة أربع وستين ومائة، روى له الجماعة.التقريب (٢٦٩رقم٢٨٣٣).

(٤) هو: عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ـ واسمه باذام ـ، العبسي مولاهم، أبو محمَّد الكوفي، ثقة عابد، وكان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، وكان يتشيع، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل: بعد ذلك بسنة، رَوَى له الجماعة.تهذيب الكمال (١٩/ ١٦٤ـ ١٧٠)، التهذيب=

عَنْ حبيب بن أبي ثابت[1] عَنْ سعيد بن جبير[2] عَنْ ابن عباس، عَنْ عمر بن الخطاب ﷺ عَنْ النبي ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ يحرمون شحوم الغنم ويأكلون أثمانها»[3].

◆ وأما الحديث الآخر الذي رَوَاهُ شيبان، عَنْ الأعمش، عَنْ جامع بن شداد[4] عَنْ كلثوم[5] عَنْ أسامه الذي تابعه عليه عمّار بن رزيق[6].

=(٧/ ٥٠_٥٣).

(١) هو: حبيب بن أبي ثابت قيس ويقَال: هند بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة رَوَى له الجماعة.التقريب (١٥٠رقم١٠٨٤).

(٢) هو: سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، الوالبي، مولاهم، أبو محمَّد الكوفي، متفقٌ على توثيقه وفقهه وجلالته، قَالَ ابنُ حجر: «ثقة ثبت فقيه... قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين»، رَوَى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣٥٨_٣٧٦)، التقريب (ص ٢٣٤رقم٢٢٧٨).

(٣) أخرجه: أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٢٧٧رقم٧٨٨)، والقطيعي في جزء الألف دينار (٤٠٠رقم٢٦٢)_ ومن طريقهما ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٤)_ كلاهما عَنْ محمَّد بن يونس الكديمي عَنْ عبيد الله بن موسى_به_.

(٤) هو: جامع بن شداد المحاربي أبو صخرة الكوفي ثقة من الخامسة مات سنة سبع ويقَالَ سنة ثمان وعشرين ومائة، رَوَى له الجماعة.التقريب (١٣٧رقم٨٨٨).

(٥) هو: كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق الخزاعي وقد ينسب إلى جد أبيه ويقَال: هما اثنان ثقة من الثانية رَوَى له أبو داود، والترمذي وابن ماجه.التقريب (٤٦٢رقم٥٦٥٧).

(٦) هو: عمار بن رزيق _ بتقديم الراء مصغراً_ الضبي أو التميمي أبو الأحوص الكوفي لا بأس=

١٥ـ ثنا محمَّد قَالَ: حَدّثنا جَدِي قَالَ: حَدّثنا خلفُ بنُ سالم[١] قَالَ: حَدّثنا عبيد الله بن موسى قَالَ: حَدّثنا شيبان عَنْ الأعمش عَنْ جامع بن شداد عَنْ كلثوم عَنْ أسامة قَالَ دخلنا على رسول الله ﷺ نعوده وهو مريض فوجدناه نائما قد غطى وجهه ببرد عدني فكشف عَنْ وجهه ثم قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ يحرمون الشُّحُومُ ويأكلون أثمانها»[٢].

◆ وأمَّا حديثُ عمّار بن رزيق بمتابعته ما رَوَى شيبان بن عبدالرحمن عَنْ الأعمش.

١٦ـ/ ثنا محمَّد قَالَ: حَدّثنا جَدِي قَالَ: فحدثناه أبو الجواب الأحوص بن ١٥أ

=به من الثامنة مات سنة تسع وخمسين ومائة، رَوَى له رَوَى له مسلم، وأبو داود، والنسائي وابن ماجه. التقريب (٤٠٧رقم٤٨٢١).

(١) هو: خلف بن سالم المخرمي ـ بتشديد الراء ـ أبو محمَّد المهلبي مولاهم السندي ثقة حافظ من العاشرة صنف المسند، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، روى له النسائي. التقريب (١٩٤رقم١٧٣٢).

(٢) أخرجه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/٢٤١)، وابن أبي شيبة في مسنده (١/١٢٨رقم١٦٧)، الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في زوائد الهيثمي (٤٩٧رقم٤٣٣) ـ، والبزار في مسنده (٧/٥٩رقم٢٦٠٨)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير، والشاشي في مسنده ـ كما في المختارة (٤/١٣٩رقم١٣٥٢، ١٣٥٣) ـ والحاكم في المستدرك، كتاب اللباس (٤/١٩٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٢٢٥رقم٧٧١) جميعهم من طرق عَنْ عبيد الله ابن موسى ـ به ـ، وقَالَ البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عَنْ أسامة إلا من هذا الوجه بهذا الاسناد»، وقَالَ الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

جواب[1] قَالَ: حَدَّثَنا عمار بن رزيق عَنْ الأعمش عَنْ جامع بن شداد عَنْ كلثوم عَنْ أسامه قَالَ: كنا حول رسول الله ﷺ وهو مستلق بيننا وعلى وجهه برد عدني فرفع عَنْ وجهه وقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وأكلوا أثمانها»[2].

(١) هو: الأحوص بن جواب ـ بفتح الجيم وتشديد الواو ـ الضبي الغرماء أبا الجواب كوفي صدوق ربما وهم من التاسعة مات سنة إحدى عشرة ومائتين، روى له رَوَى له مسلم، وأبو داود، والترمذي والنسائي.التقريب (٩٦رقم٢٨٩).

(٢) لم أقف على من أخرجه من طريق عمار بن رزيق.

٢ ـ وحديثه يومَ حُنَين [١] أنَّ فلاناً قُتلَ شهيداً وقد ذكر الغُلُول

حديثٌ حَسنُ الإسنادِ رَوَاهُ عِكْرمةُ بنُ عَمَّار[٢]، عَنْ أبي زُمَيل سمَاك الحنفيّ[٣]، عَنْ ابنِ عباس عَنْ عُمَر ﷺ عَنْ النبيّ ﷺ.

قَالَ علي بنُ المديني في هذا الحديثِ بعينه: لا يحفظُ هذا الحديث في الغُلُول عَنْ عُمَر عَنْ النبيّ ﷺ إلاّ مِنْ هذا الوجه، قَالَ: ولم تروه أهلُ الكوفة، ولا أهلُ البصرة، ولا أهلُ الحجاز.

قَالَ أبو يوسف[٤]: وهُو كَما قَالَ عليّ، وعكرمةُ بن عَمَّار يمامي ثقةٌ ثبتٌ.

---

(١) كذا وقع في المخطوط ـ حُنَين ـ وهو خطأ، ففي في جميع روايات الحديث (خيبر).

(٢) هو: عكرمة بن عَمَّار العجْليُّ، أبو عَمَّار اليمامي، بصري الأصل، ثقة، وفي روايته عَنْ يحيى ابن أبي كثير اضطراب، وثقه ابنُ معين، وابن المديني، وأحمد بن حنبل وغيرهم، وقال البخاريّ: «مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب»، وكذلك قَالَ أحمد ابن حنبل، وابن المديني، وأبو داود، وأبو حاتم وغيرهم، وقال الذهبيُّ: «ثقة إلاّ في يحيى بن أبي كثير فمضطرب»، مات سنة تسع وخمسين ومائة، استشهد به البخاريّ في «الصحيح»، وروى له في كتاب «رفع اليدين في الصلاة» وغيره، وروى له الباقون.
انظر: سؤالات ابن أبي شيبة (ص١٣٣رقم١٦٩)، الضعفاء للعقيلي (٣/٣٧٨)، الجرح (٧/١٠ـ١١ رقم٤١)، تاريخ بغداد (١٢/٢٥٧ـ٢٦٢)، تهذيب الكمال (٢٠/٢٥٦ـ٢٦٤)، الكاشف (٢/٣٧٦)، الميزان (٣/٩٠ـ٩٣ رقم ٥٧١٣)، التهذيب (٧/٢٦١ـ٢٦٣).

(٣) هو: سماك بن الوليد الحنفي أبو زُمَيل ـ بالزاي مصغرا ـ اليمامي ثم الكوفي، قَالَ ابن عبدالبر: «أجمعوا على أنه ثقة». انظر: تهذيب الكمال (١٢/١٢٧ـ١٢٨)، الاستغناء لابن عبدالبر (١/٦٥٤).

(٤) أبو يوسف: هو يعقوب بن شَيْبَة نفسه، وقد أبعد النجعة كمال الحوت فَقَالَ: هو يعقوب بن=

١٧ـ حَدّثنَا محمَّد قَالَ: حَدّثنَا جدي قَالَ: حدَّثني غيُر واحدٍ من أصحابنا منهم: عبدالله بنُ سعيد[١]، سمعوا يحيى بن معين يقولُ: عكرمةُ بن عَمَّار ثقةٌ ثبتٌ[٢].

١٨ـ حَدّثنَا محمَّد قَالَ: حَدّثنَا جدي قَالَ: حدّثني الحسنُ بنُ علي
٥ب الحُلْواني[٣]، أو حدّثني بعضُ أصحابنا عنه/ قَالَ: سمعتُ عبدالصمد يقولُ: قدمَ علينا عكرمةُ بنُ عَمَّار فاجتمعنا إليه فَقَالَ: أُراني عَالماً أو فَقيهاً ومَا أدري[٤]، قَالَ الحلواني قلتُ لعفان[٥]: كيفَ لَمْ تكتبْ عَنْ عكرمة بنِ عَمَّار؟ قَالَ: قد كنتُ ألححتُ في طَلَبِ الحديثِ فأضرَّ ذاكَ بي فجعلتُ عَلى نفسي أنْ لا أكتبَ الحديثَ

=سفيان الفسوي!!.

(١) هو: أبو سعيد الأشج الكوفي، متفق على توثيقه، مات سنة سبع وخمسين ومائتين، ، روى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (١٥/٢٧ـ٣٠).

(٢) في رواية الدوري-٢/٤١٤ـ، والطبراني-ص٢٨ـ: «ثقة»، وفي رواية ابن أبي خيثمة ـ الجرح ١١/٧ ـ: «صدوق ليس به بأس».

(٣) هو: أبو علي الخلال الحلواني ـ بضم المهملة ـ نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه. التقريب (١٦٢رقم١٢٦٢).

(٤) نقل هذا الكلام ابنُ عدي في الكامل (٥/٢٧٢) قَالَ: «حَدّثنَا ابن العراد، قَالَ: حَدّثنَا يعقوب..» ـ به ـ، ويعقوب هو ابن شيبة.

(٥) هو: عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري، متفق على ثقته وإتقانه وجلالته، مات سنة تسع عشرة ومائتين، رَوَى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (٢٠/١٦٠ـ١٧٦).

ثلاثةَ أيام، فَقَدِمَ عكرمة بن عَمَّار في تلك الثلاثة الأيام فحدَّثَ ثم خَرَجَ[1].

١٩ـ حَدّثَنَا محمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جدي قَالَ: حدثناه على بنُ حَفص المدايني[2]، وأبو الوليد هشام بنُ عبدالملك الطّيالسي[3]، وأبو النضر هاشم بنُ القاسم الليثي[4]، وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهديّ[5]، قالوا: حَدّثَنَا عكرمة بن عَمَّار قَالَ: حدثني أبو زُمَيل، قَالَ أبو النضر: حدثني سماكٌ الحنفيّ أبو زُمَيل، قَالَ: حدّثني عبدالله بن عباس قَالَ: حدثني عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه فَقَالَ: لما كَانَ يومُ خيبر[6] قَالَ أبو الوليد في حديثه: قُتلَ نفر يوم خيبر[7] وقال علي ابن حفص: قتل أناس من أصحاب النبي ﷺ فجعلوا يقولونَ: فلانٌ شهيدٌ وقال

---

(١) كان بإمكان عفان بن مسلم رحمه الله أن يُكَفّر عن يمينه ويسمع من عكرمة كما جاءت بذلك السنةُ عن رسول الله ﷺ في مثل هذه الحالة.

(٢) هو: أبو الحسن البغدادي، الأرجح أنه ثقة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، رَوَى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، انظر: تهذيب الكمال (٢٠/٢٠٩ـ٢١٠).

(٣) متفق على توثيقه وجلالته، رَوَى له الجماعة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين.انظر: تهذيب الكمال (٣٠/٢٢٦ـ٢٣٢).

(٤) هاشم مشهور بكنيته ولقبه قيصر وهو ثقة ثبت، رَوَى له الجماعة، مات سنة سبع ومائتين، التقريب (٥٧٠رقم ٧٢٥٦).

(٥) صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف من صغار التاسعة مات سنة عشرين ومائتين، روى له البخاري في المتابعات وأبو داود والترمذي وابن ماجه.التقريب (٥٥٤رقم ٧٠١٠).

(٦) كذا وقع في المخطوط ـ حُنَين ـ وهو خطأ، ففي في جميع روايات الحديث (خيبر).

(٧) كذا وقع في المخطوط ـ حُنَين ـ وهو خطأ كما تقدم.

أبو النضر: أقبل نفراً[1] من صحابة النبي ﷺ فقالوا: فلانٌ شهيدٌ (حتى مروا برجل فقالوا: فلان شهيد)[2] فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «كلا إنّي رأيتُه في النّار في بُرْدةٍ أو عَباءةٍ غلها» ثم قَالَ رسولُ الله ﷺ: «يا عُمَر اخرجْ فنادي أنّه لا يدخلُ
١٦أ الجنّة إلا المؤمنون» قَالَ: فخرجتُ فناديتُ/: أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، وقال أبو الوليد: فخرجتُ فناديتُ، ولم يذكر بقيةّ الحديث[3].

---

(١) كذا في المخطوط ـ نفرا ـ والصواب (نفرٌ) كما لا يخفى.

(٢) هذه الجملة مثبتة في الهامش، فيبدو أنها سقطت أثناء النسخ.

(٣) تخريج الحديث من هذا الطريق:

ـ رَوَاهُ مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب غلظ تحريم الغُلُول (١/١٠٧ـ١٠٨رقم١٨٢).

ـ والترمذي في سننه كتاب السير، باب ما جاء في الغُلُول (٤/١١٨رقم١٥٧٤)، وقال: «حسن صحيح غريب».

ـ وابن أبي شيبة في المصنف كتاب المغازي (١٤/٤٦٥ـ٤٦٦) ـ ومن طريقه الخطيب البغدادي في الموضح (٢/٥٣٦).

ـ وأحمد بن حنبل في مسنده (١/رقم٢٠٣، و٣٢٨).

ـ والدارمي في سننه كتاب السير، باب ما جاء في الغُلُول من الشدة (٢/١٤٩).

ـ والبزار في مسنده (١/٣١١) وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عَنْ عُمَر عَنْ النبي ﷺ إلا من هذا الوجه».

ـ والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/٦١٩ـ٦٢٠رقم٦٦٧).

ـ وأبو عوانة في مسنده (١/٥٣رقم١٣٧).

ـ وابن المنذر في الأوسط، كتاب تعظيم أمر الغُلُول، ذكر التغليظ في الغُلُول (١١/٥٢رقم٦٤٤٠). =

=ـ وابن حبان في صحيحه ـ كتاب السير، باب الغُلُول (١١/١٨٥ـ١٨٦ رقم٤٨٤٩، ١٩٦ـ ١٩٧رقم ٤٨٥٧)ـ.

ـ وابن منده في الإيمان (٢/٦٦٦رقم٦٤٩).

ـ وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (١/١٨٢).

ـ والبيهقي في السنن الكبرى كتاب السير، باب الغُلُول قليلة وكثيرة (٩/١٠١)، وفي شعب الإيمان (٤/٦٢).

جميعهم من طرق عَنْ عكرمة بن عَمَّار ـ به ـ.

قَالَ ابن كثير في مسند الفاروق (٢/٤٦٦): «ورواه علي بن المديني عَنْ أبي الوليد الطيالسي عَنْ عكرمة بن عَمَّار به، وقال: لا نحفظه إلاّ من هذا الوجه، وهو جيد الإسناد حسن».

٣ـ وحديثه في حَاطبِ بنِ أبي بلتعةَ حينَ كَتَبَ إلى أهلِ مكةَ

حديثٌ حَسَنُ الإسنادِ رَوَاهُ أيضا عكرمةُ بنُ عَمّار، عَنْ سماك أبي زُمَيل، عَنْ ابنِ عباس، عَنْ عُمَر ﷺ.

قَالَ علي بنُ المديني في هذا الحديثِ بعينه: لا نعلمهُ روي عَنْ عُمَر عَنْ النبي ﷺ إلاّ مِن هذا الوجه، قَالَ: ولم يروه أهلُ الحجاز ولا أهلُ البصرة ولا أهلُ الكوفة، وهُو كما قَالَ عليّ.

وقد رُوي عَنْ علي بنِ أبي طالب ﷺ هذا الحديث مِنْ وجوهٍ صحاحٍ تأتي في مسندِ عليّ إنْ شاء الله [1].

٢٠ـ حَدّثنَا محمد قَالَ: حَدّثنَا جدي قَالَ: حَدثناهُ أبو حُذيفةَ موسى بنُ مسعود قَالَ: حَدّثنَا عكرمةُ بنُ عَمّار عَنْ أبي زُمَيل عَنْ ابنِ عباس قَالَ: قَالَ عُمَر ابنُ الخطاب ﷺ: كَتَبَ حاطبُ بنُ أبي بلتعة إلى المشركين بكتابٍ فجيء به إلى النّبي ﷺ فَقالَ النبي ﷺ: «يا حاطبُ ما دَعاك إلى ما صنعت» قَالَ: يا رسول الله كَانَ أهلي فيهم وخشيتُ أنْ يُضْرِمُوا عليهم فقلتُ: «اكتب كتاباً لا يضر الله ورسولَهُ» قَالَ عُمَر ﷺ فاخترطتُ السيفَ فقلتُ: يا رسول الله/ أضربُ عُنُقَه فقد كَفَر فقَالَ: «وما يُدريكَ لعل اللهَ ﷻ قد اطلع إلى هذه العصابة مِن أهلِ بدر ٦ب

(١) حديثُ علي بن أبي طالب في قصة حاطب بن أبي بلتعة أخرجه: البخاريّ في صحيحه في عدة مواضع منها: كتاب الجهاد، باب الجاسوس (٦/١٤٣رقم٣٠٠٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أهل بدر (٤/١٩٤١ رقم١٦١)، وأخرجه غيرهما من أصحاب الكتب.

فقالَ: اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم»[1].

---

(١) تخريج الحديث من هذا الطريق:

ـ رَوَاهُ البزارُ في مسنده (١/٣٠٨ـ٣٠٩ رقم١٩٧)، وقال: «وهذا الحديث في قصةِ حاطب قد روي من غير وجه عَنْ النبي ﷺ، ولا نعلم روي عَنْ عُمَر عَنْ النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

ـ وأبو مسلم الكجي في سننه.

ـ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ـ ليس في الرواية المطبوعة من المسند ـ.

ـ والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده ـ ليس في المطبوع من مسند الشاشي ـ.

رَوَاهُ من طريقهم الضياءُ في المختارة (١/٢٨٥رقم١٧٤)، وعزاه ابن كثير في مسند الفاروق (٢/٤٦٩) إلى أبي يعلى الموصلي، والشاشي.

ـ والطبراني في المعجم الأوسط (٣/٣١٠ـ٣١١رقم٢٦٦٨) بآخر المتن فقط، وقال: «لا يروى هذا الحديث عَنْ أبي زُمَيل عَنْ ابن عباس عَنْ عُمَر إلا بهذا الإسناد تفرد به عكرمة».

ـ والقطيعي في جزء الألف دينار (ص٣٩٣ـ٣٩٤رقم٢٥٥).

ـ والحاكم في المستدرك كتاب الفضائل، (٤/٨٧) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

جميعهم من طريق عكرمة بن عَمّار ـ به ـ.

قَالَ الضياء: «له شاهد في الصحيح من حديث علي بن أبي طالب ﷺ وقد ذكر أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي أن البرقانيّ قَالَ إنّ مسلما أخرج هذا الحديث، قَالَ: ولم يذكره أبو مسعود الدمشقي ولا خلف الواسطي في الأطراف، قلتُ: ولا رأيناه في صحيح مسلم».

وقال ابن كثير: «وهذا إسناد جيّد...وهو في الصحيحين من حديث علي بن أبي طالب».

وقال الهيثمي في المجمع (٩/٣٠٣ـ٣٠٤): «رَوَاهُ أبو يعلى في الكبير، والبزار، والطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح».

٤ـ وحديثُهُ أنَّ النبي ﷺ صَالحَ أهلَ مكة يومَ الحديبية

حديثٌ حَسَنُ الإسنادِ وهُو أيضاً مما تَفردَ بروايته عِكْرِمَة بنُ عَمَّار، وما قلَّ أيضاً مَنْ رَوَاهُ عَنْ عِكْرِمَة.

٢١ـ حَدّثَنَا مُحَمّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حدثناهُ أبو حُذيفةَ موسى بنُ مسعود قَالَ: حَدّثَنَا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّار عَنْ أبي زُمَيْل عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر بنِ الخطّاب ﷺ قَالَ: لَقد صَالَحَ نبيُّ الله ﷺ أهلَ مكة يومَ الحُديبية عَلى صُلْحٍ وأعطاهُم شيئاً لو أنَّ نبي الله ﷺ أَمَّرَ عليَّ [1] أميراً فَصَنَعَ الذي صَنَعَ نبي الله ﷺ ما سمعتُ لهُ ولا أطعتُ وكانَ الذي جَعَلَ لهم أنَّ مَنْ لَحِقَ بالكفّارِ من المسلمين لم يَردّوه ومن لَحِقَ بالمسلمين من الكفّار ردّوه [2].

---

(١) قام كمال الحوت بتغيير (علىّ) إلى (علياً) وعلق عليها في الهامش بقوله (وردت في الأصل بلفظ "علي" وهو خطأ، والصواب كما أوردنا) كذا قال!!، مع أنّ ما في الأصل هو الصواب.

(٢) تخريج الحديث من هذا الطريق:

رَوَاهُ ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٠١/٢) عَنْ أبي حذيفة موسى بن مسعود ـ به ـ.

٥ـ وحديثه في قصةِ الأسرى يومَ بَدْر ومشاورةُ النبي ﷺ بعضَ أصحابهِ فيهم.

هُوَ حَديثٌ حَسَنُ الإسنادِ ولا نحفظه عَنْ عُمَر إلاّ مِنْ هذا الطريق رَوَاهُ عِكْرِمَة بْنُ عَمَّار، عَنْ أبي زُمَيْل، عَنْ ابن عَبّاس، عَنْ عُمَر.

وَرَوَاهُ عَنْ (عِكْرِمَة: أبو)[1] حُذيفة[2]، وعبدالله بن المبارك، وعُمَر بن يُونس اليَمَامي[3]، / وقُراد أبو نُوح وهو عبدالرحمن بن غَزْوَان[4] مولى عبدالله بن مالك، وكلهم ثقة[5]. ١٧أ

---

(١) هذه الجملة مثبتة في الهامش، فيبدو أنها سقطت أثناء النسخ.

(٢) هُوَ: موسى بن مسعود النهدي تقدمت ترجمته.

(٣) هُوَ: أبو حفص الحنفي، متفق على توثيقه، رَوَى له الجماعة، مات سنة ست ومائتين. انظر: تهذيب الكمال (٢١/٥٣٤ـ٥٣٥).

(٤) هو: عبدالرحمن بن غَزْوَان ـ بمعجمة مفتوحة وزاي ساكنة ـ الضبي أبو نُوح المعروف بقراد بضم القاف وتخفيف الراء ـ ثقة له أفراد من التاسعة مات سنة سبع وثمانين ومائة، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. التقريب (ص٣٤٨رقم ٣٩٧٧).

(٥) وَرَوَاهُ عَنْ عِكْرِمَة أيضاً:

١ ـ عاصم بن علي وقد تابع قراداً على زيادته، ويأتي تخريج روايته عند ذكر رواية قُرَاد.

٢ ـ ومحمد بن بشار، أخرجها: الطبري في تفسيره (١٠/٣١)، وهي نحو رواية أبي حُذيفة ولكن لم يذكر فيها عُمَر بن الخطاب.

٣ ـ والنضر بن مُحَمَّد، أخرجها: أبو عوانة في مسنده (٤/٢٥٦ـ٢٥٧ رقم ٦٦٩٤) قَالَ: حَدّثَنَا السلمي قَالَ حَدّثَنَا النضر بن مُحَمَّد قَالَ حَدّثَنَا عِكْرِمَة بن عَمَّار قَالَ: حدثني أبو زُمَيْل عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر بن الخطاب قَالَ: لَمّا نَظَرَ رسول الله ﷺ إلى=

فأما أبو حُذيفة فإنه جاء به مختصراً وجعله كلَّه عَنْ ابنِ عَبّاس عَنْ عُمَر عَنْ النبي ﷺ.

وأما عبدُالله بنُ المبارك فجَاءَ بهِ أتم وأَدْخَلَ فيه كلمةً عَنْ عبدالله بنِ مسعود مِن حديثِ الأعمش، وجَعَلَه كلَّه عَنْ ابنِ عَبّاس عَنْ عُمَر رضي الله عنه عَنْ النبي ﷺ اتفق هُوَ وأبو حُذيفة في الإسنادِ.

وأما حَديثُ عُمَر بنِ يُونس اليَمَاميّ فجوّده وحَسّنه وفَصّله فجَعَلَ بعضَه عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر عَنْ النبي ﷺ، وبعضَه عَنْ ابن عَبّاس خاصةً عَنْ النبي ﷺ وذَكَرَ في الحديثِ كلاماً لم يذكره غيرُهُ.

وأما قُرَاد أبو نُوح فوَافَقَ أبا حُذيفةَ وابنَ المبارك رَوَاهُ كُلَّه عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر رضي الله عنه عَنْ النبي ﷺ وزادَ عليهم كلهم في آخرِ الحديثِ ذكر يومَ أُحُد.

◆ وأمّا حديثُ أبي حُذيفة عَنْ عِكْرِمَة بن عَمّار الذي اختَصَرَهُ وجَعَله عَنْ عُمَر عَنْ النبي ﷺ.

٢٢ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: فحدثناه أبو حُذيفة قَالَ: حَدّثَنَا عِكْرِمَة عَنْ أبي زُمَيْل عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر بن الخطاب ـ قَالَ: وكان آخر[1] حديثه عَنْ عُمَر رضي الله عنه ـ قَالَ: / لما كَانَ يومَ بَدْر أسر الأسرى فَقَالَ رسولُ الله ﷺ لأبي بكر ولي ولنفرٍ مِنْ أصحابهِ: «مَا ترونَ في هؤلاءِ الأسرى» فَقَالَ أبو بكر **٧ب**

=المشركين يوم بَدْر فذكر الحديث إلى قوله ألف من الملائكة مردفين.

(١) كذا في المخطوط، وفي سنن البيهقي (وكان أكثر حديثه) وهو أقرب للصواب.

ﷺ: يا نبي الله بني[1] العمّ والعشيرة والإخوان غير أنَّا نأخذُ منهم الفداء[2] فيكون لنا عضدا، قَالَ: فمَاذا ترى يا ابنَ الخطّاب؟ قلتُ: يا نبي الله مَا أَرَى الذي رأى أبو بكر ﷺ ولكنْ هؤلاء أئمة الكفر وصناديدهم فقربهم وأضربْ أعناقهم، قَالَ: فَهَوَى رسولُ الله ﷺ ما قَالَ أبوبكر ولم يَهْو ما قلتُ فأَخَذَ منهمُ الفداء، فلمّا أصبحتُ غدوتُ على رسولِ اللهِ ﷺ فإذا هُوَ وأبو بكر قَاعِدين[3] يبكيانِ، فقلتُ: يا نبي اللهِ أخبرني مِنْ أي شيء تَبْكي أنتَ وصَاحبُك فإنْ وجدتُ بكاءً بكيتُ وإلاّ تباكيتُ لبكائكمَا، قَالَ: «الذي عَرَضَ علىّ أصحابك لقد عرض علىّ عذابكم أدنى مِن هذه الشجرة» وشجرةٌ قريبةٌ حينئذٍ فأنزَلَ الله ﷻ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ﴾ [الأنفال: ٦٧] ... الآية[4].

---

(١) كذا في المخطوط، وفي سنن البيهقي (بنو) وهو الصواب لغةً.

(٢) في رواية البيهقي بعد الفداء (ليكون لنا قوة على المشركين وعسى الله ﷻ أن يهديهم إلى الإسلام).

(٣) كذا في المخطوط، وفي سنن البيهقي (قاعدان) وهو الصواب لغةً.

(٤) تخريج الحديث من هذا الطريق:

رَوَاهُ ابن مردويه في تفسيره -ومن طريقه الضياء في المختارة (١/٢٨٢رقم١٧٨)-.

- والبيهقي في السنن الكبرى كتاب السير، باب ما يفعله بالرجال البالغين منهم (٩/٦٧-٦٨)، وكرره في كتاب آداب القاضي، باب مشاورة الوالي والقاضي في الأمر (١٠/١٠٩) قَالَ: «أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبيد الله بن عبدالله الحرفي ببغداد قَالَ: حَدّثنَا =

◆ وأمّا حديثُ عبدالله بنِ المبارك الذي وَافَقَ فيه أبو حُذيفة وجَاء بهِ أتم.

٢٣ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حدثني يوسف بن بهلول[١] قَالَ: حَدّثَنَا ابن المبارك/عَنْ عِكْرِمَة بن عَمَّار قَالَ حدثني سِمَاك الحنفيّ قَالَ: سمعت ابن عَبّاس يَقُول حدثني عُمَر بن الخطاب ﷺ قَالَ: لما كَانَ يوم بَدْر ونظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وعدتهم ونظر إلى أصحابه نيفا على ثلاثمائة فاستقبل النبي ﷺ القبلةَ فجَعَل يدعوا: اللهم انجزني مَا وعدتني اللهم إنْ تهلك هذه العصابة مِن أهلِ الإسلام لم تُعبد في الأرضِ فلم يزل كذلكَ حتى سَقط رداءه فأخَذَه أبو بكر ﷺ فوَضعَ رداءه عليه ثم التزمه مِن ورائه قَالَ: كَفَاكَ يا نبي الله بأبي أنتَ وأمي مناشدتك ربَّك فإن الله ﷻ سينجز لك ما وعدك فأنزل الله ﷻ ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٩].

١٨أ

قَالَ ابنُ المبارك، عَنْ الأعمش قَالَ: قَالَ عبدالله: فالتفت إلينا رسول الله ﷺ كَانَ وجهه شقة قمر فَقَالَ: مصارع القوم هاهنا عشية.

ثم عاد في حديث عِكْرِمَة قَالَ: قَالَ عُمَر ﷺ: فلما أسر الأسرى لم يكن

=حمزة بن مُحَمَّد بن العباس قَالَ: حَدّثَنَا مُحَمَّد بن غالب قَالَ: حَدّثَنَا موسى بن مسعود قَالَ: حَدّثَنَا عِكْرِمَة بن عَمَّار عَنْ أبي زُمَيْل عَنْ بن عَبّاس عَنْ عُمَر بن الخطاب ﷺ قَالَ» ـ به ـ.

(١) هُوَ: أبو يعقوب التميمي الأنباري ـ بفتح الهمزة وسكون النون بعدها موحدة ـ نزيل الكوفة، متفق على توثيقه، مات سنة ثماني عشرة ومائتين. تهذيب الكمال (٣٢/٤١٥).

نزل في شأنهم شيء فشاور أبا بكر وعُمَر وعلي[1] ﷺ فَقَالَ أبو بكر: بنو العم والعشيرة والإخوان أن نأخذ منهم الفداء فيكون لنا القوة على/ الكفار وعسى ٨ب
الله أن يهديهم إلى الإسلام فهوي ذلك رسول الله ﷺ وقال: ما ترى يا ابن الخطاب؟ فقلت: والله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكن هؤلاء قادة الكفر وأئمته فأرى أنْ تمكني من فلان قريبا له فأضرب عنقه وتمكن علي[2] من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان فيضرب عنقه حتى يعلم ربنا ﷻ أن ليس في قلوبنا للكفار هوادة، هوى رسول الله ﷺ قول أبي بكر ﷺ ولم يهو قولي فلما كَانَ الغد جئت ورسول الله ﷺ وأبو بكر ﷺ يبكيان فقلتُ: يا رسولَ الله أخبرني من أي شيءٍ تبكي أنت وصاحبك فإنْ وجدتُ بكاءً بكيتُ وإنْ لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما وقال رسول الله ﷺ: «لقد عرض علي عذابكم أقرب من هذه الشجرة» لشجرةٍ قريبةٍ منه فأنزل الله ﷻ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧]، إلى آخر الآية[3].

---

(١) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (علياً).

(٢) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (علياً).

(٣) تخريج الحديث من هذا الطريق:

رَوَاهُ مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بَدْر وإباحة الغنائم (٣/١٣٨٣-١٣٨٥رقم١٧٦٣)- ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص٤٠٨)-، بنحوه، وقرن مسلم في روايته بين ابن المبارك، وعُمَر بن يُونس، ونبه أنّ اللفظ الذي سوف يسوقه لفظ زهير بن حرب، عَنْ عُمَر بن يُونس. =

◆ **وأمَّا حديثُ عُمَر بنِ يُونس الذي فَصّله وبيّنه فجعل بعضه عَنْ عُمَر عَنْ النبي ﷺ، وبعضه عَنْ ابن عبّاس عَنْ النبي ﷺ**

٢٤ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حدثناه زهير بن حرب قَالَ حَدّثَنَا عُمَر بن يُونس قَالَ حَدّثَنَا عِكْرِمَة قَالَ: حَدّثَنَا أبو زُمَيْل قَالَ: حدثني
١٩أ عبدالله بن عَبّاس/ قَالَ: حدثني عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه قَالَ: لما كَانَ يوم بَدْر نَظَرَ نبي الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف بربه ﷻ: «اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم أين ما وعدتني، اللهم إنْ تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض» فما زال يهتف بربه، (ماد[1] يديه)[2] مستقبلَ القبلةِ حتى سقط رداءه عَنْ منكبيه، فأتاه أبو بكر رضي الله عنه وأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، فَقَالَ: يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله ﷻ ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩﴾ [الأنفال: ٩]، فأمده الله ﷻ بالملائكة.

قَالَ أبو زُمَيْل: فحدثني ابن عَبّاس قَالَ: بينما رجل من المسلمين يشتد في

=ـ والطبري في تفسيره (١٨٩/٩)، وفي تاريخه (٣٣/٢) قَالَ: حدثني مُحَمَّد بن عبيد المحاربي قَالَ ثنا عبدالله بن المبارك ـ به ـ مختصراً إلى قوله تعالى: ﴿مُرْدِفِينَ﴾.

(١) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (مادا).

(٢) هذه الجملة ملحقة في الهامش.

أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وصوت الفارس يَقُول: أقدم حيزوم إذ نَظَرَ إلى المشرك أمامه فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ حطِمَ[1] أَنْفُهُ وَشُقَّ وَجْهُهُ/ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أجمع، فجاء الأنصاري ٩ب
فحدّث ذلك رسول الله ﷺ قَالَ: «صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة» فَقَتلوا يومئذ سبعين، وأَسَروا سبعين.

قَالَ أبو زُمَيْل: قَالَ ابن عَبّاس: فَلَمَّا أَسَرُوا الْأُسَارَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يا أبا بَكْرٍ وعلي وعُمَر مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأُسَارَى فَقَالَ أَبُو بَكْر رضي الله عنه (يَا نَبِيَّ اللَّهِ)[2] هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ أَرَى أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً فَيكُونُ لَنَا قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ فَعَسَى اللَّهُ عز وجل أَنْ يَهْدِيَهُمْ للإِسْلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّاب» قلت: لا والله ما أرى الذي رأى أبو بكر يا نبي الله ولكن أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم فتمكن علي[3] من عقيل فيضرب عنقه، وتمكني من فلان نسيبا لعمر فأضرب عنقه فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدهم قَالَ: فهوى رسول الله ﷺ ما قَالَ أبو بكر رضي الله عنه ولم يهو ما قلتُ، فلما كَانَ من الغد جئت إلى رسول الله ﷺ وأبو بكر[4] رضي الله عنه قاعدان يبكيان، قلت: يا رسول الله أخبرني

---

(١) كذا في المخطوط، وفي رواية مسلم (خُطم).

(٢) هذه الجملة مثبتة في الهامش.

(٣) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (علياً).

(٤) كذا في المخطوط، وفي بعض الروايات (جئت إلى رسول الله ﷺ وهو وأبو بكر) وهو=

من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء
١٠أ تباكيت/ لبكائكما، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «أبكي للذي عرض عليَّ أصحابك من أخذهم الفداء، لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة» شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ[1] ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾﴾ [الأنفال: ٦٧ ـ ٦٩]، فَأَحَلَّ اللَّهُ ﷻ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ[2].

=المناسب للسياق وللغة.

(١) كذا في المخطوط، والمناسب (فأنزل الله) كما في الروايات الأخرى.

(٢) تخريج الحديث من هذا الطريق:

رَوَاهُ مسلم في صحيحه ـ الموضع السابق، ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص٤٠٨) ـ.

ـ والترمذي في سننه كتاب تفسير القرآن، باب من سورة الأنفال (٥/٢٥١ـ٢٥٢رقم٣٠٨١) وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث عُمَر إلا من حديث عِكْرِمَة بن عَنْ أبي زُمَيْل وأبو زُمَيْل اسمه سِمَاك الحنفي وإنما كَانَ هذا يوم بَدْر».

ـ وعبد بن حميد في المنتخب (ص٤١رقم٣١).

ـ والبزار في مسنده (١/٣٠٦ـ٣٠٧رقم١٩٦) وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عَنْ عُمَر إلا من هذا الوجه».

ـ وأبو عوانة في مسنده كتاب الجهاد، باب إباحة قتل الأسارى المشركين وترك قبول الفدية (٤/٢٥٤ـ٢٥٦رقم٦٦٩٢).

ـ والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨/٣٥٩ـ٣٦٠رقم٣٣٠٩).

ـ وابن أبي حاتم في تفسيره (٥/١٧٣٠ـ١٧٣١).

ـ وابن حبان في صحيحه ـ كتاب السير، باب الخروج وكيفية الجهاد ـ (١١/١١٤ـ=

❖ وأما حديث قُرَاد بموافقته أبا حُذيفة وابن المبارك في الإسناد وزيادته عليهما وعلى عُمَر بن يُونس ذكر يوم أحد.

٢٥ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حدثناه عبدالله بن مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا قُرَاد أبو نُوح قَالَ: حَدّثَنَا عِكْرِمَة بن عَمَّار العجلي قَالَ حدثني سِمَاك الحنفي أبو زُمَيْل قَالَ حدثني ابن عَبّاس قَالَ: حدثني عُمَر بن الخطاب ﷺ قَالَ: لما كَانَ يوم بَدْر نَظَرَ النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبل النبي ﷺ القبلة ثم مد يديه وعليه رداءه وإزاره، قَالَ: «اللهم أين ما وعدتني، اللهم انجز ما وعدتني، اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبدا» قَالَ: فما زال يستغيث ربه ﷻ ويدعوه حتى/ سقط رداءه، فأتاه أبو بكر ﷺ فأخذ رداءه **١٠ب** فردّاه والتزمه من ورائه ثم قَالَ: يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك ﷻ فإنه سينجز لك ما وعدك فانزل الله ﷻ ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾ [الأنفال: ٩]، فلما كَانَ يومئذ فالتقوا فهزم الله ﷻ المشركين فقتل منهم سبعين رجلا وأسر منهم سبعين رجلا فاستشار رسول

=١١٦رقم٤٧٩٣).

ـ والبيهقي في السنن الكبرى كتاب، باب ما جاء في مفاداة الرجال منهم بالمال (٦/ ٣٢٠)، وفي دلائل النبوة (٣/ ١٣٧ـ١٣٨).

جميعهم من طرق عَنْ عُمَر بن يُونس اليَمَاميّ ـ به ـ.

الله ﷺ أبا بكر وعُمَر وعلي[1] رضي الله عنهم فَقَالَ أبو بكر: يا نبي الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والأخوان وإني أرى أن نأخذ منهم الفدية فيكون ما أخذنا منهم قوة على الكفار وعسى الله أن يهديهم فيكونون لنا عضدا، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «ما ترى يا ابن الخطاب» فقلت: لا والله ما أرى الذي رأى أبو بكر رضي الله عنه، ولكن أرى أنْ تمكني من فلان قريبا لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل أنه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين فهؤلاء صناديدهم وقادتهم، فهوي نبي الله ﷺ ما قَالَ أبو بكر
١١أ رضي الله عنه/ ولم يهو ما قلت فأخذ منهم الفداء فلما كَانَ من الغد قَالَ عُمَر رضي الله عنه: غدوت إلى النبي ﷺ فإذا هُوَ قاعد وأبو بكر رضي الله عنه فإذا هما يبكيان، فقلت: يارسول الله أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما، قَالَ النبي ﷺ: «الذي عرض علي أصحابك من الفداء لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة» لشجرة قريبة منه، فانزل الله عز وجل ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧] ـ إلى قوله عز وجل ـ ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٦٨﴾ [الأنفال: ٦٨][2] ـ من الفداء ـ ثم أحل لهم الغنائم، فلما كَانَ يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بَدْر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفرّ أصحاب

(١) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (عليا).

(٢) وقع في المخطوط (إثم عظيم)، والذي في القرآن (عذاب عظيم).

النبي ﷺ وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وسال على وجهه الدم وأنزل الله: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾﴾ [آل عمران: ١٦٥]، بأخذهم الفداء[1]. ١١ب

(١) تخريج الحديث من هذا الطريق:

رَوَاهُ أبو داود في سننه كتاب الجهاد، باب في فداء السير بالمال (٣/٦١رقم٢٦٩٠) مختصراً.

ـ و ابن أبي شيبة في المصنف كتاب المغازي (١٤/٣٦٥ـ٣٦٦).

ـ وأحمد بن حنبل في مسنده (١/٣٣٤ـ٣٣٦رقم٢٠٨) ـ ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٤٢)ـ.

ـ وأبو يعلى في مسنده الكبير ـ ومن طريقه الضياء في المختارة (١/٢٨٠ـ٢٨١رقم١٧٠)ـ.

ـ وأبو عوانة في مسنده ـ الموضع السابق رقم٦٦٩٥ ـ.

جميعهم من طرق عَنْ قُرَاد أبي نُوح ـ به ـ.

قَالَ الضياء بعد ذكر زيادة قُرَاد يوم أحد: «هذه الزيادة لم يخرجها مسلم وقد رَوَى من طريق عُمَر بن يُونس عَنْ عِكْرِمَة حديثا طويلا في قصة بَدْر وأبو نُوح اسمه عبدالرحمن ابن غَزْوَان أخرج له البخاري».

وتابع قراداً أبا نُوح على هذه الزيادة عاصم بن علي أخرجها: الطبري في تاريخه (٢/٤٦)، وأبو عوانة في مسنده ـ الموضع السابق رقم٦٦٩٣ ـ، وابن مردويه في تفسيره ـ ومن طريقه الضياء في المختارة (١/٢٨٢رقم١٧٨)ـ، وعاصم بن علي الأظهر أنه صدوق ـ تهذيب الكمال (١٣/٥٠٨ـ٥١٦)ـ.

قَالَ ابنُ كثير في مسند الفاروق (٢/٥٨٤): «وَرَوَاهُ الإمام علي بن المديني عَنْ عُمَر بن يُونس وقراد أبي نُوح كلاهما عَنْ عِكْرِمَة بن عَمَّار، ثم قَالَ: والحديث صحيح، ولا يحفظ إلاّ من طريق عِكْرِمَة بن عَمَّار، وسماك من أهل اليمامة، ومسكنه الكوفة.

٦ـ وحديثه في اعتزال النبي ﷺ نساءه

هُوَ حَدِيثٌ حَسَنُ الإسنادِ وقد أخرجناهُ بطولهِ فيما تقدم قبلَ هَذا بأحاديث يسيرة[١] ونأتي به ها هنا مختصراً إنْ شاءَ اللهُ.

٢٦ـ حَدّثنَا محمَّد قَالَ: حَدّثنَا جدي قَالَ: حدثناهُ أبو حُذيفةَ قَالَ: حَدّثنَا عكرمة بن عَمَّار عَنْ أبي زُمَيل قَالَ: أخبرني ابنُ عَبّاس أنَّ عُمَر رضي الله عنه حدّثه قَالَ: لّما اعتزل نبي الله ﷺ نسائه فكان وجد عليهن فاعتزلهن في مَشْرُبة[٢] هي[٣] خزانته، ثم ذَكَرَ الحديث بطوله، وذكرَ فيهِ أنَّ هذه القصة كانتْ قبلَ (أنْ)[٤] يضرب الحجاب، وفيه ذكرُ اللتين تظاهرتا على النبي ﷺ، وذكر نزول الآية ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم: ٥].

وذكر نزول الآية الأخرى ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]، قال عُمَر: فأنا مِنْ الذين استنبطه مِنْهم[٥].

---

(١) وهو في الجزء المفقود من المسند ـ يسر الله العثور عليه أو بعضه ـ.

(٢) المشْرُبة بالضم والفتح الغُرْفة.النهاية (٢/٤٥٥).

(٣) كذا في المخطوط، ، وفي رواية أبي عوانة (في)

(٤) هذه الكلمة مثبتة في الهامش، فيبدو أنها سقطت أثناء النسخ.

(٥) تخريج الحديث من هذا الطريق:

رواه مسلم في صحيحه كتاب الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن وقوله تعالى وإن تظاهرا عليه (٢/١١٠٥رقم ١٤٧٩)ـ ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/٣٩٤)ـ

ـ والترمذي في سننه كتاب الاستئذان، باب ما جاء في الاستئذان ثلاثة (٥/٥٢رقم٢٦٩١)=

=مختصراً وقال: «حديث حسن غريب».

ـ وابن ماجه في سننه كتاب الزهد، باب ضجاع آل محمد ﷺ (٢/١٣٩٠ـ١٣٩١رقم٤١٥٣) مختصراً.

ـ والبزار في مسنده (١/٣٠٣ـ٣٠٥رقم١٩٥) وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمر وقد روي عن عمر بعض هذا الكلام بإسناد آخر وهذا الإسناد أحسن من الإسناد الآخر وأتم كلاما وأبو زميل مشهور روى عنه مسعر وعكرمة بن عمار وغيرهما».

ـ وأبو يعلى في مسنده (١/١٤٩رقم١٦٤) ـ ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٧/٤٦) وفي الشعب (٢/١٦٦) ـ وقد تصحف عمر بن يونس في مسند أبي يعلى إلى (عثمان بن عمر)!، وقد نبه على ذلك محقق صحيح ابن حبان.

ـ والطبري في تفسيره (٢٨/١٦٢).

ـ وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصيام، باب ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة التي ذكرتها (٣/٢٠٧رقم١٩٢١، ٣٢٥رقم٢١٧٨) مختصراً.

ـ وأبو عوانة في مسنده كتاب الطلاق، باب عدم وقوع الطلاق بتخيير الرجل لامرأته (٣/١٦٣ـ١٦٥رقم٤٥٧٢).

ـ والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الأيمان والنذور، باب الرجل يحلف أن لا يكلم رجلا شهرا كم عدد ذلك الشهر من الأيام (٣/١٢٤) مختصراً.

ـ وابن حبان في صحيحه ـ كتاب النكاح، باب معاشرة الزوجين (٩/٤٩٦ـ٤٩٨رقم٤١٨٨).

ـ وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٤/١٥٩).

جميعهم من طريق عمر بن يونس.

ـ ورواه وأبو عوانة في مسنده ـ الموضع السابق ـ من طريق النضر بن محمد، وأبي حذيفة موسى بن مسعود.

جميعهم عن عكرمة بن عمار ـ به ـ، وهو حديثٌ طويل، ولفظ أبي عوانة موافق للفظ يعقوب بن شيبة.

٧ـ وَحديثُهُ عَنْ النبي ﷺ أتاني آتٍ مِنْ ربي ﷻ فأمرني أنْ أصلي في الوادي المُبَارك.

١١٢أ حَدِيثٌ حَسَنُ الإسنادِ وهُو صَحِيحٌ رَوَاهُ عَلِيّ بنُ المُبَارك، / والأوْزَاعِيّ جميعاً عَنْ يحيى بن أبي كَثِير[١]، عَنْ عِكْرِمَة[٢]، عَنْ ابنِ عَبّاس، عَنْ عُمَرَ عَنْ النبي ﷺ.

وعليٌّ، والأوْزَاعِيّ ثقتان، والأوْزَاعِيّ أَثْبَتهُمَا، وفي روايتهِ عَنْ الزّهُريّ خَاصةً شيءٌ، وَروايةُ عَلِيّ بنِ المُبَارك عَنْ يحيى بنِ أبي كَثِير خَاصةً فيها وَهَاء[٣]، وقدْ سَمِع مِنْ[٤] يحيى[٥]، وكَانَ يُحدّثُ عنه بما سَمِعَ مِنْهُ، ويحدّثُ عنه بما كَتَب بهِ إليهِ، ويحدّثُ عنهُ مِنْ كتاب كَانَ يحيى تركه عِنْدَه[٦] وهذا الحديثُ خاصةً يرون أنه

---

(١) متفقٌ على توثيقه، وكَانَ يرسل، رَوَى له الجماعة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.انظر: تهذيب الكمال (٣١/٥٠٤ـ٥١١).

(٢) هُوَ: عِكْرِمَة المدني، مولى عبدالله بن عَبّاس، قَالَ ابن حجر: «ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عَنْ ابن عُمَر، ولا تثبت عنه بدعة»، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك، رَوَى له الجماعة. التقريب (ص٣٩٧رقم٤٦٧٣).

(٣) أي: ضعف، قَالَ ابن منظور: «وَهَى الشيء والسقاء، ووَهِيَ يَهِيَ فيهما جميعاً وهياً، فهو واه: ضَعُفَ» لسان العرب (١٥/٤١٧ـ٤١٨).

(٤) في تهذيب الكمال (سمع منه يحيى ـ يعني: ابن سعيد ـ وكَانَ يحدث..)، ولعل ما هنا أصح بدلالة ما بعده من الكلام فيكون يحيى هُوَ: ابن أبي كَثِير

(٥) يحيى هُوَ: ابن سعيد القطان الإمام المشهور.

(٦) نقل المزي هذا الكلام من قوله (وعلي والأوْزَاعِيّ...ـ إلى ـ عِنْدَه) في تهذيب الكمال=

مما سمعه عَلِيّ بن المُبَارك مِنْ يحيى.

٢٧ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: سمعتُ ابنَ المديني يَقُولُ: سمعتُ يحيى بنَ سعيد يَقُولُ: قَالَ عَلِيّ بن المُبَارك: كِتابُ يحيى بنِ أبي كَثِير هَذا بَعَثَ بهِ إليّ مِنْ اليَمَامَة أو خَلّفَهُ عندي ـ شَكّ يحيى بنُ سعيد ـ قَالَ: ولمْ أسْمَعَهُ مِنْ يحيى بنِ أبي كَثِير[1].

٢٨ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: سمعتُ عَلِيّ[2] وَقِيلَ لَهُ: سَمَاعُ عَلِيّ بنِ المُبَارك مِنْ يحيى بنِ أبي كَثِير، فَقَالَ عَلِيّ: قَالَ يحيى ـ يعني ابنَ سعيد ـ كَانَ عِنْدَه كِتابانِ؛ واحدٌ سمعه من يحيى، والآخر تركه عِنْدَه[3]، قِيلَ لعليّ: فَروايةُ يحيى بنِ سعيد عنه ـ يعني عَنْ عَلِيّ بنِ المُبَارك ـ فَقَالَ عَلِيّ: لم يسمعْ يحيى بنُ سعيد مِنهُ إلا مَا سمعَ من يحيى بنِ أبي كَثِير.

٢٩ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: سمعتُ عَلِيّ بنَ عبدِالله

=(٢١/١١٢ـ١١٣).

(١) نقله الحاكم في معرفة علوم الحديث (١١٠) من طريق عبدالله بن عَلِيّ بن المديني عَنْ أبيه.

(٢) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (علياً).

(٣) نَقَلَ هذا عَنْ يحيى بن سعيد أيضاً مُحَمَّد بنُ عبدالله بن عَمَّار، رَوَاهُ الفسوي في المعرفة (٣/١٨٣)، وابنُ عدي في الكامل (٥/١٨١) وعندهما: «كَانَ لعلي بن المُبَارك كتابان؛ أحدهما سمعه، والآخر لم يسمعه، فأما ما روينا نحن عنه فما سمع، وأما ما روي الكوفيون عنه فالكتاب الذي لم يسمع»، وانظر: سؤالات الآجري (٢/٤٠٧رقم٨١٠).

١٢ب يَقُول: / عَلِيّ بنُ المُبَارك أحبُّ إليّ مِنْ أبان[١].

قَالَ أبو يوسف: والأوْزَاعِيّ اسمه عبدالرحمن بنُ عَمرو، وكنيتُه أبو عُمرو، وهو ثقةٌ ثبتٌ إلاّ أنّ روايته عَنْ الزّهُريّ خاصةً فإنّ فيها شيء[٢]، وقد رَوَى عنهُ يحيى بنُ أبي كَثِير، ومالكُ بنُ أنس، وسفيانُ الثوريّ[٣]، وسنذكرُ مِنْ رِوايتهم عنهُ شيئاً في عَقِبِ ما نذكرُ مِنْ أخبارهِ إنْ شَاء اللهُ.

٣٠ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: سمعت يعلي بن عبيد الطنافسي[٤] قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لسفيان الثورى: رأيتُ كَانَ ريحانة من الشام رُفعتْ، فَقَال سفيانُ الثوريُّ: إنْ صدقتْ رؤياك فقد ماتَ الأوْزَاعِيّ مغربَ ذلكَ اليوم، فوجدتُ موتَ الأوْزَاعِيّ فيهِ[٥].

٣١ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: سمعتُ عَلِيّ بن عبدالله يَقُولُ: سمعت ابنَ مهدي يَقُول: رَجُلانِ مِنْ أهلِ الشّامِ إذَا رَأيتَ رَجُلاً يُحبهُمَا فاطمئن

---

(١) نقل المزي هذا الكلام من قوله (سمعت ـ إلى ـ أبان) في تهذيب الكمال (١١٣/٢١)، ونقل ابن عدي في الكامل (١٨١/٥) قول ابن المديني الأخير من طريق ابن العراد عَنْ يعقوب بن شيبة.

(٢) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (شيئا).

(٣) النص في تاريخ دمشق (١٨١/٣٥).

(٤) هُوَ: أبو يوسف الطنافسي الكوفي، ثقة إلا في حديثه عَنْ الثّوريّ ففيه لين من كبار التاسعة مات سنة بضع ومائتين، روى له الجماعة. التقريب (٦٠٩رقم ٧٨٤٤).

(٥) النص في تاريخ دمشق (٢٢١/٣٥ـ٢٢٢).

إليهِ الأوْزَاعِيّ، وأبو إسحاق الفَزَاريّ[1].

٣٢ـ حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حَدّثنَا مُحَمَّد بنُ إسماعِيل[2]، عَنْ أبي دَاود[3]، قَالَ: سمعتُ يحيى بنَ معين يَقُولُ: الأوْزَاعِيّ ثقةٌ وهُو أحبُّ إليّ مِن عبدالرحمن بنِ يزيد بن جَابر[4]، وعبدالرحمن بنُ يزيد بن جابر ثقةٌ، والأوْزَاعِيُّ في الزّهْرِيّ ليسَ بذاك أَخَذَ/كتابَ الزّهْرِيّ من الزُّبيديّ[5]. ١١٣أ

٣٣ـ حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: سمعتُ مسددا يَقُولُ: سمعتُ ابنَ دَاود[6] يَقُولُ: سمعتُ بهيم[7] يَقُول: عَنْ أبي إسحاق الفَزَاريّ قَالَ: سمعتُ

---

(١) النص في تاريخ دمشق (١٢٨/٧).

(٢) لم يتبين لي من هُوَ.

(٣) هُوَ: سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن الإمام المشهور، وقد أبعد النجعة كمال الحوت فذكر أنه أبو داود الطيالسي المتوفى سنة ٢٠٤!!، فالطيالسي من طبقة شيوخ يحيى، ولا يعرف أنه رَوَى عنه.

(٤) هُوَ: أبو عتبة السُّلَمِي الدمشقيُّ، ثقة، مات سنة بضع وخمسين ومائة. تهذيب الكمال (١٨/٥ـ٩).

(٥) النص في تاريخ دمشق (١٨٠/٣٥)، والزُبيدي هُوَ: مُحَمَّد بن الوليد أبو الهذيل الحمصي، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزّهْرِيّ، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين ومائة، روى له الجماعة عدا الترمذي. التقريب (٥١١رقم٦٣٧٢).

(٦) هُوَ: عبدالله بن داود الخريبي، ثقة عابد، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، روى له البخاري والأربعة. التقريب (٣٠١رقم٣٢٩٧).

(٧) كذا في المخطوط، والصواب لغة (بهيماً) وهو: بهيم العجلي، أبو بكر العابد. الجرح (٤٣٦/٢)، الثقات (١٥٣/٨).

الأَوْزَاعِيّ يَقُولُ: إذا مَاتَ ابنُ عَوْن[1]، وسفيانُ الثوريّ استوى الناسُ، قَالَ أبو إسحاق: فقلتُ في نفسي: وأنتَ الثالث، قَالَ ابنُ داود: وأبو إسحاق الرابع[2].

٣٤ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حَدّثَنَا أبو عبدالملك[3] ـ وهو عبدُالرحمن بنُ عبدالعزيز[4] ـ قَالَ: سمعت أبا هِزّان[5] يَقُول: كَانَ الأَوْزَاعِيّ من أسخى الناسِ، وإنْ كَانَ الرجلُ ليعرض بالشيء فينقلبُ الأَوْزَاعِيّ فيعالجُ الطعامَ فيدعوهُ.

٣٥ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: وحدثني أبو عبدالملك [6] قَالَ أخبرني أبو هِزّان[7] عَنْ الأَوْزَاعِيّ قَالَ: ذكر الخردل[8] وكَانَ يحبهُ أو يتداوى بهِ،

---

(١) هُوَ: عبدالله بن عون البصري ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن من السادسة مات سنة خمسين ومائة على الصحيح، روى له الجماعة.التقريب (٣١٧رقم٣٥١٩).

(٢) رَوَاهُ ابن أبي حاتم في الجرح (١/٢٠٣، ٢٨٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣٦/٧) كلاهما من طريق مُحَمَّد بن يحيى نا مسدد نا عبدالله بن داود عَنْ بهيم يعنى العجلي عَنْ أبى إسحاق الفزاري قَالَ: قَالَ الأَوْزَاعِيّ: إذا مات سفيانُ وابنُ عون استوى الناس، قلتُ في نفسي: وأنت الثالث يعنى الأَوْزَاعِيّ قَالَ أبو مُحَمَّد: يعنى أن الأَوْزَاعِيّ قرين الثّوريّ وابن عون».

(٣) في تاريخ دمشق (بن الفارسي).

(٤) ترجمته في الجرح (٥/٢٦٠رقم١٢٣٠)، وتاريخ دمشق (٣٥/٧٨) ولم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٥) في المطبوع (أبا هفان) وهو خطأ، وأبو هِزّان هُوَ: يزيدُ بنُ سمرة الرّهاوي، ترجمته في الجرح (٩/٢٦٨رقم١١٢٦)، وتاريخ دمشق (٦٥/٢٠٨) وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٦٢٠).

(٦) في تاريخ دمشق (بن الفارسي).

(٧) في المطبوع (أبا هفان).

(٨) الخَرْدَلُ: نبات معروف الواحدة خَرْدَلةٌ. مختار الصحاح (ص ٧٢).

فَقَال رَجُلٌ مِنْ أهلِ صَفّوريَة[1]: أنا أبعثُ إليكَ مِنه يا أبا عَمرو فإنه ينبتُ عنِدنا كَثِير بريّ، قَالَ: فَبَعَثَ إليه بصرةٍ مِنه، وبعثَ بمسائل، فَبَعَثَ الأوْزَاعِيّ بالخردل إلى السّوق فباعه وأخذَ ثَمَنَهُ فلوساً، فَصرّهَا في رُقْعته[2]، وأجابهُ في المسائل، وكَتَبَ إليهِ أنه لم يحملني على ما صنعتُ شيئاً تكرههُ ولكنْ كَانتْ مَعَهُ مسائل/ **١٣ب** فخفتُ أنْ يكونَ كهيئةِ الثّمنِ لها[3].

٣٦ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حدثني الحُدّاني أحمدُ بنُ داود[4] قَالَ: سمعتُ عيسى بنَ يونس[5] يَقُول: شكا إلينا الأوْزَاعِيّ بناتٍ لهُ ومَعاش[6].

٣٧ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حدّثني أبو عبدالملك بنُ الفّارسي، قَالَ: أخبرني ابنُ جابر، عَنْ الأوْزَاعِيّ: أن عبدَالوهاب بنَ إبراهيم الهاشمي[7]

---

(١) صَفّوريَة: بفتح أوله وتشديد ثانيه وواو وراء مهملة ثم ياء مخففة كورة وبلدة من نواحي الأردن بالشام وهي قرب طبرية.معجم البلدان (٣/٤١٤).

(٢) في المطبوع (فصره في رقعة)، والمثبت من تاريخ دمشق.

(٣) النص ـ والذي قبله ـ في تاريخ دمشق (٣٥/١٩٨).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) هُوَ: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي متفقٌ على توثيقه، مات سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (٢٣/٦٢ـ٧٦).

(٦) كذا في المخطوط، والصواب (معاشا)، والنص في تاريخ دمشق (٣٥/١٩٩) وهو هناك على الصواب.

(٧) هُوَ: عبدالوهاب بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عبدالله الهاشمي ولي الموسم وإمرة دمشق وفلسطين من قبل أبي جعفر المنصور مات سنة ثمان وخمسين مائة.تاريخ دمشق=

خَاصَم امرأتَه في ضيعةٍ بدمشق فَقَال لها: بيني وبينكِ القاضي، قالتْ: إنَّ القاضي يقضي لكَ، قَالَ: فارضي برجلٍ يحكمُ بيني وبينكِ قالتْ: الأوْزَاعِيّ فَبَعَثَ إليه فأتاهُ فذَكَرَ له وهي مختدرةٌ قَالَ: فليقمْ خَصْمُهَا فليتكلم بحجتها، قَالَ: فَتكلم خَصْمُهَا بحجتها وعبدالوهاب بحجته فقضى لها عليه، ثم وَدعه مكانه وخَرَجَ، فَقَال عبدالوهاب لغلامٍ لهُ: خُذْ هذه الثلاثمائة دينار فألحقه بها وقلْ لهُ استعنْ بهذه على رِباطك، فأدركهُ الغُلامُ فَقَال الأوْزَاعِيّ: اقرأ على الأمير السلامَ ورحمة الله، واعلم [1] أنّه لو لم يبعثْ إلا بدرهمٍ لقبلته إنْ شَاء الله ولكني حضرتُ محضراً أكرهُ أن آخذَ عليه أجراً فردّها ثم قَالَ يَقُول عبدالوهاب: وَفقَ اللهُ هذا الشيخَ في ردّها[2].

١١٤أ ٣٨ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: /حَدّثَنَا أبو عبدالملك بن الفارسي، قَالَ: حَدّثَنَا الفريابي[3] قَالَ: سمعتُ الأوْزَاعِيّ يَقُولُ: لما فَرَغَ عبدالله بنُ عَلِي[4] من

=(٣٠٣/٣٧ـ٢٩٩).

(١) في تاريخ دمشق (وأعلمه).

(٢) النص في تاريخ دمشق (٣٠١/٣٧).

(٣) هُوَ: مُحَمَّد بن يوسف الضبي مولاهم، متفق على توثيقه، روى له الجماعة. تهذيب الكمال (٦٠ـ٥٣/٢٧).

(٤) هُوَ: عبدالله بن عَلِيّ بن عبدالله بن عَبّاس عم السفاح والمنصور، وهو الذي افتتح دمشق وهدم سورها وتولى قتال مروان بن مُحَمَّد بالزاب وقتل من قتل من بني أمية، مات سنة سبع وأربعين ومائة. تاريخ دمشق (١٣/٥٤٠٦٩).

قتل بني أمية بَعَثَ إليّ وكَانَ قتلَ يومئذٍ نيف[1] وسبعين بالكافر كوبات[2] إلا رجلاً واحداً[3] فدخلتُ عليهِ وقد أقام أولئك الجند بالسيوف والعُمَد قَالَ: فدخلتُ فسلمتُ فأشارَ بيدهِ فَقَعَدتُ فَقَال: ما تقولُ في دماءِ بني أمية؟ فحدتُ قَالَ: قد علمتُ من حيثُ حِدتَ أجبْ إلي ما سألتكَ؟ قَالَ: وما لقيتُ مُفوّهاً مثلَهُ قط قَالَ: فحدتُ أيضاً فقلتُ: كَانَ لهم عليك عهدٌ وإنْ كَانَ ينبغي لكَ أنْ تفي لهم بالعهدِ الذي جعلته قَالَ فَقَال لي: مَا جَعَلني وإياهم ولا عهدَ لهم عَلِيّ ما تقولُ في دمائهم؟ قلتُ: هي عليكَ حرامٌ قَالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يحل قتلُ مسلمٍ إلا في ثلاثٍ الدمُ بالدمِ، والثيبُ الزان، والمرتدُ عَنْ الإسلام»[4] فَقَال لي: ولم ويلكَ؟

---

(١) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (نيفا).

(٢) آلة تستعمل في الحرب.

(٣) قوله (إلاّ رجلاً واحداً) ليست في تاريخ دمشق، وقد ذكر الأصبهانيُّ في الأغاني (٤/٣٤٠) قصةَ مقتلهم من طريق آخر وفيها بيان اسم الرجل المستثنى من القتل: «أقبل أبو العباس عليهم فقال: يا بني الفواعل أرى قتلاكم من أهلي قد سلفوا وأنتم أحياء تتلذذون في الدنيا خذوهم، فأخذتهم الخراسانية بالكافر كوبات فأهمدوا إلا ما كان من عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز فإنه استجار بداود بن علي وقال له: إنّ أبي لم يكن كآبائهم وقد علمتَ صنيعته إليكم فأجاره واستوهبه من السفاح وقال له: قد علمت يا أمير المؤمنين صنيع أبيه إلينا فوهبه له وقال له: لا تريني وجهه وليكن بحيث تأمنه وكتب إلى عماله في النواحي بقتل بني أمية...».

(٤) الحديث صحيح، وقد ورد عَنْ عدد من الصحابة، ومن أشهرها حديث عبدالله بن مسعود أخرجه: البخاري في صحيحه كتاب الديات، باب قول الله تعالى أن النفس بالنفس (١٢/٢٠١رقم٦٨٧٨)، ومسلم في صحيحه كتاب القسامة، باب ما يباح به الدم (٣/١٣٠٢-١٣٠٣رقم١٦٧٦)، وأخرجه غيرهما.

قَالَ: أو ليست الخلافةُ وصية مِنْ رسولِ الله ﷺ قاتلَ عليها عَلِيّ رضي الله عنه بصفي ن؟ قلتُ: لوْ كَانت الخلافةُ وصية من رسول الله ﷺ ما رضي عَلِيّ بالحكمين، قَالَ: فنكس ونكستُ انتظر قَالَ: فأطلت ثم قلت: البول قَالَ فأشار بيده/هكذا أي اذهب قَالَ: فقمتُ فَجَعلتُ لا أخطو خطوةً إلا ظننتُ أنّ رأسي يقعُ عِنْدهَا[1]. ١٤ب

٣٩ـ حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حدثني مُسَدّدُ بنُ مُسَرْهد قَالَ: حدثني ابنُ داود ـ يعني عبدالله ـ، عَنْ بهيم، عَنْ أبي إسحاق الفزاري قَالَ: ما رأيتُ أحداً كَانَ أشدّ تواضعاً من الأوْزَاعِيّ، ولا أرحم بالناسِ منه، وإنْ كَانَ الرجلُ لينادِيه فيقولُ: لَبّيكَ[2].

٤٠ـ حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حدّثني الحارثُ بنُ مسكين[3] قَالَ: قِيلَ إنّ الأوْزَاعِيّ دَخَلَ على مَالك فَخَليا[4] جميعاً وتذاكراً فلمّا خَرَجَ الأوْزَاعِيّ، فسئل مالك: كيفَ رأيتَ الأوْزَاعِيّ؟ فَقَال: رأيتُ الأوْزَاعِيّ رجلاً صالحا[5].

---

(١) النص في تاريخ دمشق (٧٩/٣٥)، ورواه ابن أبي حاتم في الجرح (٢١٢/١)، وأبو نعيم في الحلية (١٤١/٦) من طريق آخر عَنْ الفريابي مختصراً، ورواه ابن أبي حاتم ـ الموضع السابق ـ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١١/٣٥) من طرق أخرى عَنْ الأوْزَاعِيّ بأطول مما هنا.

(٢) النص في تاريخ دمشق (١٧٢/٣٥ـ١٧٣).

(٣) هُوَ: الحارث بن مسكين أبو عمرو المصري ثقة فقيه، مات سنة خمسين ومائتين، أبو داود والنسائي. التقريب (١٤٨رقم١٩٤٩).

(٤) في تاريخ دمشق (فجلسا).

(٥) النص في تاريخ دمشق (١٦٨/٣٥).

٤١ـ حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حدثني عبدالرحمن بنُ عبدالعزيز قَالَ: حدثني مُحَمَّد بنُ عبدالله بن حميد المُقْري[١] قَالَ: لما نزل الأوْزَاعِيّ مدين خرج خادمه ليشتري تمرا فَقَال: أين تريد؟ قَالَ: اشتري تمرا، قَالَ: لا خير فيه إنّه مسوس، قَالَ: لا أشتري إلا جيدا، قَالَ: ذلك الجيد مسوس ـ يعني الصوافي[٢] ـ[٣].

٤٢ـ حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حدثني عبدالرحمن بن عبدالعزيز قَالَ: أخبرني أبو عُطيف مُنير بن سيّار[٤] قَالَ: سألت الأوْزَاعِيّ عَنْ أشياء من أمر الصوافي/فَقَال: إن نظرتم في هذه الدقائق ضاقت عليكم الطرق وشرب الماء[٥]. ١١٥أ

٤٣ـ حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حدثني أبو عبدالملك قَالَ:

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) في تاريخ دمشق (يعني ابن الصوافي)، والصواب: (الصوافي) قَالَ في النهاية (٣/٤٠): «الصَّوافي: الأملاكُ والأراضي التي جَلا عنها أهْلُها أو ماتوا ولا وارِث لها، واحدُها صافِيةٌ، قَالَ الأزهري: يقال للضِّياع التي يَسْتَخلِصُها السلطانُ لخاصَّته: الصَّوافي»، ومنها ما أخذه السلطان بغير حق، لذا تشدد علماء السلف في الصوافي، انظر: تاريخ دمشق (٢/٢٠٩)، الاستخراج لأحكام الخراج (ص١٣١ـ١٣٢).

(٣) النص في تاريخ دمشق (٣٥/٧٩) في ترجمة عبدالرحمن بن عبدالعزيز.

(٤) في المطبوع (مدين بن سفيان) وهو خطأ، ومنير بن سيار ترجم له ابن عساكر في تاريخ مشق (٦٠/٣٨١) فَقَال: «منير بن سنان أو سيار بن عطيف، أظنه من أهل الساحل، حكى عَنْ الأوْزَاعِيّ، حكى عنه أبو عبدالملك عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن الفارسي القيسراني».

(٥) النص في تاريخ دمشق (٦٠/٣٨١) في ترجمة منير بن سيار أو سنان.

حدثني خلاد أبو داود عبدالمهيمن[1] قَالَ: كَانَ الأَوْزَاعِيّ إذا أراد أن يعتم يوم الجمعة يكره أن يرى معتما وحده خوف الشهرة فيبعث إلى هقل[2]، وإلى عقبة[3]، وإلى ابن أبي العشرين[4]، أن اعتموا فإن أكره أن اعتم اليوم[5].

٤٤ـ (حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: قَالَ أحمد بن حنبل: حديثُ الأَوْزَاعِيّ عَنْ يحيى مضطرب[6].)[7].

٤٥ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حَدّثَنَا أحمد بن العباس قَالَ: سمعتُ يحيى بن معين يَقُول: قَالَ أبو مسهر[8]: ولد الأَوْزَاعِيّ سنة ثمان وثمانين

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) هُوَ: هقل ـ بكسر أوله وسكون القاف ثم لام ـ بن زياد السكسكي ـ بمهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة ـ الدمشقي نزيل بيروت قيل: هقل لقب، واسمه مُحَمَّد أو عبدالله وكَانَ كاتب الأَوْزَاعِيّ ثقة من التاسعة مات سنة تسع وسبعين أو بعدها م ٤. التقريب (٥٧٤رقم ٧٣١٤).

(٣) هُوَ: عقبة بن علقمة بن حديج المعافري ـ بالمهملة والفاء ـ البيروتي ـ بالموحدة وسكون الراء وبمثناة ـ ووهم من قَالَ فيه علقمة بن حديج صدوق لكن كَانَ ابنه مُحَمَّد يدخل عليه ما ليس من حديثه من التاسعة مات سنة أربع ومائتين س ق.التقريب (٣٩٥رقم٤٦٤٥).

(٤) هُوَ: عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي أبو سعيد كاتب الأَوْزَاعِيّ ولم يرو عَنْ غيره صدوق ربما أخطأ قَالَ أبو حاتم: كَانَ كاتب ديوان ولم يكن صاحب حديث من التاسعة روى له البخاري تعليقا والترمذي وابن ماجه. التقريب (٣٣٣رقم٣٧٥٧).

(٥) النص في تاريخ دمشق (٥٠٧/٤٠) في ترجمة عقبة بن علقمة البيروتي.

(٦) النص في تاريخ دمشق (١٨٢/٣٥).

(٧) هذه الجملة مثبتة في الهامش، فيبدو أنها سقطت أثناء النسخ.

(٨) هُوَ: عبدالأعلى بن مسهر الغساني أبو مسهر الدمشقي ثقة فاضل من كبار العاشرة مات=

ومات في سنة سبع وخمسين[1].

٤٦ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: سمعت الحسن بن عثمان[2] يَقُول: مات عبدالرحمن بن عمرو[3] الأوْزَاعِيّ سنة سبع وخمسين ومائة، ولم يكن من الأوزاع، وإنما كَانَ منزله فيهم، وكَانَ من سبي أهل اليمن مات وهو ابن ستين سنة[4].

❖ فأما ما رَوَاهُ يحيى بن أبي كَثِير عَنْ الأوْزَاعِيّ.

٤٧ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حَدّثَنَا عبدالصمد بن عبدالوارث، وعبدالله بن رجاء[5] وسياق الحديث لعبدالصمد قَالَ: حَدّثَنَا حرب بن شداد[6]، عَنْ يحيى بن أبي كَثِير قَالَ: حَدّثَنَا عبدالرحمن بن عمرو الأوْزَاعِيّ عَنْ يعيش بن الوليد[7]

=سنة ثماني عشرة ومائتين روى له الجماعة. التقريب (٣٣٢رقم٣٧٣٨).

(١) النص في تاريخ دمشق (٣٥/١٨٠).

(٢) هُوَ: أبو حسان الزيادي البغدادي، قَالَ الذهبيُّ: «الإمام العلامة الحافظ مؤرخ العصر قاضي بغداد»، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين. السير (١١/٤٩٦ـ٤٩٨).

(٣) في تاريخ دمشق زيادة (أبو عمرو).

(٤) النص في تاريخ دمشق (٣٥/٢٢٨).

(٥) هُوَ: عبدالله بن رجاء بن عُمَر الغداني ـ بضم الغين المعجمة وبالتخفيف ـ بصري صدوق يهم قليلا من التاسعة مات سنة عشرين وقيل قبلها خ خد س ق. التقريب (٣٠٢رقم٣٣١٢).

(٦) هُوَ: حرب بن شداد اليشكري أبو الخطاب البصري ثقة من السابعة مات سنة إحدى وستين ومائة، روى له الجماعة عدا ابن ماجه.التقريب (١٥٥رقم ١١٦٥).

(٧) هُوَ: يعيش بن الوليد بن هشام بن معاوية الأموي المعيطي الدمشقي نزيل الجزيرة ثقة من=

١٥ب عَنْ معدان بن طلحة[١] عَنْ أبي الدرداء: /أن النبي ﷺ قآء فأفطر، قَالَ: فلقيتُ ثوبان في مسجد دمشق فذكرتُ ذلك له فَقَال: صدق أنا صببت له وضوءه[٢].

٤٨ـ حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: سمعتُ عَلِيّ بنَ عبدالله يَقُول: إسنادُ هذا الحديثِ أطولُ الإسناد[٣].

❖ وأما ما رَوَاهُ مالك بن أنس عنه

٤٩ـ حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حَدّثنَا خلف بن سالم قَالَ: حَدّثنَا معن[٤]

=الثالثة روى له أبوداود والترمذي والنسائي. التقريب (٦١٠رقم ٧٨٥٢).

(١) هُوَ: معدان بن أبي طلحة ويقال بن طلحة اليعمري ـ بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ـ شامي ثقة من الثانية، روى له مسلم والأربعة.تهذيب الكمال (٢٨/٢٥٦ـ٢٥٧)، التقريب (٥٣٩رقم٦٧٨٧).

(٢) أخرجه: أبو داود في سننه كتاب الصوم، باب الصائم يستقيء عامدا (٢/٣١٠رقم٢٣٨١)، والترمذي في سننه كتاب الطهارة، باب ما جاء في الوضوء من القيء والرعاف (١/١٤٢ رقم٨٧) وقال: «وقد جود حسين المعلم هذا الحديث وحديث حسين أصح شيء في هذا الباب»، وابن خزيمة في صحيحه (٣/٢٢٤ـ٢٢٥ رقم١٩٥٦)، وابن حبان في صحيحه (٣/٣٧٧رقم١٠٩٧) وغيرهم من طرق عَنْ يحيى بن أبي كَثِير ـ به ـ، والحديث فيه كلام واختلاف ـ ليس هذا موضع بحثها ـ والأظهر انه صحيح، وانظر: الإمام لابن دقيق العيد (٢/٣٣٩ـ٣٤٣).

(٣) قَالَ يعقوب بن شيبة عَنْ حديث أبي أيوب الأنصاري والذي فيه أن سورة قل هُوَ الله أحد تعدل ثلث القرآن قَالَ: «ولا نعلمه روي حديث أطول إسنادا منه» انظر: حديث الستة من التابعين (ص٣٠)، وكذا قَالَ النسائي عنه في عمل اليوم والليلة (ص٤٢٤).

(٤) هُوَ: معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم أبو يحيى المدني القزاز ثقة ثبت قَالَ أبو حاتم: =

قَالَ: حَدّثنَا مالك قَالَ: حدثني ذاك الأوْزَاعِيّ عَنْ الزّهُرِيّ عَنْ عروة عَنْ عائشة ﵂ قالت: قَالَ رسول الله ﷺ: «إن الله ﷻ رفيق يحب الرفق في الأمر كله»[1].

❖ وأما ما رَوَاهُ عنه الثوري

٥٠ـ حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حَدّثنَا أبو حذيفة قَالَ: حَدّثنَا سفيان عَنْ الأوْزَاعِيّ عَنْ عمير بن هاني[2] قَالَ: رأيت ابنَ عُمَر وابنَ الزبير[3] ونجدةَ[4] والحجاجَ[5]. وابنُ عُمَر يَقُول: يتهافتون في النار تهافت الذباب في المرق،

=هُوَ أثبت أصحاب مالك من كبار العاشرة مات سنة ثمان وتسعين ومائة روى له الجماعة. التقريب (٥٤٢رقم٦٨٢٠).

(١) أخرجه: البخاري في صحيحه كتاب الأدب، باب الرفق في الأمر كله (٤٤٩/١٠ رقم٦٠٢٤)، ومسلم في صحيحه كتاب السلام، باب النهي عَنْ ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (١٧٠٦/٤ رقم٢١٦٥) وغيرهم من طرق عَنْ الزّهُرِيّ ـ به ـ، قَالَ أبو حاتم ابن حبان في صحيحه ـ (٣٠٨/٢) ـ: «ما رَوَى مالك عَنْ الأوْزَاعِيّ إلا هذا الحديث وروى الأوْزَاعِيّ عَنْ مالك أربعة أحاديث».

(٢) هُوَ: عمير بن هانئ العنسي ـ بسكون النون ومهملتين ـ أبو الوليد الدمشقي الداراني ثقة من كبار الرابعة قتل سنة سبع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة.التقريب (٤٣١رقم٥١٨٩).

(٣) هُوَ: عبدالله بن الزبير بن العوام صحابي مشهور، وقد أبعد النجعة سامي حداد ـوتبعه كمال الحوت على عادته!!ـ فذكر أنه: عبدالله بن الزبير الحميدي المحدث المشهور!!.

(٤) هُوَ: نجدة بن عامر الحروري من رؤوس الخوارج زائغ عَنْ الحق، قتل سنة سبعين. لسان الميزان (١٤٨/٦)، وقد وهم سامي حداد ـ وتبعه كمال الحوت ـ فذكر أنه: نجدة بن المُبَارك.

(٥) هُوَ: ابن يوسف الأمير المشهور بالظلم والبطش، وقد وهم المحقق فذكر أنه: الحجاج بن=

فإذا أقيمت الصلاة قام فصلى معهم[1].

وقد رَوَى الثوريُّ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ أشياءَ صالحةً.

❖ فأما حديثُ عَلِيِّ بن المُبَارك

٥١ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حدثناه حجاج بن نصير الفساطيطي[2] ـ سألتُ عنه يحيى بن معين فَقَال لي: صاحب الفساطيط[3] كَانَ/ ١١٦أ شيخ صدوق[4] ولكنهم أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة، كَانَ لا بأس به ـ يعني أنه أخطأ في أحاديث من أحاديث شعبة ـ[5].

٥٢ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حَدّثَنَا حجاج بن نصير قَالَ:

=نصير أحد المحدثين.

(١) أخرجه: نعيم بن حَمّاد في الفتن (١/ ١٧٦رقم٤٦٩) قَالَ: حَدّثَنَا عبدالرزاق عَنْ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ عمير بن هانىء قَالَ: رأيت ابن عُمَر رضى الله عنهما يَقُول: ابنُ الزبير ونجدةُ والحجاجُ يتهافتون في النار تهافت الذباب في المرق فإذا سمع المنادي أسرع إليه، وأخرجه: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٢١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/ ٤٩٧) من طريق آخر عَنْ عمير مطولاً.

(٢) هُوَ: حجاج بن نصير بضم النون الفساطيطي ـ بفتح الفاء بعدها مهملة ـ القيسي أبو مُحَمَّد البصري ضعيف كَانَ يقبل التلقين من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومائتين، روى له الترمذي.التقريب (١٥٣رقم١١٣٩)

(٣) نسبة إلى الفساطيط وهي البيوت من الشعر، الأنساب للسمعاني (٤/ ٣٨٣).

(٤) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (شيخا صدوقا)، وهو على الصواب في تهذيب الكمال.

(٥) النص في تهذيب الكمال (٥/ ٤٦٤).

حَدّثَنَا عَلِيّ بن المُبَارك قَالَ: حَدّثَنَا يحيى بن أبي كَثِير قَالَ: حدثني عِكْرِمَة عَنْ ابن عَبّاس قَالَ: حدثني عُمَر بن الخطاب ﷺ قَالَ: حدثني عُمَر بن الخطاب ﷺ قَالَ: حدثني رسول الله ﷺ قَالَ: «أتاني الليلة آتٍ مِنْ ربي ﷻ وهُو بالعقيق أنْ صل في هذا الوادي المُبَارك وقال: عمرة في حجة»[1].

❖ وأما حديثُ عبدالرحمن الأوْزَاعِيّ

٥٣ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حدثناه إبراهيم بن موسى الصغير[2] ـ قَالَ أبو يوسف: وهو ثبتٌ مسلم[3] ـ قَالَ: حَدّثَنَا الوليد بن مسلم[4] قَالَ: حَدّثَنَا الأوْزَاعِيّ عَنْ يحيى بن أبي كَثِير عَنْ عِكْرِمَة عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر

---

(١) أخرجه: البخاريّ في صحيحه كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم (١٣/٣٠٥رقم٧٣٤٣)، وعبد بن حميد في المنتخب (ص٣٤رقم١٦)، وابن شبة في تاريخ المدينة (١/١٤٦)، والبزار في مسنده (١/٣١٣رقم٢٠٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/١٤٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/١٣) جميعهم من طريق عَلِيّ بن المُبَارك ـ به ـ، وقال البيهقي: «كذا قاله عَلِيّ بن المُبَارك عَنْ يحيى وخالفه الأوْزَاعِيّ في أكثر الروايات عنه فَقَال: وقال عمرة في حجة، لم يقل وقل».

(٢) هُوَ: إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي يلقب الصغير ثقة حافظ من العاشرة مات بعد العشرين ومائتين روى له الجماعة. التقريب (٩٤رقم٢٥٩).

(٣) كذا وقع (مسلم) ولم يتبين لي المراد منها؟

(٤) هُوَ: الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كَثِير التدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة، روى له الأربعة. التقريب (٥٨٤رقم٧٤٥٦).

ابن الخطاب ﷺ عَنْ رسول الله ﷺ أنه قَالَ وهم بالعقيق: «أتاني الليلة آت من ربي ﷻ فَقَال: صل في هذا الوادي المُبَارك وقال عمرة في حجة»[1].

٥٤ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: وحدثنا زهير بن حرب قَالَ: حَدّثَنَا الوليد بن مسلم قَالَ: حدثني الأوْزَاعِيّ قَالَ: حدثني يحيى بن أبي كَثِير قَالَ: حدثني عِكْرِمَة مولى ابن عَبّاس/ قَالَ سمعت ابن عَبّاس يَقُول سمعت عُمَر بن الخطاب ﷺ يَقُول سمعت رسول الله ﷺ يَقُول وهو بوادي العقيق: «أتاني الليلة آت من ربي وقال صل في هذا الوادي المُبَارك وقال: عمرة في حجة».

١٦ب

٥٥ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حَدّثَنَا عبدالله بن مُحَمَّد[2] قَالَ: حَدّثَنَا مُحَمَّد بن مصعب[3] قَالَ: حَدّثَنَا الأوْزَاعِيّ عَنْ يحيى بن كَثِير عَنْ

---

(١) أخرجه: البخاري في صحيحه كتاب الحج، باب قول النبي ﷺ العقيق واد مبارك (٣/٣٩٢رقم١٥٣٤)، وابن ماجه في سننه كتاب المناسك، باب التمتع بالعمرة إلى الحج، (٢/٩٩١رقم٢٩٧٦)، والحميدي في مسنده (١/١١ رقم١٩)، وأحمد في مسنده (١/٢٩٩ـ ٣٠٠رقم١٦١)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/١٦٩رقم٢٦١٤)، والطحاوي ـ الموضع السابق ـ، ابن حبان في صحيحه (٩/٩٩رقم٣٧٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/١٤) من طرق عَنْ الوليد بنِ مسلم ـ به ـ.

(٢) هُوَ: ابن أبي شيبة، تقدمت ترجمته.

(٣) هُوَ: مُحَمَّد بن مصعب بن صدقة القرقسائي ـ بقافين ومهملة ـ صدوق كَثِير الغلط من صغار التاسعة مات سنة ثمان ومائتين، روى له الترمذي وابن ماجه. التقريب (٥٠٧رقم٦٣٠٢).

عِكْرِمَة عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر ﷺ عَنْ النبي ﷺ بمثله أو نحوه[1].

(١) أخرجه: ابن ماجه في سننه ـ الموضع السابق ـ، من طريق مُحَمَّد بن مصعب ـ به ـ.
ورواه أيضاً عَنْ الأوْزَاعِيّ: بشر بن بكر، وشعيب بن إسحاق، وعمر بن عبدالواحد، ومسكين بن بكير، قَالَ البزار في مسنده (١/ ٣١٣): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عَنْ عُمَر إلا من حديث يحيى بن أبي كَثِير عَنْ عِكْرِمَة عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر، وقد رَوَاهُ غير الأوْزَاعِيّ فرواه عَلِيّ بن المُبَارك عَنْ يحيى بن أبي كَثِير عَنْ عِكْرِمَة عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر بن الخطاب عَنْ النبي ﷺ».

٨ـ وحديثه أنَّ النبي ﷺ قَالَ: إنّي مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ[١] عَنْ النّار

هُوَ حَديثٌ حَسَنُ الإسنادِ غيرَ أنّ في إسنادهِ رَجُل مجهُول[٢] رَوَاهُ يَعْقُوب القُمّي[٣]، عَنْ حَفْص بن حُمَيد[٤]، عَنْ عِكْرِمَة، عَنْ ابنِ عَبّاس، عَنْ عُمَر رضي الله عنه، (عَنْ النبي ﷺ)[٥]، وَحَفْصُ بنُ حُمَيد هَذا لا نعلمُ أحَداً رَوَى عنه إلا يَعْقُوب القُمّي[٦].

ولا نحفظُ هذا الحديثَ عَنْ عُمَر رضي الله عنه إلاّ مِنْ هَذا الوجه، وَقدْ رَوَاهُ أهلُ

---

(١) الحُجْزَة: موضعُ شَدِّ الإزار، ثم قيل للإزار حُجْزَة للمُجاوَر واحْتَجَز الرجُلُ بالإزار إذا شَدّه على وسَطه. النهاية (١/ ٣٤٤).

(٢) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (رجلاً مجهولا).

(٣) هو: يَعْقُوب بن عبدالله بن سعد الأشعري أبو الحسن القُمّي ـ بضم القاف وتشديد الميم ـ صدوق يهم من الثامنة مات سنة أربع وسبعين ومائة، البخاري في التعاليق والأربعة.التقريب (٦٠٨رقم٧٨٢٢).

(٤) هو: حَفْص بن حُمَيد القُمّي ـ بضم القاف وتشديد الميم ـ، أبو عُبيد، رَوَى عَنْ: زياد بن حُدَير وشِمْر بنِ عطية وعكرمةَ مولى ابن عَبّاس وفضيل الناجي، رَوَى عنهُ أشعثُ بنُ إسحاق القُمّي ويعقوبُ بن عبدالله القُمّي قَالَ ابن معين: «صالح»، وقال ابن المديني: «مجهول لا أعلم أحدا رَوَى عنه إلا يَعْقُوب القُمّي»، وقال أبو حاتم: «شيخ قُمّي» وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال ابن عبدالبر: «ثقة كوفي»، وقال ابنُ حجر: «لا بأس به»، رَوَى له ابنُ ماجة في التفسير حديثا واحدا. الجرح (٣/ ١٧١رقم٧٣٤)، طبقات المحدثين باصبهان (١/ ٣٦٨)، التمهيد (٢/ ٣٠٠)، تهذيب الكمال (٧/ ٨ـ٩)، التقريب (١٧٢رقم١٤٠٣).

(٥) هذه الجملة ملحقة فوق السطر.

(٦) تقدم أنّ أشعث بن إسحاق رَوَى عنه.

المدينة عَنْ أبي هُرَيْرَة أو بعضه، قد أخرجنَا مَا حَضرنَا بأسانيدَ حِسَان متفرقة عَنْ أبي هُرَيْرَة، وابنِ عَبّاس، وأمِّ سلمةَ، وأسْمَاءَ بنتِ أبي بَكْر، عَنْ النبي ﷺ، وقد رَوَى عبدالله بنُ أُنيس[1]، عَنْ عُمَر من آخرِ/هَذا الحديثِ شيئاً نأتي بهِ في ١١٧أ موضعهِ إنْ شاءَ الله[2].

❖ فأمّا حديثُ يَعْقُوب القُمّي

٥٦ـ حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدِي قَالَ: فحدثناهُ أبو غَسّان مَالكُ بنُ إسماعِيل النَّهدي[3] قَالَ: حَدّثنَا يَعْقُوبُ بنُ عبدالله القُمّي عَنْ حَفْص بن حُمَيد

---

(١) هو: عبدالله بن أنيس الجهني أبو يحيى المدني حليف الأنصار صحابي شهد العقبة وأحدا ومات بالشام في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين. التقريب (٢٩٦رقم ٣٢١٦).
وقد وهم سامي حداد ـ وتبعه كمال الحوت على عادته!! ـ فزعم أنه عبدالله بن أنيس الأنصاري الذي لم يرو عنه إلاّ ابنه عيسى.

(٢) هو في الجزء المفقود، وقد أخرج حديث عبدالله بن أنيس: ابن ماجه في السنن (١/٥٧٩رقم١٨١٠) كتاب الزكاة، باب ما جاء في عُمّال الصدقة، وابن جرير الطبري في تفسيره (٤/١٦٠)، وابن المقريء ـ ومن طريقه الضياء في المختارة (١/٢٥٨ـ٢٨٦رقم١٤٨) ـ من طريق عمرو بن الحارث عن موسى بن جبير حدثه أنّ عبدالله بن عبدالرحمن بن الحباب الأنصاري حدثه أن عبدالله بن أنيس حدثه أنه تذاكر هو وعمر بن الخطاب يوماً الصدقة فقال عمر: ألم تسمع رسول الله ﷺ حين يذكر غلول الصدقة أنه من غلَّ منها بعيرا أو شاة أتى به يوم القيامة يحمله، فقال عبدالله بن أنيس: بلى.

(٣) هو: مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي سبط حَمّاد بن أبي سليمان ثقة متقن صحيح الكتاب عابد من صغار التاسعة مات سنة سبع عشرة، روى له الجماعة.التقريب (٥١٦رقم٦٤٢٤).

عَنْ عِكْرِمَة عَنْ ابنِ عَبّاس عَنْ عُمَر بنِ الخطّاب ﷺ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «إني مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنْ النّارِ وَتَغْلِبُونِي تَقَاحمُونَ فِيهَا تَقَاحمَ الْفَرَاشُ والجَنَادِب[1]، فأوشك أن أرسل حجزكم وأفرط لكم عَنْ أو على الحوض فتردون علي معا وأشتاتا فأعرفكم بأسمائكم وسيماكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله ويذهب بكم ذَاتَ الشِّمَالِ وأناشد فيكم رب العالمين ﷻ فأقول: يا رب رهطي - أي رب أمتي - ويقال: يا مُحَمَّد إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى، ولأعرفن أحدكم يأتي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يحمل شَاةً لَهَا ثُغَاءٌ ينادي: يا مُحَمَّد يا مُحَمَّد، فأقول: لا أملك لك شيئا قد

١٧ب بلغت/ ولا عرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل بَعِيراً لَهُ رُغَاءٌ، فَيَقُولُ: يامُحَمَّد يا مُحَمَّد، فأقول: لا أملك لك شيئا قد بلغت ولأعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرسا له حمحمة فَيَقُولُ: يا مُحَمَّد يا مُحَمَّد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغت ولا أعْرِفَنّ أحدَكُم يَحْمِل قَشْعاً[2] من أدَمٍ يُنادِي: يا مُحَمَّد يا مُحَمَّد فأقول: لا أملك لك شيئا قد بلغت»[3].

---

(١) الجَنَادِب: جَمْع جُنْدَب - بضَمّ الدال وفَتْحِها - وهو ضَرْب من الجرَادِ. وقيل هُو الذي يَصُرُّ في الحرّ. النهاية (١/٣٠٦).

(٢) أي جِلداً يابسا، وقيل: نَطْعاً وقيل: أراد القِرْبة البالِيَة وهو إشارة إلى الخيانة في الغَنيمة أو غيرها من الأعمال. النهاية (٤/٥٦).

(٣) أخرجه: ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الفضائل (١١/٤٥١-٤٥٢)، - وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/٣٣٢رقم٧٤٤)، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب=

٥٧ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدِي قَالَ: حدثناه زهير بن حرب قَالَ:

=(٢/١٧٥رقم١١٣٠)ـ والبزار في مسنده (١/٣١٤رقم٢٠٤)، والرامهرمزي في الأمثال (٣٠ـ٣١رقم١٤)ـ ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٢/١٧٤رقم١١٢٨)ـ، وابن عبدالبر في التمهيد (٢/٣٠٠)، جميعهم من طريق مالك بن إسماعيل ـ به ـ، ورواية ابن أبي شيبة والرامهرمزي مختصرة.

وتابع مالكَ بنَ إسماعيل:

١ ـ حَفْصُ بن بشر أخرجها: الطبري في تفسيره (٤/١٥٩)ـ قَالَ ابن كثير في تفسيره (١/٤٢٢): «لم يروه أحد من أهل الكتب الستة»ـ.

٢ ـ وعبدالله بنُ عمرو بن أبي أمية، أخرجها: الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في بغية الباحث عَنْ زوائد مسند الحارث (ص٣٣٧رقم١١٣٥)ـ، والقزويني في التدوين (١/١٤٢).

٣ ـ يونسُ بن مُحَمَّد ـ سيذكرها المؤلف ـ.

قَالَ علي بن المديني في علله (ص ٩٤): «في حديث عُمَر أن النبي ﷺ قَالَ: إني مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنْ النار قَالَ: هذا حديث حسن الإسناد، وَحَفْص بن حُمَيد مجهول لا أعلم أحدا رَوَى عنه إلا يَعْقُوب القُمّي ولم نجد هذا الحديث عَنْ عُمَر إلا من هذا الطريق وإنما يرويه أهل الحجاز من حديث أبي هُرَيْرَة»، وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عَنْ عُمَر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وَحَفْص بن حُمَيد لا نعلم رَوَى عنه إلا يَعْقُوب القُمّي»، وقال ابن كثير في تفسيره (٣/٢٥٢): «وقال علي بن المديني هذا حديث حسن الإسناد إلا أن حَفْص ابن حُمَيد مجهول لا أعلم رَوَى يَعْقُوب بن عبدالله الأشعري القُمّي قلت: بل قد روي عنه أيضا أشعث بن إسحاق وقال فيه يحيى بن معين: صالح ووثقه النسائي وابن حبان»، وانظر مسند الفاروق (٢/٦٠٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٨٥): «رَوَاهُ أبو يعلى في الكبير والبزار...ورجال الجميع ثقات».

حَدّثَنَا يونس بن مُحَمَّد[1] قَالَ: حَدّثَنَا يَعْقُوب بن عبدالله الأشعري ـ قَالَ أبو يوسف: وهو القُمّي ـ قَالَ: حَدّثَنَا حَفْص بن حُمَيد عَنْ عِكْرِمَة عَنْ ابنِ عَبّاس عَنْ عُمَر ﷺ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «إني مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنْ النّار»[2] ثم ذكر نحوا من حديث أبي غسان.

❖ وأمّا مَا رَوَاهُ أهلُ المدينة فيه

٥٨ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدِي قَالَ: حَدّثَنَا أحمد بن شبيب[3]، قَالَ: حَدّثَنَا أبي[4]، عَنْ يونس[5]، عَنْ ابنِ شهاب، عَنْ سعيد بن المسيب، عَنْ أبي هُرَيْرَة أنه كَانَ يحدث أن رسول الله ﷺ قَالَ: «يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ

---

(١) هو: يونس بن مُحَمَّد بن مسلم البغدادي أبو مُحَمَّد المؤدب ثقة ثبت من صغار التاسعة مات سنة سبع ومائتين، رَوَى له الجماعة.التقريب (٦١٤رقم٧٩١٤).

(٢) أخرجه: أبو يعلى في مسنده الكبير ـ كما في المطالب العالية (٥٤٩/٩رقم٢٠٨٠)، والمجمع (٨٥/٣) ـ عَنْ زهير بن حرب ـ به ـ مطولاً.

(٣) هو: أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي ـ بفتح المهملة والموحدة ـ أبو عبدالله البصري صدوق من العاشرة مات سنة تسع وعشرين ومائتين، رَوَى له البخاري وأبو داود في الناسخ والمنسوخ والنسائي.التقريب (٨٠رقم٤٦).

(٤) هو: شبيب بن سعيد التميمي الحبطي ـ بفتح المهملة والموحدة ـ البصري أبو سعيد لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه لا من رواية بن وهب من صغار الثامنة مات سنة ست وثمانين ومائة، رَوَى له البخاري وأبو داود في الناسخ والمنسوخ والنسائي.التقريب (٢٦٣رقم٢٧٣٩).

(٥) هو: يونس بن يزيد الأيلي، ثقة، وحديثه من كتابه أقوى من حفظه، وهو من المقدمين في الزهري، مات سنة تسع وخمسين ومائة، رَوَى له الجماعة.تهذيب الكمال (٥٥١/٣٢ـ٥٥٨).

أَصْحَابِي فَيُحَلَّئُونَ عَنِ الْحَوْضِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى»[1].

٥٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِي قَالَ: حدثناه عبدالله بن مسلمة بن قعنب[2] قَالَ: /حَدَّثَنَا عبدالعزيز بن مُحَمَّد[3] عَنْ العَلاء بنِ عبدالرحمن[4] عَنْ ١١٨أ أبيه[5] عَنْ أبي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا

---

(١) أخرجه: البخاري في صحيحه كتاب الرقاق، باب في الحوض (١١/٤٦٤ رقم٦٢١٣) تعليقاً، والاسماعيلي، وأبونعيم في مستخرجيهما ـ كما في الفتح (١١/٤٧٤)، وتغليق التعليق (٥/١٨٧) ـ عَنْ أحمد بن شبيب ـ به ـ، ورواه البخاري من طرق عَنْ الزهري بعضها معلقاً، ووقع في إسناد الحديث اختلاف لا يضر انظر: علل الدارقطني (٧/٢٩٩ـ٣٠٠)، التمهيد (٢/٢٩٨).

(٢) هو: أبو عبدالرحمن البصري أصله من المدينة وسكنها مدة، متفق على توثيقه، وهو من أجل مَنْ رَوَى الموطأ عَنْ مالك بن أنس، ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين، روىله الجماعة عدا ابن ماجه.تهذيب الكمال (١٦/١٣٦ـ١٤٣).

(٣) هو: الدَّرَاورديُّ، أبو مُحَمَّد المدني، صدوق، وحديثه من كتابه صحيح، وحديثه من كتب غيره فيه ضعف، وكذلك حديثه عَنْ عبيد الله العمري فيه ضعف، مات سنة سبع وثمانين ومائة، رَوَى له الجماعة، البخاريُّ مقروناً بغيره.تهذيب الكمال (١٨/١٨٧ـ١٩٥).

(٤) هو: العلاء بن عبدالرحمن بن يَعْقُوب الحرقي ـ بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف ـ أبو شبل ـ بكسر المعجمة وسكون الموحدة ـ المدني صدوق ربما وهم من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين ومائة، روى له البخاري في جزء القراءة ومسلم والأربعه.التقريب (٤٣٥رقم٥٢٤٧).

(٥) هو: عبدالرحمن بن يَعْقُوب الجهني المدني مولى الحرقة ـ بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف ـ ثقة من الثالثة، روى له البخاري في جزء القراءة ومسلم والأربعه.التقريب=

يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ فَيُقَالُ إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا»[1].

٦٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِي قَالَ: ثنا يعلى بن عبيد قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حيان[2] عَنْ أبي زرعة[3] عَنْ أبي هُرَيْرَة قَالَ قَامَ فِينَا رسول الله ﷺ خطيبا فحمد الله ﷻ وأثنى عليه فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ ثم قَالَ: «لألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يَقُول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك شيئا قد أبلغتك لألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعيرا له رغا يَقُول يا رسول الله ﷺ أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته فرس لها حمحمة يَقُول يا رسول الله أغثني أقول لا أملك

=(٣٥٣رقم٤٠٤٦).

(١) أخرجه: مسلم في صحيحه كتاب الطهارة، باب استحباب إطالة الغرة (١/٢١٨رقم٢٤٩) من طريق عبدالعزيز الدارودي، وأخرجه: ابن ماجه في سننه كتاب الزهد، باب ذكر الحوض (٢/١٤٣٩رقم٤٣٠٦)، وأحمد بن حنبل في مسنده (١٣/٣٧٣رقم٧٩٩٣)، وأبو يعلى في مسنده (١١/٣٨٧ـ٣٨٨ رقم ٦٥٠٢)، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الطهارة، باب ذكر علامة أمة النبي ﷺ (١/٦رقم٦)، وأبو عوانة في مسنده (١/١٢٢رقم٣٦٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٧٨) من طرق عَنْ العلاء بن عبدالرحمن ـ به ـ.

(٢) هو: يحيى بن سعيد بن حيان ـ بمهملة وتحتانية ـ أبو حيان التيمي الكوفي ثقة عابد من السادسة مات سنة خمس وأربعين ومائة، روى له الجماعة.التقريب (٥٩٠رقم٧٥٥٥).

(٣) هو: أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي قيل: اسمه هرم وقيل: عمرو وقيل: عبدالله وقيل: عبدالرحمن وقيل: جرير ثقة من الثالثة، روى له الجماعة.التقريب (٦٤١رقم٨١٠٣).

لك شيئا قد أبلغتك لألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت يَقُول يا رسول الله أغثني أقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين أحدكم/يجيء ١٨ب يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح يَقُول يا رسول الله أغثني أقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين أحدكم يجيء يوم القيامة عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ»[١].

❖ وأمَّا حَديثُ ابنِ عبّاس أخرجناهُ مختصراً حتى نأتي بهِ في موضعهِ إنْ شاءَ اللهُ

٦١ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدِي قَالَ: حدثناه أبو الوليد الطيالسي وَحَفْص بن عُمَر النمري ـ وهو أبو عُمَر الحوضي[٢] ـ وسياق الحديث لأبي الوليد قالا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أخبرني الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ مِنْ النَّخع[٣] قَالَ سمعت سَعِيدَ بْنَ

---

(١) أخرجه: أبو عوانة في مسنده كتاب الأمراء، بيان الخبر الموجب محاسبة الإمام عاملة عند انصرافه من عمله والبحث عما أصاب من ولايته (٤/٣٩٦رقم٧٠٧٨) من طريق يعلى بن عبيد ـ به ـ.

وأخرجه: البخاري في صحيحه كتاب الجهاد، باب الغلول وقول الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل (٢٩٠٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب المغازي، باب غلظ تحريم الغلول (٣/١٤٦١رقم١٨٣١) وغيرهما من طرق عَنْ أبي حيان ـ به ـ.

(٢) هو: حَفْص بن عُمَر بن الحارث بن سخبرة ـ بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة ـ الأزدي النمري بفتح النون والميم أبو عُمَر الحوضي وهو بها أشهر ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين ومائتين، روى له البخاري وأبي داود والنسائي.التقريب (١٧٢رقم١٤١٢).

(٣) هو: المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي ثقة من السادسة روى له البخاري ومسلم وأبي داود=

جُبَيْرٍ، يحدث عَنْ ابنِ عَبّاس قَالَ خطب رسول الله ﷺ فذكر كلاما ثم قَالَ: «ألا وإنه يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعبدالصَّالِحُ ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ [المائدة: ١١٧ – ١١٨]/ فَيُقَالُ: إِنّ هَؤلاء لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ»[1].

١١٩أ

٦٢ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدِي قَالَ: حدثناه قَبِيصةُ بنُ عقبة[2]،

=والترمذي والنسائي.التقريب (٥٤٣رقم٦٨٥٢).

(١) أخرجه: البخاري في صحيحه كتاب التفسير، باب وكنت عليهم كلاهما ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد (٢٨٦/٨رقم٤٦٢٥) عَنْ أبي الوليد ـ به ـ.

وأخرجه: مسلم في صحيحه كتاب الجنة، باب فناء الدنيا (٢١٩٤/٤رقم٢٨٦٠)، والترمذي في سننه كتاب صفة القيامة، باب ما جاء في شأن الحشر (٥٣٢/٤رقم٢٤٢٣)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنبياء عليهم السلام (٣٠١/٥رقم٣١٦٧)، والنسائي في سننه كتاب الجنائز، باب ذكر أول من يكسى (١١٧/٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٥٧/١١، ٢٤٧/١٣)، وابن حبان في صحيحه ـ (رقم٧٣٤٧) ـ من طرق عَنْ شعبة ـ به ـ، وقال الترمذيّ: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) هو: قبيصة بن عقبة السُّوَائي ـ بضم المهملة، وتخفيف الواو، والمد ـ، أبو عامر الكوفي، ثقة وله بعض الأوهام عَنْ الثوري، مات سنة خمس عشرة ومائتين، رَوَى له الجماعة.تهذيب الكمال (٤٨١/٢٣ـ٤٨٩).

وشاذان الأسودُ بن عامر[1]، ومحمد بن كثير[2]، وأبوحذيفة وسياق الحديث لقبيصة قالوا ثنا سُفْيَانُ [3]عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فذكر الحديث قَالَ: «ثم ينطلق بطائفة من أمتي ذات الشمال فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك قَالَ أبو حذيفة في حديثه فأقول يا رب أصحابي أصحابي فَيُقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعبدالصَّالِحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧] »[4].

❖ وأما حديث أم سلمة

٦٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِي قَالَ: فحدثناه الأسود بن عامر قَالَ:

---

(١) هو: الأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد الغرماء أبا عبدالرحمن ويلقب شاذان ثقة من التاسعة مات في أول سنة ثمان ومائتين روى له الجماعة.التقريب (١١١رقم٥٠٣).

(٢) هو: مُحَمَّد بن كثير العبدي البصري ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة مات سنة ثلاث وعشرين وله تسعون سنة روى له الجماعة. التقريب (٥٠٤رقم٦٢٥٢).

(٣) هو: الثوري.

(٤) أخرجه: البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (٦/٣٨٦رقم٣٣٤٩) عَنْ مُحَمَّد بن كثير ـ به ـ، والترمذي في سننه ـ الموضع السابق ـ، والنسائي في سننه باب البعث (٤/١١٤) وغيرهم من طرق عَنْ الثوري ـ به ـ.

حَدّثنا شريك[1]، عَنْ عَاصِمٍ[2]، عَنْ أَبِي وَائِلٍ[3]، عَنْ مَسْرُوقٍ[4]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
١٩ب قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لاَ يَرَانِي/ ولاَ أَرَاهُ بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَدًا» قَالَ فَأَتَاهَا عُمَر رضي الله عنه فَقَالَ: نَشَدْتُكِ بِاللَّهِ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: فَقَالَتْ: لاَ وَلَنْ أُبَرِّئَ أَحَدًا بَعْدَكَ أَبَدًا[5].

---

(١) هو: شَريك بن عبدالله النّخعيّ، أبو عبدالله الكوفيّ القاضي، صدوق إن حدّث من كتابه أو حدّث عنه القدماء قبل ولايته القضاء، ولم يكن المتن الذي رَوَاهُ منكراً، وإلاّ ففيه ضعف، خاصةً عَنْ الأعمش، وهذا التفصيل المتقدم فيه الجمع بين أقوال النقاد المختلفة في شريك، مات سنة سبع وسبعين ومائة، استشهد به البخاريّ في الجامع الصحيح، وروى له في رفع اليدين، وروى له مسلم في المتابعات، والأربعة. تهذيب الكمال (١٢/ ٤٦٢_٤٧٥)،

(٢) هو: عاصم بن بهدلة وهو بن أبي النجود ـ بنون وجيم ـ الأسدي مولاهم الكوفي أبو بَكْر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة مات سنة ثمان وعشرين روى له الجماعة.التقريب (٢٨٥رقم٣٠٥٤).

(٣) هو: شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم مات في خلافة عُمَر بن عبدالعزيز وله مائة سنة روى له الجماعة.التقريب (٢٦٨رقم٢٨١٦).

(٤) هو: مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين روى له الجماعة.التقريب (٥٢٨رقم٦٦٠١).

(٥) أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده (٦/ ٣١٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٣١٧رقم٧١٩) من طريق شريك بنحوه، وله طريق آخر رَوَاهُ إسحاق بن راهوية في مسنده (١/ ١٤٠رقم٩٩)، وأحمد والطبراني ـ الموضعين السابقين ـ وغيرهم عَنْ الأعمش، عَنْ أبي وائل، عَنْ أم سلمة ـ به ـ.

٦٤ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدِي قَالَ: حَدّثَنَا يوسف بن بهلول قَالَ: حَدّثَنَا عبدة[١] عَنْ مُحَمَّد بن إسحاق[٢] عَنْ عبدالله بن رافع[٣] عَنْ أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يَقُول على هذا المنبر: «أيها الناس إني سلف لكم على هذا الكوثر بينا أنا عليه إذ مر بكم إرسالا مخالف بكم فأنادي ألا هلم فينادي منادي آلا أنهم قد بدلوا بعدك فأقول: آلا سحقا»[٤].

❖ **وأما حديث أسْمَاء ابنة أبي بَكْر**

٦٥ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدِي قَالَ: فحدثناه يوسف بن كامل[٥]

---

(١) هو: عبدة بن سليمان الكلابي أبو مُحَمَّد الكوفي يقال اسمه عبدالرحمن ثقة ثبت من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل بعدها روى له الجماعة.التقريب (٣٦٩رقم٤٢٦٩).

(٢) هو: مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار المطلبي، مولاهم، المدني، نزيل العراق، صدوق، وكان يدلس، ، تهذيب الكمال (٢٤/٤٠٥ـ٤٢٩).

(٣) هو: عبدالله بن رافع المخزومي أبو رافع المدني مولى أم سلمة ثقة من الثالثة م ٤.التقريب (٣٠٢رقم٣٣٠٥).

(٤) أخرجه: ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الفتن (١٥/٣١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٤١٣رقم٩٩٦) من طريق مُحَمَّد بن إسحاق ـ به ـ.

وأخرجه: مسلم في صحيحه كتاب الفضائل، باب إثبات حوض رآه ﷺ وصفاته (٤/١٧٩٤رقم٢٢٩٥)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير (٦/٤٤٩رقم١١٤٦٠)، والطبراني في المعجم الكبير ـ الموضع السابق ـ، والمعجم الأوسط (٨/٣٠٧رقم٨٧١٤)، من طريق عبدالله بن رافع بنحوه.

(٥) هو: العطار، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٩/٢٢٨رقم٩٥٧) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

قَالَ: حَدّثنَا نافع بن عُمَر الجمحي[1] قَالَ: حَدّثنَا ابن أبي مليكة[2] عَنْ أسْمَاء ابنة أبي بَكْر قالت قَالَ رسول الله ﷺ: «أنا على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ بأناس دوني فأقول أي رب مني ومن أمتي فيقال ما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم قَالَ فكان ابن أبي مليكة يَقُول: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا وأن نفتتن عَنْ ديننا»[3].

٦٦ـ حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدِي قَالَ: حَدّثنَا معلى بن منصور
١٢٠أ الرازي[4] قَالَ: حَدّثنَا/ابن أبي زائدة[5] قَالَ أخبرني نافع بن عُمَر عَنْ

---

(١) هو: نافع بن عُمَر بن عبدالله بن جميل الجمحي المكي ثقة ثبت من كبار السابعة مات سنة تسع وستين روى له الجماعة.التقريب (٥٥٨رقم٧٠٨٠).

(٢) هو: عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مليكة ـ بالتصغير ـ التيمي المدني، مشهور.

(٣) أخرجه: البزار في مسنده (٦/٤٣٢رقم٢٤٦٢) من طريق يوسف بن كامل ـ به ـ.
وأخرجه: البخاري في صحيحه كتاب الفتن، باب ما جاء في قول الله تعالى {واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة} وما كَانَ النبي ﷺ يحذر من الفتن (١٣/٣رقم٧٠٤٨)، ومسلم في صحيحه (٤/١٧٩٤رقم٢٢٩٣)، وابن منده في الإيمان (٣/٩٥٤رقم١٠٧٦) والبيهقي في البعث والنشور (١٢١رقم١٤٠) من طريق نافع بن عُمَر ـ به ـ.

(٤) هو: معلى بن منصور الرازي أبو يعلى نزيل بغداد ثقة سني فقيه طلب للقضاء فامتنع أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب من العاشرة مات سنة إحدى عشرة على الصحيح روى له الجماعة.التقريب (٥٤١رقم٦٨٠٦).

(٥) هو: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني ـ بسكون الميم ـ أبو سعيد الكوفي ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة روى له الجماعة.التقريب (٥٩٠رقم٧٥٤٨).

ابنِ أبي مليكة قَالَ: قالت لي أسْمَاء قَالَ رسول الله ﷺ: «إني على الحوض أنظركم وسيؤخذ رجال فأقول رب مني ومن أمتي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ما برحوا يرجعون على أعقابهم»[1].

(١) تقدم تخريجه.

٩ـ وَحديثُهُ في ليلةِ القَدْر

حَديثٌ إسنَادُهُ وَسَطٌ ليسَ بالثبتِ ولا الساقطِ هُوَ صَالِح، رَوَاهُ عَاصِم بنُ كُلَيْب[١]، عَنْ أَبِيهِ[٢] عَنْ خَالهِ الفَلْتَان بنِ عَاصِم[٣] عَنْ النبي ﷺ وَرَوَاهُ أيضاً عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابنِ عَبّاس عَنْ عُمَر عَنْ النبي ﷺ، قَالَ علي بنُ المدينيّ: وعَاصِمُ ابنُ كُلَيْب صَالِحٌ ليسَ مما يُسْقَط ولا مما يحتجُ بهِ وهُوَ وَسَطٌ.

قَالَ جَدي: فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِم بنِ كُلَيْب: زَائِدةُ بنُ قُدَامَة[٤] وعبدُالله بنُ إِدْرِيس[٥] وصَالِحُ بنُ عُمَر[٦] وعبدالواحد بنُ زياد[٧] فَرَووه جميعاً عَنْ عَاصِم بنِ

---

(١) هُوَ: عَاصِم بن كُلَيْب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي صدوق رمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين ومائة، روى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة.التقريب (٢٨٦رقم٣٠٧٥).

(٢) هُوَ: كُلَيْب بن شهاب والد عَاصِم صدوق من الثانية ووهم من ذكره في الصحابة، روى له البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة والباقون سوى مسلم.التقريب (٤٦٢رقم٥٦٦٠).

(٣) هُوَ: الفَلْتَان ـ بفتحتين ومثناة فوقانيه ـ بن عَاصِم الجرمي خال كُلَيْب يعد في الكوفيين، وقد ذكر غير واحد أن له صحبة. الجرح (٩٢/٧)، الإصابة (٣٧٧/٥).

(٤) هُوَ: زَائِدة بن قُدَامَة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها، روى له الجماعة.التقريب (٢١٣رقم١٩٨٢).

(٥) هُوَ: عبدالله بن إِدْرِيس الأوْدي ـ بسكون الواو ـ، أبو مُحَمّد الكوفي متفق على توثيقه وفضله، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة، روىله الجماعة.تهذيب الكمال (٢٩٣/١٤ـ٣٠٠).

(٦) هُوَ: صَالِح بن عُمَر الواسطي نزيل حلوان ثقة من الثامنة مات سنة ست أو سبع أو خمس وثمانين ومائة، روى له البخاري في الأدب ومسلم.التقريب (٢٧٣رقم٢٨٨١).

(٧) هُوَ: عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري ثقة، في حديثه عَنْ الأعمش وحده مقال، =

كُلَيْب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ الفَلْتَان بنِ عَاصِم الجرمي، عَنْ النبي ﷺ، وعن أَبِيهِ، عَنْ ابن عَبّاس، عَنْ عُمَر رضي الله عنه عَنْ النبي ﷺ فاختَصرنا مَا كَانَ منه عَنْ عُمَر عَنْ النبي ﷺ، وتركنا مَا رَوَى منه الفَلْتَان بنُ عَاصِم عَنْ النبي ﷺ حتى يأتي في موضعِهِ إنْ شاءَ اللهُ، ونذكرُ منها حديثاً واحداً بطولهِ عَنْ/عبدالواحد بنِ **٢٠ب** زياد ليُعْرف وجهُ الاختصارِ إنْ شَاء الله.

وقد رُوِي هَذا الحديثُ عَنْ النبي ﷺ مِنْ وجوهٍ تُثْبِتُ هذا الحديث.

❖ فأمَّا حديثُ زَائِدة بنِ قُدَامَة

٦٧ـ حَدّثَنَا مُحَمّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حَدّثَنَا معاوية بن عمرو[(١)]، قَالَ: حَدّثَنَا زَائِدة، عَنْ عَاصِم بن كُلَيْب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر وتراً»[(٢)].

=من الثامنة مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل بعدها، روى له الجماعة.التقريب (٣٦٧رقم٤٢٤٠).

(١) هُوَ: معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي المَعْنِي ـ بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون ـ أبو عمرو البغدادي ويعرف بابن الكرماني ثقة من صغار التاسعة مات سنة أربع عشرة ومائتين على الصحيح، روى له الجماعة.التقريب (٥٣٨رقم٦٧٦٨).

(٢) أخرجه: أبو يعلى في مسنده ـ ذكر ذلك الضياء في المختارة (١/ ٢٧٦) ـ، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٣٣٥رقم٨٥٨) كلاهما من طريق معاوية بن عمرو، عَنْ زَائِدة ـ به ـ، وليس في رواية الطبراني ذكر عُمَر بن الخطاب.

وأخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده (١/ ٣٩٢ـ٣٩٣رقم٢٩٨)، والهيثم بن كُلَيْب في مسنده ـ ذكر ذلك الضياء في المختارة (١/ ٢٧٧) ـ من طريق حسين بن علي عَنْ زَائِدة ـ به ـ.

❖ وأما حديث عبدالله بن إِدْرِيس

٦٨ـ حَدّثَنَا مُحَمّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حدثناهُ عبدالله بنُ مُحَمّد[١] قَالَ: حَدّثَنَا عبدُالله بن إِدْرِيس عَنْ عَاصِم بن كُلَيْب عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر قَالَ: لقدْ عَلِمْتم أنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ في ليلةِ القَدْر: «اطلبوها في العَشْرِ الأوَاخر وتراً»[٢].

❖ فأما حديث صَالِح بن عُمَر

٦٩ـ حَدّثَنَا مُحَمّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حَدّثَنَا سعيدُ بنُ سليمان سَعْدُوية[٣] قَالَ: حَدّثَنَا صَالِح بن عُمَر، عَنْ عَاصِم بن كُلَيْب، عَنْ أَبِيهِ عَنْ

---

(١) هُوَ: أبو بكر ابن أبي شيبة، تقدمت ترجمته.

(٢) أخرجه: ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٥١٣)ـ عنه: أبو يعلى في مسنده (١/١٥٧رقم١٦٨)، وابن أبي عَاصِم في الآحاد والمثاني (٢/٢٨٢رقم١٠٤٠، ٥/٥٨رقم٢٥٩٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/٣٣٥رقم٨٥٩) ـ ومن طريق أبي يعلى أخرجه الضياء في المختارة (١/٢٧٦رقم١٦٦)ـ، والفسوي في المعرفة (١/٥١٩)، وعبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (٢/٩٧٠رقم١٩٠٤، ٢/٩٧٥رقم١٩٢١)، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصيام، باب ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة التي ذكرتها (٣/٣٢٣رقم٢١٧٣)، والحاكم في المستدرك (١/٦٠٤)، وابن عبدالبر في التمهيد (٢/٢١٠)، الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٢٧٧رقم٩٧١) جميعهم من طريق عبدالله بن إِدْرِيس ـ به ـ، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».
وليس في رواية الطبراني ذكر عُمَر بن الخطاب.

(٣) هُوَ: سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز لقبه سعدويه ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة ع.التقريب (٢٣٧رقم٢٣٢٩).

ابن عَبّاس قَالَ: فَقَالَ عُمَر ﷺ: إنَّ رسولَ الله ﷺ (قَالَ)[1] في ليلةِ القَدْر مَا قَد علمتم: «فالتمسوها في العَشْرِ الأوَاخر وتراً»[2].

❖ **وأمّا حديثُ عبدالواحد بنِ زياد**

٧٠ـ حَدّثَنَا مُحَمّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حَدّثناه يوسفُ بنُ كَامِل، قَالَ: حَدّثَنَا/عبدُالواحد بنُ زياد، قَالَ: حَدّثَنَا عَاصِمُ بنُ كُلَيْب قَالَ: حدثني أبي عَنْ ١٢١أ خالي الفَلَتَان بن عَاصِم الجرْميّ قَالَ: كنّا ننتظرُ النبيَّ ﷺ فجاءَ فَجَلَس وفي وجههِ الغضبُ ثمّ جَعَلَ وجهُهُ يُسْفِرُ فَقَالَ: «إني نبئت بليلةِ القَدْرِ وَمَسيح الضلالة فخرجتُ لابينها لكم فلقيتُ بسُدَّةِ[3] المسجدِ رَجُلين يقتتلانِ أو يتلاحيانِ[4] فَحَجزتُ بَيْنَهُما فَنسيتُها وسأشدوا لكم منها شجوا أمّا ليلةُ القدرِ فالتَمِسوهَا في

---

(١) هذه الكلمة مثبتة في الهامش، فيبدو أنها سقطت أثناء النسخ.

(٢) أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير (١٨/٣٣٥رقم٨٦٠) من طريق سعيد بن سليمان ـ به ـ.

(٣) السُّدَّةُ أمام باب الدار وقيل هي السقيفة التهذيب السُّدَّة باب الدار والبيت؛ يقال رأيته قاعداً بِسُدَّةِ بابه بِسُدَّة داره قال أبو سعيد السُّدَّة في كلام العرب الفِناء يقال لبيت الشَّعَر وما أشبهه والذين تكلموا بالسُّدَّة لم يكونوا أصحاب أبنية ولا مَدَرٍ ومن جعل السُّدَّة كالصُّفَّة أو كالسقيفة فإنما فسره على مذهب أهل الحَضَر وقال أبو عمرو السُّدَّة كالصُّفَّة تكون بين يدي البيت والظُّلَّة تكون بباب الدار، قال أبو عبيد وبعضهم يجعل السُّدَّة الباب نفسه. لسان العرب (٣/٢٠٩).

(٤) قال ابن الأثير في مادة: لحا: «نُهيتُ عن مُلاَحَاة الرِّجال أي مُقَاوَلَتهم ومُخَاصَمَتِهم يقال لَحَيْتُ الرجُلَ ألْحاه لَحْياً إذا لُمتَهُ وعَذَلْتَه ولاحَيْتُه مُلاَحاةً ولِحَاء إذا نَازَعْتَه، ومنه حديث ليلة القَدْر تَلاحَى رَجُلان فَرُفِعَت». النهاية في غريب الحديث (٤/٢٤٣).

العَشر الأوَاخر وتراً، وأمّا مسيحُ الضلالةِ فرجلٌ أجْلى الجبهة، ممسوح العين، عريض المنخر، كأنه فلانٌ بنُ عبدالعزى أو عبدالعزى بنُ فلان» قَالَ أبي: فحدّثتُ بهِ ابنَ عَبّاس فَقَالَ: مَا أَعْجَبَكَ مِنْ ذاكَ كان عُمَر بن الخطاب ﷺ إذا دَعى الأشياخَ مِنْ أَصْحابِ مُحَمّد ﷺ دَعاني مَعَهُم وقالَ: لا تَبْدأ بالكلامِ فدَعانا ذاتَ ليلةٍ أوْ ذاتَ يومٍ، فَقَالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ في ليلةِ القَدْر مَا قد عَلِمتم: «فالتمسوهَا في العَشْر الأواخر وتراً» ففي أيّ الوترِ ترونها؟ فَقَالَ رجلٌ: تاسعةٌ سابعةٌ خامسةٌ ثالثةٌ فَقَالَ لي: يا ابنَ عَبّاس مَالَكَ لا تَتَكلم؟ قُلْتُ: إنْ
٢١ب شئتَ/ تكلمتُ، فَقَالَ: مَا دعوتكَ إلاّ لتتكلم، قُلْتُ: أقولُ برأي؟ قَالَ: عَنْ رأيك أسألكَ، فقلتُ: إني سمعتُ اللهَ ﷻ أكثرَ ذِكْرِ السبعِ فَقَالَ: السموات السبع والأرضين سبع، حتى قَالَ: وما أنبتت الأرض السبع فَقَالَ ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾ [عبس: ٢٦ ـ ٣١][1] فالحَدَائقُ كلّ مُلْتَفٍ، وَكُلّ مُلْتَفٍ حَدِيقةٌ، وَالأبّ مَا أَنبتتْ الأرضُ مما لا يأكلُ النَّاسُ، فَقَالَ عُمَر ﷺ: عَجزتم أنْ تَقُولوا مثلَ مَا قَالَ هذا الغُلامُ الذي لمْ تَسْتو شُؤُونُ رَأْسِه[2]، قَالَ يوسفُ بنُ

(١) وقع في المخطوط (إنَّا شققنا) وصواب الآية (ثم شققنا).

(٢) شُؤُونَ رَأْسِه: هي عِظَامُه، وطرائِقُه مَواصِلُ قبائله وهي أربعة بعضها فوق بعض.النهاية (٤٣٧/٢).

كَامل: وَقَالَ عبدالواحد مرةً: شَوَا رَأْسِهِ[1].

---

(١) أخرجه: الفسوي في المعرفة (١/٥١٩)ـ ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٢٧٧رقم٩٧٢)ـ، والحاكم في المستدرك (١/٦٠٤) من طريق إسماعيل بن إسحاق كلاهما عَنْ يوسف بن كامل ـ به ـ، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».
وأخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده (١/٢٤٦ـ٢٤٧رقم٨٥) ـ ومن طريقه الضياء في المختارة (١/٢٧٧رقم١٦٧)ـ، والحربّي في غريب الحديث (٢/٨٦٩) كلاهما عَنْ عفان حدثنا عبدالواحد بن زياد ـ به ـ مختصرا.
وَرَوَاهُ عَنْ عَاصِم أيضاً:
١ ـ خالد بن عبدالله الواسطي، أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير (١٨/٣٣٤رقم٨٥٧) من مسند الفَلَتَان بن عَاصِم مختصراً.
٢ ـ ومحمد بن فضيل، أخرجه: البزار في مسنده (٩/١٤٣رقم٣٦٩٨)ـ وليس فيه قصة عُمَر مع ابن عَبّاس ـ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصيام، باب الأمر بالتماس ليلة القدر وطلبها في العشر الأواخر من رمضان بلفظ مفسر (٣/٣٢٢رقم٢١٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٣١٣)، وفي شعب الإيمان (٣/٣٣٠).
وأخرجه أيضاً: إسحاق بن راهويه في مسنده، ومحمد بن نصر في قيام الليل من طريق عَاصِم ابن كُلَيْب ـ به ـ قاله ابن حجر في الفتح (٤/٢٦٢) ولم يذكر من رَوَاهُ عَنْ عَاصِم.
ورُوي عَنْ عَاصِم بن كُلَيْب على وجه آخر أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (١٣/٢٨٢ـ٢٨٣رقم٧٩٠٥) قَالَ: حدثنا يزيد قال: أخبرنا المسعودي وأبو النضر قَالَ حَدّثنَا المسعودي المعنى عَنْ عَاصِم بن كُلَيْب عَنْ أَبِيهِ عَنْ أبي هريرة قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «ثم خرجت إليكم وقد بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة فكان تلاحى بين رجلين بسُدّة المسجد فأتيتهما لأحجز بينهما فأنسيتهما وسأشدو لكم شدوا أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر وتراً، وأما مسيح الضلالة فإنه أعور العين أجلى الجبهة عريض النحر فيه دفأ كأنه قَطَنُ بن عبدالعزى قَالَ يا رسول الله: هَلْ يضرني شبه قَالَ: لا أنت امرؤ مسلم وهو امرؤ كافر»، وهذا الوجه خطأ من المسعودي خالفَ من هُوَ أوثق منه، فيبدو أن المسعوديّ حدّث بِهِ بعد اختلاطه.

١٠ـ وحديثه في المَال الذي كَانَ بين يديه فَقَالَ: أما كَانَ هذا عند الله ﷻ إذ مُحَمَّد ﷺ وأصحابه يأكلون القَدّ[١].

حَدِيثٌ صَالِحُ الإسنادِ وَسَطٌ رَوَاهُ أيضاً عَاصِم بنُ كُلَيْب، عَنْ أبيه، عَنْ ابنِ عَبّاس، عَنْ عُمَر ﷺ.

٧١ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حَدّثَنَا علي بنُ عبدالله قَالَ: حَدّثَنَا سُفْيانُ[٢] قَالَ: حَدّثَنَا عَاصِم بنُ كُلَيْب عَنْ أبيهِ عَنْ ابنِ عَبّاس قَالَ: كَانَ عُمَر ﷺ كُلمَّا صَلى صلاةً جَلَسَ للنَّاسِ فَمَنْ كَانتْ لهُ حاجةٌ كَلَمَهُ وإلاَّ قامَ
١٢٢أ فَدَخَل فصلى صلوات لا يجلسُ كُلمَّا/ صَلى صلاةً دَخَل قَالَ ابنُ عَبّاس: فحضرتُ البابَ فَقُلتُ: يا يَرْفَأ[٣] أبأمير المؤمنين شَكْوى؟ قَالَ: لاَ والحمدُ لله قَالَ: فَجَلستُ بالبابِ فجاءَ ابنُ عَفّان ﷺ فجَلسَ ثمّ لمْ يلبثْ يَرْفَأ أنْ جاءَ فَقَالَ: قُم يا ابنَ عَفّان قم يا ابنَ عَبّاس فدَخَلنا على عُمَر ﷺ فإذا بينَ يَديهِ صُبَرٌ[٤] مِنْ الْمَال على صُبْرَةٍ مِنْهَا كَتِفٌ[٥].

---

(١) قال ابن الأثير: الْقَدّ ـ بالفتح ـ: جلدُ السَّخْلة. النهاية (٤/٢١).

(٢) هو: ابن عيينة، تقدمت ترجمته.

(٣) يرفأ: حاجب عُمَر أدرك الجاهلية وحج مع عُمَر في خلافة أبي بكر، وله ذكر في الصحيحين في قصة منازعة العباس وعلي في صدقة رسول الله ﷺ. الإصابة (٦/٦٩٦).

(٤) الصُبْرَةُ: الكومة وجمعها صُبَر. النهاية (٣/٩)، لسان العرب (٤/٤٤١).

(٥) الكتف: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدوابّ كانوا يكتُبون فيه لِقلة القَراطِيس عندهم. لسان العرب (٩/٢٩٤).

فَقَالَ: إني نظرتُ في أهلِ المدينة فوَجدتُكُمَا مِنْ أكثرِ أهلِ المدينة عَشِيرةً فَخَذَا هذا الْمَالَ فَاقْسِمَاهُ فإنْ كَانَ فضلا فرُدَّاهُ قَالَ: فأمَّا عُثْمَانُ بنُ عَفّان فَحَثَا وأمَا أنا فجثوتُ عَلى ركبتي فَقُلتُ: فإنْ نَقَصَ شيئا[1] أتممتَ لَنَا، ورُبما قَالَ سفيانُ: وإنْ كَانَ نُقْصَانٌ رَدَدتَ عَلينا قَالَ: نِشْنِشَة مِنْ أخْشَن، أمَا كَانَ هذا عِنْد الله ﷻ إذ مُحَمَّد ﷺ وأصْحَابُهُ يأكلونَ القَدّ، قلتُ: بلى واللهِ لقدْ كَانَ هذا عِنْد الله ﷻ إذ مُحَمَّدٌ ﷺ وأصحابُهُ يأكلونَ القَدّ ولَوْ غَلَبهُ فَتْحٌ لَصَنَعَ فيهِ غيرَ الذي تَصْنعُ قَالَ فَفَزَعَ وقَالَ سفيانُ مَرةً: فَغَضِبَ ثمّ قَالَ: وكيفَ كَانَ رسولُ الله ﷺ يصنعُ؟ قَالَ سفيانُ مَرةً أخرى: صَنَعَ فيهِ مَاذا؟ قَالَ: / إذا لا أَكَلَ وَأطْعَمَنَا قَالَ: **٢٢ب** فرأيتُهُ نَشَجَ حتى اختَلَفتْ أضْلاعُهُ ثمّ قَالَ: واللهِ لَوَدِدتُ أنّي خَرَجتُ مِنْهَا كَفَافاً لا عَلي وَلا لي[2].

قَالَ عليّ: هَكَذا قَالَ سفيانُ: نِشْنِشَة مِن أخْشَن فَسَألتُ أبَا عُبيدة[3]

---

(١) كذا في المخطوط، والصواب (شيء).

(٢) أخرجه: الحميدي في مسنده (١/١٨رقم٣٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/٢٨٨)، وابن أبي عَاصِم في الآحاد والمثاني (١/٢٩٠)، والبزار في مسنده (١/٣٢٦رقم٢٠٩)، والحربي في غريب الحديث (٢/٨٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب، باب الاختيار في التعجيل بقسمة مال الفيء إذا اجتمع (٦/٣٥٨) جميعهم من طرق عَنْ سفيان بن عيينة ـ به ـ، ولفظ الحربي مختصر.

(٣) هُو: معمر بن المثنى أبو عُبيدة التيميّ مولاهم البصريّ النحويّ اللغوي صدوقٌ أخباريٌ وقد رُمي برأي الخوارج من السابعة مات سنة ثمان ومائتين وقيل بعد ذلك، روى له البخاري=

صَاحبَ الغريبِ فَقَالَ: إنّمَا هي شِنْشِنةٌ مِنْ أَخْزَم يَقُول: قِطْعَةٌ مِنْ حَبْل.

٧٢ـ حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: قُرِئَ عَلى أبي عُبيد القَاسمِ بنِ سَلاّم[١] وأَنا أسمعُ في حديثِ عُمَر ﷺ حيَن قَالَ لابن عَبّاس لشيء شَاورهُ فيهِ فأعْجَبه كلامُهُ فَقَالَ عُمَر ﷺ: نِشْنِشَة من أخْشَن، قَالَ أبو عبيد: هكذا كَانَ سفيانُ بنُ عُيينة[٢] يحدّثه عَنْ عَاصِم بنِ كُلَيْب عَنْ أبيه عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر ﷺ، وأمَّا أهلُ العلمِ بالعَربية فيقولونَ غيرَ هَذا؛ قَالَ الأصمعيُّ[٣]: إنّما هُوَ[٤] شِنْشِنةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَم، وهذا بيتُ زاجر[٥] تمثّلَ بهِ، قَالَ: والشِّنْشِنَة قد تكونُ كالمُضْغة أَو كالقِطْعة تقطعُ من اللحمِ.

=تعليقاً وأبوداود.التقريب (٥٤١رقم٦٨١٢).

(١) هو: القاسم بن سلام ـ بالتشديد ـ البغدادي أبو عُبيد الإمام المشهور ثقةٌ فاضلٌ مصنفٌ من العاشرة مات سنة أربع وعشرين ومائتين، ولم أرَ له في الكتب حديثاً مسنداً بل من أقواله في شرح الغريب، روى له البخاري تعليقاً وأبوداود والترمذي. قاله ابن حجر في التقريب (٤٥٠رقم٥٤٦٢).

(٢) في غريب الحديث (هكذا كَانَ سفيان يرويه بتقديم النون، وأما أهل العلم..).

(٣) هو: عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري صدوق سني من التاسعة مات سنة ست عشرة ذلك وقد قارب التسعين م د ت. التقريب (٣٦٤رقم٤٢٠٥).

(٤) في غريب الحديث (هي).

(٥) كذا في المخطوط، وكأنّ الصواب (راجز).

وقالَ غيرُ واحدٍ: بلْ الشِّنْشِنَة مثلَ الطبيعةِ والسَّجِيّة، فأراد عُمَر ﷺ أنّي[1] أعرفُ مِنْكَ[2] مَشابِه من أبيك في رأيهِ وعقلهِ، ويقالُ: إنّه لمْ يكنْ لقرشيّ مثلَ رأي العباس ﷺ.

قَالَ أبو عُبيد: وأخبرني ابنُ الكلبيّ أنّ هَذا الشعرَ لأبي أخزم الطائيّ وهُو جَدّ أبي حَاتم الطائي/أو جد جدهِ[3] فَقَالَ: ١٢٣أ

إنَّ بَنِيّ زمّلوني[4] بالدّمِ شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها من أخْزَمِ[5]

وقد تمثل بهذا الشعر أيضا عَقِيلُ بنُ عُلّفَة المُرّيّ[6] في بعض ولده[7] وإنما تمثل به[8] تمثلا.

---

(١) في غريب الحديث (بأني).

(٢) في غريب الحديث (فيك).

(٣) في غريب الحديث زيادة وهي (جد جده، وكان له ابن يقال له أخزم، فمات أخزم وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم أبي أخزم فأدموه فَقَالَ: ...).

(٤) في طبقات فحول الشعراء (٢/٧١٣) (رملوني) بالراء المهملة، قال محقق الطبقات: «وفي بعض الكتب زملزني أي لفوني به، والأجود بالراء»، وقال أيضاً: «رمله بالدم لطخه به».

(٥) في غريب الحديث زيادة قبل هذا الكلام وهي (يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في طبيعته وخلقه وأحسبه كَانَ به عاقا. وقد يكون المعنى الآخر كأنه جعلهم قطعة منه ـ أي أنهم بضعة. وقد...).

(٦) انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٤١/٢٨ـ٣٤).

(٧) انظر القصة كاملة في كتاب طبقات فحول الشعراء (٢/٧١٢).

(٨) في غريب الحديث زيادة وهي (به عُمَر ﷺ تمثلاً).

قَالَ أبو عبيد[1]: يَقُول: شِنْشِنة ونِشْنِشَة، قَالَ: وغيرهُ ينكرُ شِنْشِنة [2].

(١) في غريب الحديث (أبو عبيدة)، وكذلك في لسان العرب (٦/٣٥٤).

(٢) كذا وقع في المخطوط (شِنْشِنة) وفي جميع المراجع (نشنشة) وهو الأقرب للسياق. ونص كلام أبي عبيد بن سلام هذا ذكره في كتابه "غريب الحديث" (٣/٢٤٠_٢٤٢)، مع بعض الفروق التي نُبه عليها في الهامش، وانظر: تصحيفات المحدثين (١/٧٧_٨٠).

١١ـ وَحَديثُهُ في العَاني[١].

حَدِيثٌ صَالحُ الإسنادِ أيضاً غيَر أنّه لم يحك فيه عُمَر ﷺ عَنْ النبي ﷺ كلاماً، وفي الحديثِ ذكرُ قضيةِ النبي ﷺ مجملةً، رَوَاهُ عبدُالله بنُ إدريس، عَنْ عَاصِم بنِ كُلَيب، عَنْ أبيهِ، عَنْ عُمَر ﷺ ولم يُرو هذا الحديث إلا مِنْ هذا الوجه.

ولا يُحْفظُ عَنْ كُلَيب أبي عَاصِم أنه سمع من عُمَر ﷺ شيئاً إلاّ هذا الحديث إذ[٢] كَانَ ثَبَتَ؛ وإنما روايتُه المعروفةُ التي يرويها عَاصِم بنُ كُلَيب عَنْ أبيه عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر ﷺ.

فرَوَاه عَنْ ابنِ إدريس غيرُ واحد علي بن المديني وغيرهُ فقالوا جميعاً: عَنْ عَاصِم عَنْ أبيه عَنْ عُمَر ﷺ، ورَوَاهُ شيخٌ من أهلِ الكوفةِ معروفاً بالسماع يقالُ له حُسينُ بنُ عبدالأوَّل[٣]، عَنْ ابنِ إدريس عَنْ عَاصِم بن كُلَيب عَنْ أبيه/ عَنْ **٢٣ب** خالهِ الفَلَتَان بن عَاصِم عَنْ عُمَر ﷺ فخَالف من رَوَاهُ عَنْ ابن إدريس وأدخلَ هُو فيما بين كُلَيب أبي عَاصِم وبين عُمَر الفَلَتَانَ بنَ عَاصِم خاله فإنْ كانَ هذا الشيخ ضَبَطَ هذا الحديثَ فقد جوّده وحَسّنهُ.

❖ فأما من رَوَاهُ عَنْ ابن إدريس عَنْ عَاصِم عَنْ أبيه عَنْ عُمَر ﷺ.

---

(١) العاني: هو الأسير، وقد فسر عبدالله بن إدريس العاني بذلك كما في الرواية.

(٢) كذا في المخطوط، ولعله (إذا).

(٣) حسين بن عبدالأول ضعيف جداً وكذبه ابن معين. انظر: لسان الميزان (٢/٢٩٤).

٧٣ـ حَدّثنَا مُحمَّد قَالَ حَدّثنَا جدي قَال: حدّثناه أبو بكر بنُ أبي شيبة قَالَ: حَدّثنَا عبدالله بن إدريس عَنْ عَاصِم بنِ كُلَيب عَنْ أبيه قَالَ: لقيتُ عُمَر بنَ الخطاب ﷺ وهو بالمَوْسِم فَنَاديتُ مِنْ وراءِ الفُسْطَاط: أَلاَ إني فلانُ بنُ فلان الجَرْمِيّ وابنُ أخت لنا عانٍ في بنى فُلان وقَدْ عرضنَا عليهِ قضيةَ رسولِ الله ﷺ فأبى، فَرَفَعَ عُمَر ﷺ جَانِبَ الفُسْطَاطِ فَقَالَ: تعرفُ صَاحِبَكَ؟ فقلتُ: نعم، فقال: هو ذاك[1] انطلقا به حتى يُنَفّذَ لَكُمَا قضيةَ رسولِ اللهِ ﷺ قَالَ: وكُنَّا نتحدّثُ أنّ القضيةَ كانت أربع[2] من الإبل[3].

قَالَ أبو يوسف: وهكذا رَوَاهُ علي بن المديني أيضاً عَنْ ابن إدريس.

❖ وأمَّا حديثُ حسينِ بنِ عبدالأول الذي زَادَ في إسنادو رجلاً

---

(١) عند ابن أبي شيبة وأبي يعلى: «فقلتُ: نعم، هو ذاك، قال: انطلقا به..».

(٢) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (أربعا)، ولفظ ابن أبي شيبة وأبي يعلى: «أنّ القضيةَ أربع من الإبل».

(٣) أخرجه: ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/١٧٣)ـ وعنه أبو يعلى في مسنده (١/١٥٧رقم١٦٩)، ومن طريق أبي يعلى أخرجه: الضياء في المختارة (١/٣٨٩رقم٢٧٠)ـ، وإسحاق بن راهويه في مسندهـ كما في المطالب العالية (٩/٥٥٥رقم٢٠٨٢)ـ جميعهم عَنْ عبدالله بن إدريس، وعند إسحاق زيادة وهي: «قَالَ ابن إدريس: هم عناة، أي أسرى كانوا أسروا في الجاهلية»، قَالَ ابن كثير في مسند الفاروق (٢/٤٦٨) بعد ذكر الحديث من طريق أبي يعلى: «هذا إسنادٌ جيدٌ، وقال علي بن المديني: إسنادٌ صحيح وليس فيه كلام عَنْ النبي ﷺ نفسه، وإنما حل القضية بين القوم عمر»، وقال ابن حجر في المطالب العالية: «إسناده حسن»، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٢٩٨): «رَوَاهُ أبو يعلى، ورجاله ثقات».

٧٤ـ/ حَدّثنَا مُحمَّد قَالَ حَدّثنَا جدي قَالَ حدثناه حسين بن عبدالأول قَالَ ١٢٤أ
حَدّثنَا عبدالله بن إدريس قَالَ حَدّثنَا عَاصِم بن كُلَيب عَنْ أبيه عَنْ خاله الفَلَتَان بنِ عَاصِم أتيتُ عُمَر ﷺ وهو في فسطاط قَالَ فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين إنّ ابنَ أختٍ لنا عانٍ ـ قَالَ ابنُ إدريس والعانِ الأسيرُ ـ في بني فلانٍ وقد عرضتُ عليه قضيةَ رسولِ الله ﷺ فأبى قَالَ: فتعرفه؟ قلتُ: لا ولكنه فلانٌ بنُ فلان قَالَ: فرفع جانب الفسطاط قَالَ: هُو هذا اذهبْ بهِ حتى ينفّذَ لكَ قضيةَ رسولِ الله ﷺ. قَالَ عَاصِم: كُنَّا نتحدّثُ أنّ القضيةَ كانتْ أربع فرائض[1].

(١) لم أقف على من أخرجه من طريق حسين بن عبدالأول ـ غير يعقوب هنا ـ، وهذه الرواية منكرةٌ جداً فإنّ حسين بن عبدالأول ـ مع شدة ضعفه ـ خالفَ كبارَ الأئمة الثقات علي بن المديني، وابن أبي شيبة وغيرهم.

١٢ـ وحديثه عَنْ النبي ﷺ في الصلواتِ بعدَ العصر وبعدَ الصُّبحِ

حَديثٌ حَسَنُ الإسنادِ ثَبْتٌ، رَوَاهُ قَتادةُ[١]، عَنْ أبي العَاليةِ[٢]، عَنْ ابنِ عَبّاس، عَنْ عُمَر رضي الله عنه عَنْ النبي ﷺ.

وَرِوَايةُ قَتادة عَنْ أبي العَالية مُرسلةٌ كلّها إلاّ أربعة أحاديثٍ سمعها مِنْ أبي العَالية، هَذا الحديثُ أَحَدُ الأربعةِ[٣]، فَرَواهُ عَنْ قتادة: سَعيدُ بنُ

---

(١) هو: قتادة بن دِعَامة بن قتادة السَّدوسيّ، أبو الخطاب البصريُّ، متفق على توثيقه وجلالته، وهو كثير الإرسال ويدلس ـ وتدليسه مقبول لقلته ـ، مات سنة سبع عشرة ومائة، رَوَى له الجماعة.انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٩٨ـ٥١٧)، التقريب (ص٤٥٣ رقم٥٥١٨).

(٢) هو: رُفَيع ـ بالتصغير ـ بن مهران أبو العالية الرِّياحي ـ بكسر الراء والتحتانية ـ ثقة كثير الإرسال من الثانية مات سنة تسعين وقيل ثلاث وتسعين وقيل بعد ذلك، رَوَى له الجماعة، .التقريب (٢١٠رقم١٩٥٣).

(٣) قَالَ الترمذيُّ في سننه (١/ ٣٤٤): «قَالَ علي بنُ المديني: قَالَ يحيى بنُ سعيد: قَالَ شعبة: لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشياء حديث عُمَر أن النبي ﷺ (نهى عَنْ الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس)، وحديث ابن عَبّاس عَنْ النبي ﷺ قَالَ: (لا ينبغي لأحد أن يَقُولَ: أنا خير من يونس بن مَتى) وحديث علي (القضاة ثلاثة)»، وقالَ البيهقيُّ في السنن الكبرى (١/ ١٢١): «وسمع أيضاً حديثَ ابنِ عَبّاس (فيما يَقُولُ عند الكَرْب)، وحديثه (في رؤية النبي ﷺ ليلة أسرى به موسى) وغيره»، والحديثان في الصحيحين، وقالَ ابنُ حجر في فتح الباري (١١/ ١٤٥ـ١٤٦): «ذَكَرَ أبو داود في السنن في كتاب الطهارة عَقِب حديث أبي خالد الدالاني عَنْ قتادة عَنْ أبي العالية قَالَ شعبة: إنما سمع قتادة من أبي العالية أربعةَ أحاديث حديث يونس بن متى، وحديث ابن عُمَر في الصلاة، وحديث القضاة ثلاثة، وحديث ابن عَبّاس شهد عندي رجال=

أبـي عَرُوبـة[1]، / وَهـشامُ الدَّسْـتَوائيّ[2]، وَشُـعبةُ[3]، وَمَنْـصورُ بـنُ زَاذَان[4]، ٢٤ب

=مرضيون، وروى ابن أبي حاتم في المراسيل بسنده عَنْ يحيى القطان عَنْ شعبة قَالَ: لم يسمع قتادةُ مِن أبي العالية إلا ثلاثة أحاديث فذكرها بنحوه ولم يذكر حديث ابن عُمَر وكأن البخاري لم يعتبر بهذا الحصر لأنَّ شعبةَ ما كَانَ يحدّث عَنْ أحدٍ من المدلسين إلا بما يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه وقد حدّث شعبة بهذا الحديث عَنْ قتادة وهذا هو السر في إيراده له معلقاً في آخر الترجمة من رواية شعبة وأخرج مسلمٌ الحديثَ من طريق سعيد بن أبي عروبة عَنْ قتادة أنّ أبا العالية حدّثه، وهذا صريحٌ في سماعه له منه»، وانظر: سنن أبي داود (١/٥٢)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٧١)، والجرح والتعديل (١/١٢٧).

(١) هُو: سعيدُ بن أبي عَرُوبة واسمه: مهران، العَدَويُّ، أبو النضر البصريُّ، ثقة ثبت، من أحفظ أصحاب قتادة وأثبتهم، وكان يرسل، واختلط سنة ثلاثٍ وأربعين ومائة، فمن سمع منه بعد الاختلاط فحديثه ضعيف، مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: سبع وخمسين ومائة، رَوَى له الجماعة.تهذيب الكمال (١١/٥ـ١١).

(٢) هُو: هشامُ بنُ أبي عبدالله الدَّسْتَوائيّ ـ بفتح الدال، وسكون النون، وفتح المثناة ـ، أبو بكر البصري، متفق على ثقته وفضله وقد رُمي بالقدر، وهُو في الطبقة الأولى مِن أصحاب قتادة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، رَوَى له الجماعة.تهذيب الكمال (٣٠/٢١٥ـ٢٢٣)، التقريب (ص٥٧٣ رقم٧٢٩٩).

(٣) هُو: شُعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكيُّ الأزديُّ، مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصريّ، متفق على جلالته وإتقانه وإمامته، وله بعض الأوهام في أسماء الرجال، مات سنة ستين ومائة، رَوَى له الجماعة.تهذيب الكمال (١٢/٤٧٩ـ٤٩٥).

(٤) هو: منصور بن زاذان ـ بزاي وذال معجمة ـ الواسطي أبو المغيرة الثقفي ثقة ثبت عابد من السادسة مات سنة تسع وعشرين ومائة على الصحيح، رَوَى له الجماعة. التقريب (٥٤٦رقم٦٨٩٨).

وهمّامُ بنُ يحيى [1]، وَأبانُ العطار [2]، وأبو هِلال الرَّاسبي [3]. [4].

---

(١) هو: همام بن يحيى بن دينار العَوْذي ـ بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة ـ أبو عبدالله أو أبو بكر البصري، ثقة خاصةً إذا رَوَى عَنْ يحيى بن أبي كثير أو قتادة أو حدّث من كتابه، ورواية المتأخرين عنه أقوى من رواية المتقدمين، مات سنة أربع وستين ومائة، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (٣٠/٣٠٢ـ٣١٠)، التقريب (ص٥٧٤رقم٧٣١٩).

(٢) هو: أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري، ثقة، مات في حدود الستين ومائة، رَوَى له الجماعة.تهذيب الكمال (٢/٢٤ـ٢٦)، التقريب (ص ٨٧ رقم١٤٣).

(٣) هو: محمد بن سليم أبو هلال الراسبي ـ بمهملة ثم موحدة ـ البصري، فيه لين، خاصةً عَنْ قتادة، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة، استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره، والباقون سوى مسلم.تهذيب الكمال (٢٥/٢٩٢ـ٢٩٦)، التقريب (ص٤٨١رقم٥٩٢٣).

(٤) أخرج هذه الروايات:

١ ـ سعيد بن أبي عروبة، أخرجه: مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، باب الأوقات التي نهي عَنْ الصلاة فيها (١/٥٦٧رقم٨٢٦)، عَنْ قتادة قَال: أخبرنا أبو العالية عَنْ ابن عَبّاس قَالَ: سمعتُ غيرَ واحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ منهم عُمَر بن الخطاب وكان أحبهم إلّي أنّ رسول الله ﷺ نهى عَنْ الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس.

٢ ـ هشام الدستوائي، أخرجه: البخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس (٢/٥٨رقم٥٨١)، ومسلم في صحيحه ـ الموضع السابق ـ.

٣ ـ شعبة بن الحجاج، أخرجه: البخاري في صحيحه ـ الموضع السابق ـ، ومسلم في صحيحه ـ الموضع السابق ـ.

٤ ـ منصور بن زاذان، أخرجه: مسلم في صحيحه ـ الموضع السابق ـ.

٥ ـ همام بن يحيى، أخرجه: ابن ماجه في سننه كتاب، باب النهي عَنْ الصلاة بعد الفجر=

يتلوهُ إنْ شاءَ اللهُ في الجزءِ الحادي عشر .

حَدّثنا جَدي قَالَ : سمعتُ علي بنَ عبدالله[1].

الحمدُ لله ربّ العالمين وصلى الله وملائكته على السيد المصطفى لله محمد وعلى آله الكفي الطاهرين وسلم تسليما[2].

=وبعد العصر (١/٣٩٦رقم١٢٥٠)، الطيالسي في مسنده (١/٧رقم٢٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٤٩)، والدارمي في مسنده كتاب، باب أي ساعة يكره فيها الصلاة (١/٢٧٤رقم١٤٤٠)، وغيرهم.

٦ ـ أبان العطار، أخرجه: أبو داود في سننه كتاب، باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة (٢/٢٤رقم١٢٧٦)، وأحمد بن حنبل في مسنده (١/٢٦٦رقم١١٠).

٧ ـ أبو هلال الراسبي، أخرجه: الطبراني في المعجم الأوسط (٣/٧٩رقم٢٥٤٨).

وتابعهم:

٨ ـ أبو عوانة الوضاح، أخرجه: الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٣٠٣).

(١) ذكر محقق مسند البزار (١/٢٨٨) أنّ على إحدى مخطوطات مسند البزار هامشاً منقولاً عَنْ يعقوب بن شيبة، وبعد تأمله بدا لي أنه يصلح تكملةً لهذا الموضع وهو: «قَالَ يعقوبُ بن شيبة: سمعتُ علي بن عبدالله وقيل له: قتادة من أبي العالية، فقال: قَالَ يحيى: قَالَ شعبة: لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشياء حديث ما ينبغي لعبدان يَقُول: أنا خير من يونس ابن متى، وحديث شهد عندي رجال مرضيون، وحديث القضاة ثلاثة، قَالَ علي عَنْ يحيى هذه فلا أدري أوهم الرابعة أم لا، ولكن قد رَوَى قتادة رابعاً عَنْ أبي العالية يَقُول: سمعت رفيعاً عَنْ ابن عُمَر في صلاة المريض، قَالَ يعقوب: ورفيع هو أبو العالية، وقال: قلتُ ليحيى ابن معين: سمع قتادة من أبي العالية ثلاثة أحاديث».

(٢) إلى هنا انتهى ما وجد من مسند يعقوب بن شيبة الجزء العاشر من مسند عُمَر بن الخطاب، نسأل الله أن ييسر الحصول عليه، أو على شيء منه.